٢١

~~مجموعة فيها ملخص القصايد الوهبية~~

مجموعه منتخب القصايد والاشعار

عربي ١٧

٤٢٤٢

ورقه

١٢٩

مجموع فيها ابيات منتخبة

مالكه محمد سعيد علي عفي عنه

كتاب مُنتخب القصايد
والاشعار لفضلاء
اهل الاعصار



قد وقف هذه النسخة سلطاننا الاعظم والخاقان المعظم مالك البرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان الغازي
محمود خان وقفا صحيحا شرعيا حرره الفقير احمد شيخ زاده
المفتش باوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما





بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين قيوم السموات
والارضين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
خاتم النبيين وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذا كتاب انتخبت فيه ما رق من القصايد
والاشعار واجتنيت من الغراس محاسن
الثمار من كلام فحول الشعرا واهل الاعصار
اذا طالعه المطالع حصل له ما يسره واذا
نظر فيه الناظر كان سببا لتفريح كربه وضره
يسر الناظر وينشرح به الخاطر وبه اسال
ان يوفقنا لما يحب ويرضى من القول والعمل
انه لكريم رحيم فاول ذلك المنقول من

كلامهم القاضي ابو الفتح نصر بن
سيار الهروي رحمه الله تعالى

يا لهف نفسي على حبيب صار الى الترب في الشباب
كان غصون الحيا صفا اعروان غاص في التراب

وله

شقايق لعبت به ايدي الصبا فغدون بين تحبث وتاود
مطارف محمرة قد طرزت بالمسك تحملها رماح زبرجد

وله من طوال

لا يعلون على السلطان طايفة وبعد ذلك تنفر كل ما يعلو
لا يحرق النار الا كل بانية لانها نازعتها في العلى فعلت

الشيخ ابو نصر سعد بن الشاه له في صباه

قالت اسود عارضاك تشعر وبه تقبح الوجوه الحسان
قلت اشعلت في فؤادي نارا فعلى عارضي منه دخان

وله وقد وقع الخليفة برسمه فصوق عليه

خليفة الله قد وقعت لي كرما بالرسم منك ولكن من يسلمه
وكل من جيته بالصك ينبذه نبذ الحصاة كان الصك يشتمه
فويه ان كان هذا قد علمت به وويه ان كان هذا لست تعلمه

الشيخ ابو محمد عبد الله بن سنان الخفاجي

طالعت ديوانه واخترت من شعره قوله من قصيد

كان ايديهم للرزق ضامنة فللندى قايم منهم ومنتظر
ماتوا واحيا بنو ذي المجد ذكرهم فما يظنون الا انهم نشروا
يثني عليهم بما يعطي انا ملهم والروض يحمد في احسانه المطر
فرع ابان جناه طيب عنصره ما يحمد العود حتى يعرف الثمر
اما القوافي فقد جاتك سابقة كما تضوع قبل الديمة الزهر
انك لابد قوم ليس عندهم على الحقيقة لا ماء ولا شجر

وله يلوح ذكرك في غيهب همومهم كما يلوح لعين الناظر السحر
تناهبت في كمائمه فتستبينه فلله نفس غاب عنها ضميرها
وعنبر ان لو هبت به الريح ظنها رسالة معشوق بها يستنيرها
وله ماهزه طرب العفاة وانما اعطافه نشوة كاسها الاطلاق
هي في الهوى وعد الوصال وفي الكرى طيف الخيال وفي الوداع عناق
وله وهاتفة في البان تملي غرامها علينا وتتلو من صبابتها صحفا
وتشجو قلوب العاشقين انينها وما فهموا مما تغنت به حرفا
ولو صدقت فيما تقول من الاسى لما لبست طوقا ولا خضبت كفا
وله انفقت بعد ابي العلاء مدامعا حبست ذخيرتها على الانفاق
وبكيته وجفونها موجودة مثل الحمام ينوح بالاطواق
وله نعم احب سليمي فاهجروا واعذلي فالقلب قلبي والاوجاع اوجاعي
وان دعاني الهوى لبيت دعوته فالحب اكرم من لبيت من داعي
وله ودوح مالت الاغصان منها فخلت مميلها وسن العيون
كاني اذ سندت النوم فيه تعلق بالذوائب والغصون
وله اجلني الدهر لدى معشر باب الندى عندهم مرتج
دارهم الدنيا لانا بها ندخل صفرا وكذا نخرج
وله اذا هجرتكم لم اخش سطوتكم وان مدحتكم فما حظي سوى التعب

وعدوا بالوصل من طيفكم مقلة نعرف فيكم فتنا
وحديث من مواعيدكم يحسد العين عليه الاذنا
او سحر بين اجفانكم فتن الحب به من فتنا
ما رحلت العيس من بعدكم فرات عيناي شيئا حسنا
يا بني عذرة ان خفناكم فدم الهوى ماثر منكم عندنا
اخذ ثاركم الناز لنا لست تغني لكم سمر القنا
وسللتم فيه الحاظكم فعرفنا بالسيوف اليمنا
هل لنا نحوكم من عودة ومن التعليل قولي هل لنا
كم اسلي النفس عن حبكم وهي لا تزداد الا حزنا
ولعمري لو وجدنا راحة من هواكم لطلبنا شجنا
يا نديمي على ذكرهم وحديث النفس قد اسكرنا
بين بصري وضمير عربي يا من الحايف فيهم طحنا
كلما شنت عليهم غارة اغمدوا السيف وسلوا الاعينا
طلعة الحسن فيهم مزنة انبتت في كل حقف غصنا
ما لقلبي ليس يشفى داوه كلما زال الضنا عاد ضنا
كل يوم صبوة عذرية ودموع سلافي الدمنا
لو سلمنا من تباريح الجوى لذكرنا جملة من امرنا

الشيخ ابو الحسين عاصم بن الحسين بن عاصم المحدث البغدادي

له وقد شرق مدامته بحمام موسى

البك برئت من حمام موسى وان حاز المنى طيبا وذكرا
كانوت اللصوص عليه حتى سنجي من بلوذبه وبعرا
وما فقدت به ثوبا ولكن دخلت محمدا فخرجت بشرا

ولـه

قد بت خبازا اذا ما غدا لحل بدر الافق من نوره
في كبدي من طول هجرانه مثل الذي في وسط تنوره

ولـه

عرج على دير قطربل وانزل القسيس وشماس
واشرب على الآس ووجه الذي شاربه في خضرة الآس
وسقني حتى تراني لقا ما بين ندماني وجلاسي
ودع عد الكاس فاني امرؤ تعجبني دعدعة الكاس

ولـه

وحرم غمضي والحجب على منى غزال اناناه بمكة محرما
رمى وهو يسعى بالجمار وانما رمى جمرة القلب العذب اذ رمى
وما نفرنا بمنعرج اللوى وارجوا الا ارجوا اللقا وانهما
بكيت على ماء الاراك وطوه معين فصار الكل من عابري دما

ولـه

وشادن دينه التشيع بالكرخ يضاهي الغصون بالميل
واصلني ثم صد عن ملل فليته قبل ذاك لم يصل

وفؤادي كانه بين صدغيه اذا اهتز لي اسه ان رآني
ظالمي من اراد انصاف نفسي في هواها وامر من فنهاني
قد تورطت في تعسف شوقي حيث لا يبلغ السلو مكاني
رب ليل اباح سفك دم الزق بضرب باثره في المثاني
ووقفت للكؤوس فيها سهامي وفعنى في مقابل الاعزان
انت استرقت خاطري بعد موت بضروب الالزام والاحسان
فاعتني بما نوب عن القول وبقي بادكه وهو فان
ليس كل الثنا بالمسك يروي ارج المسك مدحه الغزلان
واستجابت له مناقب شتى لم يكل في خواطر الاكان
هيبة في لطافة واهتزاز في ثبات وعصمة في بيان
فهو من يحسب المكارم دينا وبعد المدح عقد ضمان

له من غزل

كم شعرا خر عارض من بعد ما شانك منه طليعه وهوادي
مذ غال قابيل اخاه لفضله وجب الحذار على ذوي الحساد
يا واحدا في امة قد شانها ام الانام نسا بالاحاد
ما كثرة الشعراء الا علة مشتقة من قلة النقاد

له ومن

بدلني النوى لونا بلون فيظلم خاطري بتسا فذالي
كذاك المسك احمر كان قدما ولكن سودته نوى الغزال

وما خلق العراق ... الا ليعلم كيف هوى النار صالي

وجدت خصائص الاعراب حريا بكل اسم من الحركات خالي

جمال وزارة وبهاء تخت وسائس دولة وسعود فال

ومنها في المدح

فان يك اخر الوزراء عصرا فقد شرفت به الرتب العوالي

وما برح الحوافظ اولا واخره منيف على الاوالي

بري الامساك من دنس السجايا وبذل المال من عدد المعالي

وله من الغرر

تباعدت القياس وفقت حتى كانك جوهر والناس طين

وان الدولة اتخذتك كحلا فكنت لعينها كحلا يزين

فلا يلقيك عن همي خمولي فان الكامل السني المصون

عروق التبر تحت الترب تخفى وان لمع الابارق والوضين

وله

وما كرم الاخلاق الا سجية مركبة في المرء انفس او ازي

يكون بها الورد غضا وذابلا وفي اي حال كان لا يعدم النشرا

ظهير الندى ان قلت كالبحر كفه فجاوزني عن مدحه يلزم البحرا

وله من الغرر

ان كان من اهل الزمان وجلهم للذم وهو مخصص بالاحماد

فمن الحدايد وهو اصل واحد سيف الكمي ومبضع الفصاد

وله

حل بي النوايب ثم تمضي وما يحسب خلا امر جدا لي

واحمها كحسنات تكفي الوفا في الحساب ولا ابالي

وزين الفضل وصف على احد ... كلا المحاله

ولم تزل السما تخصها اسم عميم اللفظ يشمل كل عال

ولو مجد اليمين الفضل جهلا لابتها انقص الشمال

كمال الله اصغر من اساوي فان الشمس تكسف بالهلال

وله اخر

صواب الحال مبدى الامر يخفى ولكن عند مقطعه يبين

ومنها

وقد يدنوا المقاصد والمساعي معرضها الحوادث والمنون

ومنها

وما اجتمع الغنى والبخل الا وللافات بينهما كمين

كان زكاته الافلاك تجرى ومن حركاتها حصل السكون

وله

كن في زمانك جاهلا لا عالما ان كنت تطمع في حصول فوايد

فالنار تحرق النضيج لاخذه منها وينضج كل ني بارد

ومنها

لعلوه يدنو واقرب ما ترى شمس الضحى من اوجه المتباعد

ان عد من صيد الملوك فما خلا اسلافه من عالم او زاهد

والعود يعرب فرعه عن اصله ويجي من ثمراته بفوايد

وله في سيف الدولة صدقة بن منصور

انا في مطبخ الامير كاني علوي في مسجد الحجاج

بين عرب البعر بون كلا لا طبعهم خارج عن المنهاج

والامير الذي يلقبه الله سيف ناصر وفخر وتاج

[illegible] ولا [illegible] الغيب وقد طال في مقامي لحاجي
فصدور ما تشتهون صدور اشغلتهم عنا صدور الدجاج
ومتى استظهرت صروف الليالي كسرت في صخرة منها بالزجاج

وله من اخرى

خليلي ان ظبا الحمى وردن القلوب وعفن القلب
وادركن باللحظ ما لا ينال بصمصام عمرو بن معدي كرب
اهدي الوصا صمصامها اخفتم على الحسن ان ينتهب
حمى نفسه الحسن اضعاف ما حمى نفسه الجمر ما التهب
وضاف يشن عليه الصبا دلاصا مساميرها من حبب
وما السيف الا لمن سله ولم يزل الملك فيمن غلب
سيوف وان هزلت [illegible] الى الجود والبيض حيث الجنب
تجمع في صدره [illegible] وما اجتمع الليث الا وثب
والغر وان كنت بعض الورى الست الحجوج بعض الحسب
لفضلك تقصد كل الثيابات فنا [illegible] من [illegible] الغضب
قوي السمع بفقره للغني وتحب دون [illegible] العرب
شوارد كل الغرمرت بنا وحيش الفصاحة فيها خبب
فرنض هو الصخر في البحر لو [illegible] القرنص به الجذب
فاضل بهن [illegible] البحار كريم النجار طفا او رسب

وله اخرى

[illegible] اواوي عاطل من فرائد [illegible] معنى [illegible] جيدها
فبانت تحلى من فرائد عنبري وحسبه جيمي سالك يعقد عقودها
متيمة بالقطع لو احبابها لهان عليها قطع حبل وريدها

ومنها

ذروني مع الناميل في القرب والمنى تشابا الملنى فاني [illegible] نقودها
ولا تكرهوا البيان تبعدي فانني وجدت اخضرار العيش [illegible] عودها
ولو حصل الاحكار لم [illegible] مطمع [illegible] اشتغال البار [illegible] جحودها
وقالوا هجرت الكتب والعلم وجهة تزيد انتقاضا من تصفح سودها
وما الحفظ الا كالثمار قطعتها وعلقتها بالخيط من غير عودها

وله اخرى

كيف لا يستنر ودار المعالي في زمان لبابه كسراه
جاههم مثل ما لهم لازم لا يتعدى عن اصبهم لقياوه
من حمى حبه عن الناس طرا كان [illegible] الهوى له وبكاوه
اي شي يضر من عوج العود اذا كان [illegible] اسنواوه

وله اخرى

ليتك السرور فابلينه وبعد السرور ستبلى الحزن
وبدلت من سبح لولوا فابغضت كل نفيس الثمن
سنا الشيب زخرف [illegible] البياض على انه لا يزيل الدرن

وله في علام سراج

الا قولوا لذا السراج اني اراك تحب بالعجب العجيب
اذا ما كنت [illegible] فاذا افقيم علمت اسباب الركوب

ولا ذكت النار [illegible] حذوا حذركم من داعي [illegible]

فيها اللصوص في الدجى تخاجر وفيها اللصوص في الضحى يعيون

وله وقصيدة

لئن حلبتنا صروف الدهر أشطرها فكلنا بصروف الدهر جهال

فلا يغرنك الدنيا من رفعت فلا حقيقة فيما يرفع الا ل

ومنها في الاوحد وزير بهروز الخادم

ان كان للناس اقوال اذا سلكوا سبل الندى فله فيهن افعال

صحت يا دهر معنى اوحدية فما سواه لاهل الفضل سال

لو كان زاد الضحى من نور طاعته لم يبق من جاه للايام اصال

او كان نيل العلى بالفضل كان له اقطارها ولاهل الارض اقفال

لكنه مذهب الايام مطرد طبع الزمان الى النذلين ميال

جواهر الخلق عبث الحاط به يسقى النخيل بما يسقى به الضال

شهر الصيام على ما نال من شرف من بين دونه بالعيد شوال

وله من اخرى

سل عني ان جيب الايام رب شنا ان اله استفهام

كل شيء له ملال ومقضى والى الانتباه اقضى المنام

واذا صح ذا القياس الموزن فالصبي الشبيه الرضيع الفطام

حد سيف الملام عن محبك في الهوى وهو مطلق الاثام

مثل جرح الشهود ان صوت يجرى في نفاصيله ولا انام

يا خليلي اقفى من جفون [illegible]

بالهوى البسام فاحترق المبدل من غيره وفار السام

خذ من الشعر ما يسوغ بلاغا واطرح ما تمجه الافهام

كل معنى يكسوه لفظا غريبا ثم لم تجد به الاكمام

طال عهدي بنظم غر القوافي اجدر الحبل ان يبدا اكام

لا تخطئن ربتي سقم حالي انه الحسن في الجفون السقام

انا كالنار اطفأ القطر منها ولها ان بعد تحت احتدام

لا اضداد رفعة عن وضيع فعلى المبسم استفل السنام

وله اخرى

تواضع لمن فضله ما سعى له الجد والجد لا يستقب

والعجب فان الحديد باضعف من حسمه يجذب

الفت ركابي على حبه فمن يعني بنبوب النوب

اذا صحبت شمعة شعلة فقد صحبت شرط بها يلهب

ذكرت الخطوب بآثارها وما اذكر الجرح مثل الندب

ولما تولت يحكم الزمان خفضت الجناح وعفت الشغب

وقد يجمع الماء اجزاؤه اذا انحط من صعد في صبب

وله اخرى

يشاركني في شبيه كل ناطق الا انما سر المكارم توحيد

كان محيا الصبح قابل فضله ففي خده من حجلة العفو توريد

[illegible] طيبا وهو محترق العود
فضلت الورى طرا وان كنت بعضهم كما فضل الايام في السنة العيد

وله

اظن الدهر يغضب من وقوعي على سوء النوائب واطلاعي
فيشغلني بخطب بعد خطب ليقصر عن منال الحزم باعي
اذا اشتعلت قرون الراس شيبا اجتنبت الخواطر والطباع
فلا تقل البياض له شعاع بياض العين يذهب بالشعاع

ومنها

ويكتب في الذوائب بالعوالي حروفا دونها خط اليراع
وما القلم القصير القد الا اخو الرمح الطويل من الرضاع

وله ايضا

الفت السرى والسهر والصبح والدجى كما الف القلب المتيم وجده
لعل هدوا في القلاقل كامن لاجل هدو الطفل حرك مهده

وله

وزاد جفون الدمع علة فانني قتيل جفون الدمى
طرقن فغطين افواههن اخفى من اللثم بجوانب اللما
وقابلنه فيهم هذا الوجيف وقد قسم الورد من لحظها
خد التي مطر حاضره دعوا على واحد منهما
فلست نصيب بذا انا بل اذا احفظ القوس والاسهما
فقلت كلني الى جهد باري اجد بل بها شد فما
اذا اهتزها الشيب كانت له قناة وكنت لها لهذما

ومنها [illegible]

هو الشمس في الارض بانيها وان كان مسكنها في السما
راى الله اياه معره فحلي بها الزمن الادهما
حلال طلن نظام النفوس باتحادها الجرح والمرهما
وهل نح للمسك من طيبه سوى ان يفوح وان يفعما
اطال لك الله ذيل البقا ولا زلت للدهر مستخدما
ولا زلت سقض الزمان وسقض ما ابرما

ومن شعره

اطرقت حين نحوه في موضع النظر واسود ظنك فيما اسود من شعري
نعشس وقلت تعتبس يوم الشيب دل على ما خربته يد الايام من عمري
هلا نكرت مشيبي وهو اعربه للبين معربه في غربة السفر
لبث البياض الذي زال السواد به ابقى لنا منه ما في القلب والبصر
لن كان اظلم لنا بدا فاوجهنا زهر وا اخلاقنا اصفى من الغدر
فنحن مثل الليالي لا اجول لها وان شين من الاقمار بالغرر
لا تعجبن لمن يهوى ويصعد في دنياه فالخلو في ارجوحة القمر
واقنع بما قل فالاوشال صافيه ووجه البحر الطوامي للكدر
فضائلي كالشها عند الشقي وان كان السعيد يراها غرة القمر
اخرجت حب للعاني من سنابله ولن يبرق الا دا الغي والحصر

فمن كان تحظوه لحبل [illegible] منهم وما شعت بانباب بلا مطر
لا يحسن الطيف تسرى من منازلهم مهابة حميت من مطمح الفكر
هذه الوزارة لا ما كنت اعهده ابن اعتكار الدجى من لمحة السحر
ولست اطعن في القوم الذين ولا ابرقع وجه الصدق بالفجر
ابى لنا عصرهم من عوده ورقا وجاد عصر نضير الدين بالثمر
قطب الخلافة لا تعدمك انجمها فالشهب لولا ثبات القطب لم تدر
ان كنت فردا فضوء الصبح ابن بدا افرادا بنفيض على باد ومستتر
ورب وطفاء لم تشفع سحائبه تهمي فبستانو اعا من الزهر
فاسلم ودم لنصير الدهر ذا خطر ومهه قيمة الاصداف بالدرر

وله

قدها والطرف منها عدة ورعت بين طراد ونزال
تشتهي عطفه تثقفه وحسام جل عن وصف صقال
نفثات السحر في الحاظها بالحشا فعل العوالي النصال
فمتى يظفر بالسلم امرؤ بات مشغوفا بالات القتال
لست انسى من لبيني قولها ما لهذا المنحني الطهر وما لي
انا شمس برزه وهو هلال وكسوف الشمس من قرب الهلال
فرعها ليل فهلا ادلجت في دياجيه تضحى من قذالي

كيف لا اشكر شيئا سابني و[illegible] و[illegible]
لبث دهرا جاد لي يوم بما اسار الجهال في كاس الحلال
واذا اجحف بالليث الصدا وداز يلوع في سور النغال
لست اشكوا فقد رزق انما اشتكي فقد مصيح لمقال
والمصيحون بلا فهم فم ذاهب الاسنان يعني بالجدال

وله

مل الى النقص فالذي يطلب الفضل كما يطلب العيون الغبار
عن من ودع الحظوظ بعد لبس للعالمين فيها اختيار
وابتلى منطقي بكل حقير تزدريه القلوب والابصار
مثلما سلط البعوض على ما بانه ما لا تحمله السيار
لم يكن لي من الوقار سوى اسم زال ما الشعر حين زال الوقار
كل كاس في الاصل كان اناذ هبت باسمه القديم العقار
فمر العمر في المحاق من الشيب وهل بعد ذاك الا السرار
عيرتني شيبي بالغواني وهل عند السفيه معه مشار

ومنها

موثرا بالكرى فقير اليه ومع الفقر يحسن الايثار
خلق الدر في البحار وفي دمعاتيه للمعاني بحار

ومنها

قل لصفحة النجاة زودا انما يقرض الثبات الفقار
شجر النحو والعروض لا يكم ولدينا غصونه والثمار

فأصبحوا والمشوا أشبه شرابل غيظ الحبوب لها ولا ازرار

فهو الشعر من ناج فكري بفعل الفكر في اعضاه الحجار

وهذا لي لحادها الدهر فلو باها عن العطار

وقد عما انى المنافي الحجار حتى طادت به الاحجار

وله للبيض عما ابيض من لمم الغني فرق الحجاز ووقفه المتجبر

لولا اهله راسه لطلبه طلب الاهله في زرو ثمن الاشهر

وله الحب يعلو فان اعلى جانبه من الاسامي حو وقالم يكن عجبا

طفاوه القلب حبا ثم ثبت ولذا طفاوه الكابر ايضا شيب حبيا

وله من اخرى اولها لا تحسبوا فيض عبرتي عجبا لو فقد الدمع بعدهم وثبا

ان المعدين بالدمى اتخذوا حوارف الحجب دونها حجبا

مستبكات لاسنه انظمت درعا مني سامها الحمام نبا

قوم بصبين القنا اذا احملوا اطورا او شجاوتاره ملبا

وله وقال وابع فوادك حين هوى لعلك تشتري قلبا جديدا

اقصى اذا كان القديم هو المصافي وخان فكيف ابتغي الجديدا

وله نمى لك ودي حين قلت طفره فبانسا على الاعلام والنقع والظفر

وقدمت شكرا انما اقتضته صنيعه وابلغ ما يحيى الفقير بالشكر

وله في بعض الاعور بعينك للنبيم علا افاذى كما يوذي المنازم الغبار

هو الدجال لا ان هذا على [illegible] ذا العين

وله في اخرى اذهبت زهرة الحياة واودت زهرة العين زهرة في القذال

كان يخفى علي قبل اشتعال الراس ان الحور في الاشتعال

ومنها صدغه نابل وحاجبه قوس والحاظه فتى النبال

كيف يخطي يسلم من كل شي حين منه الله للنبال

زارنا في الظلام وازور عنا نشوة الغصن في شمول الشمال

يا خليلي ظبيا بالبوادي كل مطموسه الصوى مغطال

زحل ارفع الكواكب ما يحل الا الثقله الاثقال

انا مجيبي زميم عظم المعاني خاتم الشعر عصبه الجهال

كم اجيد المقال في مدح قوم ينقصون المقال بالافعال

واذا السيف لم يكن ذا فرند كان اظهار عيبه بالصقال

يا مفيد الشباب حزما وعلما فضرت عنهما بذل الاكتهال

كنت كالدرة اليتيمة في العقد وان كان كله من لال

وله من اخرى بيني وبين رضاهم مهمه قذف وعند وط اللاتي بسرع التلف

يا من تمنى سلوى مدمنا عذلي ان المنى لبنا اسبه خرف

كم قال قلبي لطرفي انت توثقني فقالت العين منك الظلم والحيف

ان تلقى [illegible] الارض مسبعة وعذت بحمد من خوف واعترف
لم تفعوا الحجاب البخل فاحتجبوا كما علا بعد شو الكلة الحنف
وان جرى غالط منهم بمكرمة فبضة العفو لا يرجى لها خلف
العجب هم قط في الاراء ما اتفقوا على صواب وفي التقصير ما اختلفوا
ان جاوروا من امين الدين بحر ندى فالنهر جاوره السلا والسعف
حبا الاله بنجاباهم وما برحت بجانب بالحط نحو الكوكب السعف
موطن شهد لحسادا دعجزوا بفضلهم ولو استحلفهم حلفوا
اني لاطمع في ان يلحقه يوم التلاقي من صروف الدهر انتصف
ان عيب فيه شوى ظلم الزمان له والدهر معتذر اطوارا ومعترف
وانما زاغ بالانقاص وهمته عن همة الجود والافلاك لا تقف
علياه تحتاج الارض واضحه كطلعة البدر ما ازرى بها الكلف
وربما حال دون الجود ضيق يد والعبث احوال المنى الجود يختلف
اخبار فضلك في شام وفي يمن سارت بها الريح والركبان والصحف
والجود شمس نهار الفضل لا كسفت فليس تظلم الاحين تنكسف
وما جدالك يحتاج الى سبب اغنى عن النزع ما بالكف تغترف
لك الفصاحة مبدا انا نشاوف به وكلنا القصور عنك نعترف

مهد

نمهد العذر في نظم نعيب به [illegible] والتقصير له القصف
قد ضاقت الارض بالاحرار واتصلت نوايب الدهر [illegible] باطراف

ومنها
افدي الذي صحبني والبين حضره ولم يرعه عنا الظهر والسطف
اذا انعانق مياد ومعتدل كانا كلا اضلع فيه اللام والالف
والحظ من جوهر الاشيا سنله ولا تسل عن الحظ فذر انه هيف
فالقوس في قبضة الرامي لغربها والسهم من دونه يرمى به الهدف
١ لم يبق لي رصي شيا اسر به فالحمد لله لا افوز ولا اسف

وله في العرى
حملنا من الايام ما لا نطيقه كما حمل العظم الكسير العصائبا
وليل رجونا ان يدب عذاره فما اختط حتى صار بالفجر شائبا

في الايام
١ فلا احمد الاوقات فيما تفيده فما كان منها كاسبا كان سالبا
ولم ار لي امثالها دارا قبل مكرم تنافس في العليا وتعطى الرغائبا
ولو لم يكن لي شامع الجود لم يكن اذا اصال بالاقلام صار مخالبا

وله في اخرى
فدى للنائلات الحوالي سطيها معالي البابا ايام الجسود العواطل
خامل ومن يتصدى للندى (اللعطا) وهو عاجز ويرجو انيا هان العلى وهو خامل
جبان عن الانفاق والمال وافر ورب سلاح عند من لا يقاتل
وفي الشهب برمح ابن طاعنا به وفوسن وان لم يدفع القوس نابل
صقلت العلى بالمكرمات وانما يتم باسرار السيوف الصيا فل

وما الرزق الا طائر اعجب الورى وهدت له في كل قفر حبايل
فما همني الا شكي شيب لمتي فذا النور بين الجهل والحلم فاصل
ويا زمني كم انت في الفضل طاعن فما انت حسان ولا الفضل باقل
وخطوبك نار والكرام ذباله وتحت لهيب النار تطفو الذبايل
وله [illegible]
اثبت فضلك في الفضل والعلى سطران خط بيد وخط لسان
واهنت ضدك بالذليل وكم ما ضده في اللفظ غير مهان
ومنها
ولقد شربت والكواكب في الدجى شبح العرنون شبه القنوان
والبرق المع من حسام هزه بطل واخفق من فؤاد جبان
ومنها
عول على عزمانه فالمشتري من نجمها والنجم والقمران
ان استوا الدهر من سقفه لا من نزول الشمس في الميزان
ولذاك تزدحم الورى في بابه شروى ازدحام الحب في الرمان
لا ينزل الدينار ساحة كفه حتى ينادي انت رزق فلان
وكانه في كيسه عرض فما يبقى زمان فيه بعد زمان
ومنها
من شك في ادبي فلست الومه ما اجهل الانسان بالانسان
ان البزاة تقدمت بصعودها في الطير وهي قريبة الطيران
لا اشتكي هذا الزمان واهله الفضل محسود بكل مكان
لي ان ارى ناظري قاعدة ملكا سترا دونه من الاجفان

١٧
وعليك لعقد خنصري ويضحي [illegible]
وله من مطولها
خذ ما صفا لك فالحياة غرور والدهر بعد انارة ويجور
لا تعتبن على الزمان فانه فلك على قطب اللجاج يدور
هو مذنب وعلاك من حسناته كالنار محرقة ومنها النور
وله في صفة مهر
ان شاهديك جوادنا فهو كالنجم يطلع ثاقبا ويغور
هو جنة للناظرين اذا مشى اما اذا ما جاش فهو سعير
سوق الجياد بدى وواهبه الانام يدي فما للسابقين نظير
وله من اخرى
يقولون لا تتعب فرزقك قسمة وبالتعب لا تشتد حبال المطالب
وفي العجز من وجه النظر نعمة ولكنها معدودة في المصايب
سكون يعني كالسيوف متونها تضي وفيها مطمع للعواطب
فلا تنتسب الا الى بعد همة ولا تكتسب الا الحلى المناقب
فان دنيات السجايا اذا هوى بها المرء لم يرفعه فخر المناصب
وخدام ارجو ادوله وزراوها تردون ان حيتهم بالحواجب
مصون في مجلسهم كل مادح وعين صواب الراي يحجل كاذب
سوى الديهم ما حوى سلك ناظم وما ضمه في طيه حبل حاطب
شروا انفسها بالتعلب اللبيب واشتروا بصرهم الباز طيور الكاذب
ومن لم يصل اسبابه بمتوج تمسك مضطرا بعروه كاتب

فيا ليتني كالزند تكمن ناره ولا الغمد محفوظ به كل عايب
ولم الق شعوا صارصسا وحكمه مسير الصبا في الارض دار
غنيا عن استبدانه في ولوجه قلوب عليها الف ستر وحاجب
يقولون في منوا الملوك حلاله وما كل من يرجوا نوال الكواكب
واني ليعنيني عن السيف عزمه فهل فيه ما يعنيه عن كف ضارب
وانف من نوم يقلد منه بطيف خيال من حبيب مجانب
فهو الفقر من كسر الفقار اشفاقه تقاب به اشند وجوه للمناقب
ولي ادب ان الزمان اصطحابه وقرب اللاقي غير قرب المناسب
وفي صحبه الضد الشريف تزين وما الليل من حسن نجوم الثواقب
تخيل لي ان الجبال وان علت حصى هضباتي والبحار مد ابي
وان ركوب النيرين برحل وان كنوز الارض تقصير كاسب
عسى بين احشا الليالي عجيبه حبال الليالي امهات العجايب
ولو جادت الدنيا على بيلغه تركت فضول العيش غير معاتب
تضيق الفضا الرحب في عين خايف وتعظم قدر الفلس في عين خايب
وتهتز بالقطر البحار وانها لمستغنيات عن نوال السحايب
اسيلك بالضدين ملتبس الامر فلا ماره تخبوا ولا ماوه تجري ولده واحد اولها
وطرفك سهم رسته دون نصله يسوق الحشا ما قومنه يد السحر

ووصلك معدوم فليس بحاصل لنا منه الا ما تصور في الفكر
سواسبه من كل احرف لم يرد من المجد الا ان يلقب بالصدر
نصيب وتخطي فهو كالقلم الذي بمختلف الالفاظ يجري ولا يدري
لان نسخ ابن الفضل طلته طلمهم بابايه فالليل ينسخ بالفجر
ولسن يحلي منه ذا العصر وحده هو الشمس كم حلى بها الله من عصر
عواطفه الحسنى اشد احاطه بوفاده من هاله البدر بالبدر
وما خانه يرضى الوزاره انما تصدى لستر العدل طالب الاجر
ليفدك قوم الثمار لستر هم تضمنا من الصفصاف بالورق الخضر
يظنون طلم الشعر مما يضره وهل ضر الا افه لا طم الجمر ومنها
فسير معين الدين جودك في الورى يشكو مني واجعل مطاياه من شكري
فما طيران النبل الاسد بالعلبهن من ريش العقاب او النسر
وله مراعي كان المبتلى بالبين تهوى جوارحه المشفقه والعذابا
تفوق اسهم اللحظات سرا فتكشف للمقاتل كي تصابا
ارتك البدر سافره وكانت هلالا يوم عدت النقابا
وضمن خدها جمرا وعمرا كان الجمع بينهما عجابا
فزاد الما بالجمرات بردا وزاد الجمر بالما التهابا
اتى من شب في نظم المعالي سوى من يحك حين شابا

وما البيان اعجب ... [illegible] سواد الراس ما نظم الكتابا
متى تشق جيب الليل بالبارق الومض وهبت قبول فالسلام على الغمض
خذا من مطايا المزن ما بلغ الثرى به عرضا من غير منع ولا عرض
فلم ار مثل الجو يصقل صارما من البرق في ما فوح صارمه يمضي
ولا كالليالي ذو لسان مروح واعياهما يلقي على كاهل النقض
ولست وان اعرضت عن حدق المها بساه ولكني اخاف على عرضي
اذا كانت الارزاق تجري بقسمة فما السخط للانسان منها كما يرضى
كان الغنى والفقر للمرء في الورى موازين اسباب المحبة والبغض
يصدون في الباساء من عثر عنده ويسلون الامر والنهي في الخفض
فهم كالرعيان في الاكل للفتى ولا يلتقي فيما يسوء من العض
خذ العفو فالمبني للهدم والهوى رسول الفلى والحلم داعية القبض
كفى حزنا ان المحب بليله اماني والمكروه في الراح للنقض
وقد يتبع السرحان ما خف خطوه ويشغله الغابة الدائم الربض
فمن لي بطرف اعوجي يشق بي عجاجا من الايام كان اذا ينفض
لعل بها الذين يشتري به فابعث ان الفقر موت بلا قبض
ابو جعفر في كفه الف جعفر يفيض ويغنينا عن الوشل البرض
له الخلق المبني في الجود لم يزل وما دونه المرفوع والنصب والخفض

وله من قطعة اولها

هش لمن يلقاه والدهر عابس ويبسط [illegible] الجود في موضع القبض
سجايا كازهار الخضيرة العركاء الحيا نسبت حتى فست بعضا على بعض
لبعدك اقوام عدمنا مديحهم فلم يعدم الاعراض في سلعة العرض
فعد رخيص الكف من دنس المنى فصانوا بني ... وهو المعلى في الارض
ومن محض الافواه يطلب زبده فوبدته ان لا يعود الى المخض

وله واخرى اولها

من غزير وعر الخير في طلفه وانما تسعد [illegible] من انفه
استبن على العلم ما ترجو نفيسة فالجهل يبغض ما يبني على حرفه
وضمن الشعر ما يروى ويرغب فيه ويرد الطرف عن نصفه
اماني الحوض اعطي من مزاوده في العيش ما اودعه الارض من صحفه
كم في القريض على العلات من حكم ما بين متفق المعنى ومختلفه
اذا استوى في صحيح الناطقون بها فما عرفت صحيح القول من زيفه
لا يسال المرء من الدهر عن بطله ولا نواجده بالمعهود من صلفه
وافق بما في الدجى والصبح من شفق ما احمر الا الذنب وجه مقترفه
مشوبه الحد الامضى لحسام بها لولا الفرند وما في الارض من لطفه
فلا يهولن الا من يشهد له بجوهر كان في الماضين من سلفه

ومنها

خرق [illegible] كفه ان تستعار لها وصف الغمام وحلى القدر من هيفه
وجل ان يذكر المداح مفخره وكيف وهو بعيد الفخر من ولفه

فيا ساطعها في فكري منافيه مني سمعت بنظم الدر في صدفه
ومنها والممدوح اسمه اشرف وكنيته ابو المعالي
ابو المعالي اذا ناولته قلما ابو المعالي بما تقتص من صحفه
وان ذكرت اسمه المشتق من شرف تركت الف الفضل من شرفه
جداه ليس يحتاج الى سبب والبحر ماؤه في كف مغترفه
لولا ازدحام بني الآمال قلت له امسك يديك فعيب البحر من سرفه
وسم الغنى الفوز المستقيم بذلك الخط الاعجم على الفه
منقف اسل الطعان ترجعه فرع الكمي حطمى دون منتقفه
والسيل من اهل ازرع منسب اضاه في سحبه الوادي ومنعطفه
ابن الذي ملك الدنيا وضن بها فمضى وما حمل الدنيا على كتفه
جهل البلاء لو انهذا الفن افسده والبدر يدرع على ما لاح من كلفه
انا الذي ردعته النبل باكفه مدفوقة فيه حتى صرن من تحفه
بالشيب فارقني ذهني والاثر في العود بعد اشتعال النار من طرفه
فقوق قلبي فان الشيب لبسه احوج في الحرب الاقدام من كتفه
ابو المعالي بسيف رب العرش ايده وانت بالشيب حرم السهم في هدفه
دامت مساعيك للعليا وكل علا كلا مساعيك سهم طائش هدفه
بجمع جفنيك بين البر والسقم الاسفلي من حقوقي بالفراق دمي

اشارة منك تكفيني وافصح ما رد السلام غداة البين بالعنم
فلم يركب الامل الماشي بمحله ويسمع الاسطو القاري بلا نغم
تعليق قلبي بذات القرط يؤلمه فليت شكر القرط تعليقا بلا الم
وما تنسيب فما النسيب بحشمها وطمس الجو عقل غير ذي علم
حتى اذا طاح عنها المرط من دهش وانحل بالضم سلك العقد في الظلم
تبسمت فاضاء الليل والتقطت حبات منتثر في نور منتظم
الليح من وجد الدنيا وضن بها فمنتهى كل موجود الى عدم
قالوا انزلت فقلت الدهر اقسم بي لا وجه في الرفع للمجرور بالقسم
ومنها
دعني ورؤيتي طلس الرباب لها بأباطح النشر والمرياش في الاجم
سهم المعاني كلامي قطب دائرها ما دام انف شمام بين الشمم
فمن اتى بيت معنى فقصدته فذاك البيت سبق قدم من ادم
ومنها في يوسف ابن احمد
كم قال لي خاطري والحق في يده لما تشعب بين العرب والعجم
ما يوسف الحسن موجود فمدحه بالملك في مصر فامدح يوسف الكرم
خير القضاة بدا ساس النوال بها على زكان من الاطلال والحلم
لولا ابن احمد ما عاش الرجا ولولا حيته نفخة اسرافيل في الرمم
صار القريض به نارا على علم وكان من قبله لحما على وضم
طوبتو وصف ظهير الدولة اتسعت وكلنا واقف منها على اللقم

يشكرون بشره فالصبح يعجزه ان يستحيل فبدوا وغير مبتسم
ان كنت في شعر فالمزن في شعر وابن ما كان الخلو من الوهم
وصف اختلاف بقاع الارض من عرض وما الدر داخل في الجوهر
عندي من الدمع ما لم يعتصم احد بالفلك من موجه لو كان طوفانا

وله واخر

للناس شيب ولي شيبان من اهل ومفرق من مهاذهل بن شيبانا
لما شكت مرض الاجفان اعينها الى مرابعها ابنت الخفار تانا
ما جال في خاطري ان الجنا سحر بتن من بعض اهل الفضل اعيانا
عجزن عن هجو قوم اجبا لهم وكيف تسلب من يلقاك عريانا
لا تسمعون كلام المستجير بهم فليتهم خلقوا صما وعميانا
ترفعوا وانصفنا والدنيا دول فكل من عز فيها خصه هانا
ما ضيع السهم الا حفظ مرسله حبه من بنات النبع مرنانا
من عد للبحر اسما وشاهده يوم الندى زاد في الاسما عثمانا
لم يخلق الله برجا قبل مجلسه وفده جامعا شمسا وشهبانا
قوم راى مطلع الدنيا ومختلفها وقلب الدهر ظهرانا وبطنانا
وليس يرغب في الاموال يكسبها الا ليجعلها للحمد اثمانا
زد باجمال طول الخافقين ندى كان الندى لكتاب المجد عنوانا
واربح من الجود الا بارت تجارته ذكرا اغنى القوم خسرانا

ومنها في عثمان الوزير

ومخلصها

كبرى مراتب اهل الحزم في نظري ... ولو نبت في الحزم ... انا
وملك ما كان عروض المجد رتبها ... للشعر تركيبا واوزانا
ان التناسب في الاسما داعيه الى التناسب في الافعال ان كانا
يا من مساعيه ازواج تقيم بها اقباله من امور الملك ابدانا
انت الذي كلما الجح عزمته فاعزم يصير صفوها املت عقبانا
بيضا من غير سوء ضعفت يد انى يشبهها موسى بن عمرانا
ولست في المجد محتاجا الى حجج ما كان للشمس غير الشمس برهانا
لم يلق غير انسان يلاذ به فلا برحت لعين الدهر انسانا

وله من قصيده عقابد بها

امجد الدين لا يكفيك عني عجاله ما بدا لك من مقالي
فان الصارم الصمصام ينبو اشباه لطول عهد بالصقال
مللت العيش حتى كدت اشكو احبابا من الملال الى الملال
وما اغتاض الموالع على الاوحد من النوال بمخض داغال

ومنها

وتسمع منك الفاظا اعيدت بها ايام سحبان الخوالي
فانت اذا نطقت ابو المعالي وانت اذا انثنت ابو المعالي
بعزم من فرق الفيض الصوافي واطفا نارها بعد اشتعال
لطيف في الحظوظ بلا سنا ادب الشمس في كبد الظلال
صلاه مكارم فرض وما غير الاذان على بلال

وقد جاءتك ... نفثه السحر الحلال
لو امتلأت بها اذن ابن حجر لعلقها مع السبع الطوال
وله واورد نقلت مكارمه فؤاد نواله كالعود ضاع عبيره بالاحراق
انا لنحذر ان تموج بذكره الدنيا فيخطب عزمه الآفاق
وتروي المكارم في معنك والعلى مثل المحاجر مالها احداق
ومنها
لا العيش على الخطوب فربما خفي الصواب واخطا الحذاق
شرب الدواء المر يعقب صحة تحلو وان لم يحل منه مذاق
يعقب
وله قطعة اولها
وكم تصيدت والصبا شرك سرب ظباء لحاظهن ظبا
على غدير بروضة نظمت نوارها حول بدره شهبا
يدق فيه الغمام اسهمه فيكتسي من نصالها حببا
ونعجم الطل ما خط على صفحته من شمال وصبا
ضروب نقش كأنما طبع الا ان عليهن برده طربا
ومنها
جد للاقارب بالقريض وان كان اليك القريض منتسبا
فالبحر بالقطر وهو جاد به يهتن كيلا يجل السحبا
ناسب الروض لطوه وحيا وسبب السيف جوهره نسبا
وله
لا تفرحن بما اتاه معجلا فلكل سبب طويل مخلص
ولعل دولته جناح نمله لم [illegible] بجناح ما يتنقص

واذا الفتى عرف الرشاد لنفسه هانت عليه ملامة العذال
وله ومشمر الاصداغ يهدي ريقه من خمره سكرا الى اجفانه
يمشي سلاسل صدغه بعذاره حدا فقد بها يقطع لسانه
لا تنكرن الطبع ان لم جد اذا قاهرته قهرا
فالنار ان نكستها صعدت والماء ان صعدته انحدرا
وله ومواري اخفى عداوته فبدت كما يتفوق الحلب
اوسعته كلما فاهلكه ولربما يستوخم الضرب
ابن الفتى لم طلبت ولو عصمته من افلاكها الشهب
لو كان ينجو منك معتصم لنجا اذن في المعدن الذهب
وله ترى الفتى من دون انفاقه لا فساد وانفاق الثرى انفاده
فانفق فان العين يكرم ماؤها فيما لكنز والمنزوح تعذب ماؤه
وله ما فلان الا كميتة ميتا ان الضرورات احوجتنا اليه
فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم في الكتاب عليه
وله لاحظته والبدر ليلة تمه قد لاح فوق قميصه المزرور
ورأيت صدغيه وقد لاحا على وجناته مسكا على كافور
وكان سطر عذاره في خده سطر اظلام في صحيفة نور
وله اخاك اخاك فهو اجل ذخرا اذا نابتك نائبة الزمان

وان رايت ابياته ... بما فيه من التشبيه الحسان
تزيد مهذبا بالعيب فيه وهل عود يفوح بلا دخان

وله
اياك والارتقاب في سبب يحوز كفاك حين تحدر
لابد من حمقة يعيش بها المرء والا فعيشه كدر
اما رايت الصحيح يولمه ما لا يبالي بمثله الحذر

وله يستدعي صديقا له
غديتك قد تبسم الدهر عيون صروفه عنا ابتسام
وجاد لنا الزمان بجمع شمل تالف بعدما انقطع النظام
مدام يشبه التفاح ذوبا وتفاح كجامد المدام
ومن نسج الربيع محبرات تانق في حواشيها الغمام
واصوات المثالث والمثاني كما سجعت على الايك الحمام
وريحان الصبا للحسن فيه بدائع لا يحيط بها الكلام
له من قبل صدغيه نجاد ومن الحاظ عينيه حسام
ومجلسنا على ما فيه يرمي نقصانا وانت له تمام
فلا تعتل بالاشغال واحضر على عجل والا فالسلام

وله
ولولا انني كفيه اشتغل باسه اذا طارد الفوز الوشيح المقوما
وان جوده شهب النجوم محلقت مخافه ان نعطى وادر ونواما

واولى لها او فاز بالبدر كفه اذا لا استقلته لعافيه درهما

وله في مرثيه
يا قبر غاب البدر فيك فلا يكن من بعده الا منير المطلع
للغر وان خربت المروه والتقى والدين والدنيا ولم يتصدع
ان النواظر والقلوب كظيمة نحوى الذنب وليس بالمستبدع

وفي صاحب صفه السيف
وبيض في سدف العجاج بحدوه قد اشعلت بيد الضرب لسع

وله
الم تر ان الصبر والشكر توام وانهما ذخران في العسر واليسر
فشكرا اذا اوتيت فاضل نعمه وصبرا اذا نابتك نائبه الدهر
فلم ار مثل الشكر حارس نعمه ولا ناصرا عند الكريهه كالصبر
وما طاب نشر الروض الا لانه شكور لما اسدى اليه يد القطر
وما فضل الابريز الا لانه صبور اذا ما مسته وهج الجمر

وله
لهم شجر المران تغرس في العلى فتغرس اثمار المعالي وتونع
اسنتها انوارها وثمارها جماجم والاغصان نبع واذرع

وله
غائظ صد نفاق يكشف عن ضمايره ويهتك الستر عن مخفي واسرار

وله
فالعود ينبيك عن مكنون باطنه دخانه حين يلقيه على النار
جامل اخاك اذا استربت بوده وانظر به عقب الزمان تعاود
وان استمر على الفساد دخاله فالعضو يقطع للفساد الزائد
لا ما تيسر اذا ما كنت ذا ادب على خمولك ان ترقى الى الفلك

اماني الذهب الابريز مطرحاً في الترب اذ صار اكليلاً على الملك
وله في تصديق له
قد كذب الظن صادق الخبر وكنت من صدقه على خطر
بالارض تيهاً فقد ملكت به اعجوبة من محاسن الصور
يحسبني بالذي شغفت به وبحك هذا سائر البشر
ان قذيت مقلتي فلا عجب فقد حثوا تربه على بصري
لا غرو ان شرقت مضاجعه فانها من منازل القمر
وله في قطع
اضعت لها قلباً صحيحاً فليته يرد على اليوم وهو صديع
واغبن في بيعي رشادي بضلة واعلم اني خاسر وابيع
وله
قالوا انزال من الاشرار منتبذاً وليس يجتابهم منه شدة الحذر
تعدوا عليك رجال لو هممت بهم صاروا فرائس بين الناب والظفر
تفضي الى ان يقال العجز ازمه ذلاً وتصبر حتى ان مصطبر
حتام يحلم عنهم غير منتقم والحلم ينزع احياناً الى الخور
لا تظهرن احتقاراً لجنة خور لكم عاجز هو في سربال محتقر
وفيهم الماء ان اعلى مخبره فالماء ينقب في صلد من الحجر
فقلت انهم عندي وكيدهم كالكلب اذ بات يعوي صفحة القمر
الحلم
اني انست الى اخلاق مهذبة ان اسلم الحلم بين الحمد والظفر
ما الرفق اجمل ما اهواه من ارب وصاحب الخرق محمول على غرر

١٩
والسيل يقلع ما قاواه من شجر وما عليه اذا اداراه من حرج
والحقد كالنار في الزندين ان تركا يكمن وان اعربا بالقدح
وربما ائتلف الضدان واعتدلا كالماء والنار في غصن من الشجر
تشابه في طباع الشر بينهم على اختلاف من الاهواء والصور
يمضي السنان على مقدار منته في الطعن والوحر اقضى منه الابر
والكثر النابت من شيء يقبحنه ومصطلى النار الخلو من الشرر
تفاوتوا في المعالي بعد ما اشتبهوا والخط شابه بين القطر والمطر
لولا التفاوت في الافعال ما ظهرت لنا فضيلة خرصان على ابر
ان تضطهدني عن دوني فلا عجب هو الزمان يصيد الصقر بالنعر
تبارك الله عدلاً في قضيته يحمله واعطيا صوله النمر
فلا تروم من انصافاً وقد شهدت مخالب الليث ان الظلم في الفطر
رزنا الامور فلم نعرف حقائقها من بعد فكر فصار الخبر كالخبر
والمرء يحسب ما يأتيه من حسن منه وينسب ما يجني الى القدر
لا تأمنن يدي قرني وان وهنت فالدرع تغري بحد الصارم الذكر
واشد ما يغري بي ان ظفرت به فالقوس يحطم يوم الروع بالوتر
وارتج خيراً وان اعيتك مقدرة فالغصن يحطب ان لم تعف بالثمر
واقنع بعيشك ما وافاك من قطر فطالما رضي المكفوف بالعور

وصاحب ... بشربه مراجم النفس المفضي الى النهر

والعيش كالماء قد تصفو لشاربه حينا ويشرق احيانا على الكدر

حينا عليه فلما حان موردنا افاضنا الخوف بين الورد والصدر

وله

ساحجب عني اسوتي عند عسرتي وابرز فيهم ان اصبت ثراء

ولي اسوة بالبدر ينفق نوره فيخفى الى ان يستجد ثراءا

وله

لا يزهدنك في المعروف يودعه مثلي ومن ان مثلي سحق اطمار

واستجل ما تحت اطماري الرثاث تجد ورا اطيب اثار واخبار

ليس المبادل للاحرار مفضية فالدر في صدف والجمر في قار

انا ابن فضلي على ما كان من شرفي فدع جدودي والولع بانتمائي

فالمسك في هامة الجبار موطنه لطيبه وهو منسوب الى الفار

وله

لا تنهم من شوق فانه ضمن الحياة وقدر الاقوات

واذا فات المال شعرا كلما اوسعته خلقا تزيد ثباتا

وله

يا مفضي الفرق الكثير عديدها مجلو دجاها مثل ضوء الازهر

جينا لنا خذ من بديعك جواهر والبحر يا بنيه الورى للجوهر

وله

قطع الرجاء من البقاء همنا ان الفراق غاية المجتمع

سبق البكاء من الوليد لعلمه بالموت وهو رحمة في موضع

ما ذر قرن الشمس الا اذ تغرب ويهالها بدت في المطلع

وله

اني لاذكركم وقد بلغ الظما مني فاشرق في الزلال البارد

واري العدى ان الاساءة منكم خطا وذلك سجية من عابد

وتصح لي قول الوشاة لديكم فاردة عنكم بطرف فاسد

واذا طويت هواي عنهم ثم بي وجه بدا على لسان جاحد

ان لم يكن سحرا هواك فانه والسحر قد امتزجا بواحد

ما زلت ازهد في مودة راغب حتى ابليت برغبة في زاهد

ولربما نال المراد مرفه لم يسع فيه وخاب سعي المجاهد

هذا هو الرأي الذي ضاقت به حيل الطبيب وطال ياس العائد

الرئيس ابو القسم علي بن افلح العبسي

صاحبه مده وقران عليه الكثر استعارة والذي وقع الاختيار عليه من جيد شعره قوله

استغفر الله من نظم القريض فقد اقلعت عنه فما لي فيه من ارب

اذ لست انفك من نظميه ذا فزع لمسي ببغض عند لذة الادب

وان صدقت بحوى الناس خفتهم وان مدحت خشيت الله من كذبي

وله

نفسي الفدا المزعج انحا لا كالغصن الرطيب

مهفهف كالخوط فوق مرجرج مثل الكثيب

عابوه بالحول الذي ظنوه فيه من العيوب

وخفي تلحج فعله الا على القطن الاريب

لم يكن ... فمن يحيى طلالا وجفوه واجتناب
فاذعت المكتوم منه الى العالم حتى انتهى الى البواب

وله
لم ابك يوم تلاقينا كما زعموا دما مخافة تفريق وتشتيت
وانما انا ابكي فمن فرحي به شوق عليه عقد ياقوت

وله
سالت عنه فقيل لي وصب به حمى تشكي لوقدته
فقلت الا كان يوم ذاك ولا قدر سوء على مداحته
وانما نار خده انقدت فلهبت جسمه لرقته

وله
مدحت ابا البدر حتى اذا اردت مداجاته بالمديح
يمثل لي الحد في صوره وعاتبني بلسان فصيح
وقال ماذا اسحرت الشتا على سهل العرض بذل القبيح
بوجه اذا قابلته العفاة بترفع من لومه بالكلوح
فقلت له مسرعا في الجواب من غير ما وقفة او جنوح
الست ترى ان كل السواد وان كان في القياس القبيح
يوسن حدعاله في الكلام اذا خيف منه هريد السبح

وله في غلام اعرج
بابي من رايته يتثنى وهو من لينه تحل وتعقد
حسدوه على الكمال فقالوا اعرج والمليح مار الحسد
هو غصن والحسن في الغصن الناعم ما كان مائلا يتاود

وله في غلام تبيته زرقا
اقروا له بالحسن عقلوا انهم لمن ... الصبر على الجد
وقالوا اهمثل البدر لو لا اشبيه تبيته الزرقا كي يفقدوا فصدي
ولو كان مما قالوه مما اشبيه لما استحسنوا في العقد واسطه العقد

وله
رايتك حين تبغي الصلح بيني وبينك وهو ممتنع بعيد
وما بالغت في شفه وهجر انا في منك اشره نكيد
كباحسه فرن توبا عليها جديدا ازنته لها الجدود
وعادت بعد ذاك تريد رفوا له والعرى باني ما تريد

وله
قال لي صاحب وقد لاح في اسود عشوبه بياض القتير
لم يعاف البياض بيض الغواني قلت ظني وانت عين الخبير
ليس كره النسا للشيب الا انه منذر بيوم الابوز

وله
اسر اليه رغبة في دنوه الى وطي حاجه في سراره
فان رابه نطابي السرار وطوله فعذري في استخراج خط عذاره

وله
ولقد مدحت الناس حتى انني مما اثمت بمدحهم استغفر
وهجوتهم فوجدت هجوي طاحيا عني خطا بالكذب فهي يكفر
فلزمت طرق الثواب يقوله ما حكم ما جور كمن لا يوجر

وله في سوداء
بوجه بعد بياض النهار الليل او بدى حسنا نعته
وسود اعلقتها كالشباب لونا وكالحب في طنته
دع اللوم في شغفي بالسواد ما الجنس ضبطا الى جنسه
اذا اليم قلبي عن حبها اجاب بترحم عن نفسه

وله يا من بطرف يغصن أيتنا بها لا تبعدوا وفات الهوى طيش

البدر يشمل ضوءه فاذا اطغاب قام مقامه قبس

وله من قطعه يا من سعى لشقائه في حتفه ورمى مقاتله بسهم ما زط

لا تأخذوا بدمي سواي فكلما القاه من كمد بشوم وشابطي

نفسي فاني كنت جاني بينهم شوك القتاد حصيد لف الحارط

وله ولرب معتبط جلعت معتبطا فيه للعذار العار لم يشط

وشرج لهوي في ظهور خلاعتي مذ شدها داعي الصبي لم يحطط

نادمت حتى على الغبوق وفي يدي نار مني صافحتها لم تغلط

صفرا كالذهب السبيك ترى لها في بزلها شرر الذبال المسلط

يبدي المذلة طعمها فاذا اسرت فعلت فعال القادر المتسلط

تعطي الجبان شجاعة عن ضبه والنكس نبه الماجد المتحمط

ما خامرت عقل امرئ الا غدا متبسطا سكرا وان لم يبسط

يسعى بها صلف الشمايل اهيف لدن كغصن البانة المتخوط

سبان فعل الحاظه ومدامه ورضابه للحائر المستنبط

ما بين جام بالمدام مكلل فينا وكاس بالحباب مقرط

وعلى الفضا من النهار طلاوة تجلو الحواشي ان تحط بنمط

والشمس حافظة الجناح مسفة في الغرب بين اسارا لا فرط

فضه

[illegible]

والزهر يعمض في الحجرة عوما عوم المها في حدق متمطط

والنجم يرقى في السما محلقا كسر وطفل في المهاد مقمط

واللهو قد سلب الجفون رقادها منا اغتباطا بالسرور المفرط

حتى بدى الفجر في ذيل الدجى يحكي نصول خضاب شعر اشمط

وتلاه مبيض الصباح كانه عمل المجتهد زكا لم يحبط

والتاج قرن الشمس عند ذروره كالتاج فوق جبين كسرى المقسط

هاذاك اخر ما عهدت وطاح بي نزف ادعشتله ارتعاش منشوط

ويحلت فينا الشمول فلم تدع فينا صحيح تصور لم يخلط

وله هبي ان راسي شاب من نوب الهوى فما بال طرفي مستهل المدامع

فقالت البس الثلج عند سقوطه يزيد به فيض العيون النوابع

وله في سودا حلفت والبدر من جنس معا من سواد عشقي اشفعا

وبدت وبدا للورى بسلاف الحسن فهو طبعا

اجمع الناس عليها دونه فتولى خجلا منقطعا

ورات شمس الضحى حالها فكسته من سناها برقعا

وله وعاب جعد الشعر قلت وقد عيب شعره القطط الجعد وكل يعي ويسمع

فديت من عيبه للمليح كما عيب سواه الفتح والبشع

صدغاه ليل ووجهه قمر والليل عند الصباح يجتمع

ولـه
قالوا على ساقه شعر وقصدهم ان يفقد جوانبه عندي فقلت وقد صدقوا
ما يحسن الغصن الاملود في نظر الا اذا كان محفوفا به الورق

ولـه
انكر سعدي شيب راسي وقد بدا لشيبي في فودي موضح طرق
البس الركام الجون مسبل ودقه اذا لاح في اثنائه البرق

ولـه
لما اتاني بها المدير على عاتقه من شعاعها الق
حسوتها مسرعا مخافة ان تلبث في راحتي فتحترق

وله في القرعه
ونخبه ذات عنق كعنق النعامة او اطول
اذا اهملت خشيت فوها وان رويت لينه تذبل
نهات ولكن مما نهانا الله تحمل

وله في رجل كان برجله خطل
لا غرو ولابن فلان ان لم يكن كرما او عاقه يوم بذل عن يدي بخل
وكيف يجري الى غايات مكرمة مع السوابق من في رجله خطل

وله في سروال الوزير ابن طراد
ومخنث الاعطاف يعقد انفه عند السلام باسفل محلول
لم يبذل التنويل في ابيانه لكنها تبنى على التنزيل

وله في رجل اصابه نقرس في عقب نكبة
حاشاه من طارق يلم به او يعدم الله خلقه كرمه
ما ذاك سوء يشوبه بلي اطاله حقه ولا خدمه
وانما النائبات لذنب به معتذرات فقبلت قدمه

قالوا الخنا كبره فقلت سفاهة بالاملق ... في قتله
سكن الحبيب شغاف قلبي مخزون منعكفا على تقبيله

ولـه
تالله لولا دفنه ما بان في اليوم السلام
كزنبق دجله كله زنبق تراه بلا عظام

ولـه
وذي صبوة جسمه بسقم الهوى موجع له نفس صاعد تلهبه يشفع
اعان عليه الهوى فشكواه ما تنفع فمن هذه حاله فقد بات ما يصنع

ولـه
لا غرو من جزعي لبينهم يوم النوى وانا اخو الفهم
فالقوس من خشب يئن اذا ما كلفوه فرقة السهم

وله وقد وعده رجل بترياق فاخره
لا غرو ان اخلف ميعاده من لم يجد قط ولم يكرم
وانما الاعجب منه انا اذ اطلب الترياق من ارقم

ولـه
ابكي على ابني وحقي بان ابكيه دهري وانكبه
نام فما يرفع راسا الى اهيف وسنان يقد به
واها له كيف هوى نجمه بين الغواني من محببه
وصار يشفي برسيس الجوى ما كان منه قبل يشفيه
لولا خروج البول من ثقبه لم يبق لي فايده فيه

الأديب أبو محمد الحسين بن احمد بن حجينا البغدادي

له
نقدت بابي فاعرفوا التهمه لباخذ النايل من بعدي
فليس في النقد بداني اري قبل مما في ساعه الرفد

وله
لوكنت اعلمني بهجرك لي لبست من قبل صدك الحدادا
عيناك ترمي قلبي باسهمها فما الحديد يلبس الزردا
ريقته الشهد والدليل على ذاك نمل لخده صعدا

ولبعضهم مثل هذا
وغزال كانما دبت النمل الي فيه حين اوعاه شهدا
ما سمعنا بالورد ينبت شوكا بل سمعنا بالشوك ينبت وردا

وله
ومثقل بالاثم ارساه جرمه فلم يقدروا من ثقله نقلوه
راوا اهله العاده مغنما لهم وكان كبيرا عندهم فاستقلوه
ولم يسمع الحفار ساعة دفنه وتوسيده الا خذوه فغلوه

وله وقد اخذ الحذاني المنجم بالطالع لدار ابن افلح الشاعر
مذ رايت الحكيم قد اخذ الطالع مستوثقا لوضع البناء
قلت عما قليل من الخضرا يهوي نقضا الى الحمراء
ومن العجائب هذه الدار نقضت كما ذكر

وله
تتوم بالعذار وظن اني اقاطعه واخرج من يديه
وخافت عارضاه خلاص قلبي من التبريج فانعقلت عليه
واخلص

وله
لا افتضاحي في عوارضه سبب والناس نوام

كيف يخفى ما اكتمه والذي اهواه نمام

وله
يقولون من بعد عارضه قد تغيرا لنما الحسن حين مر به الحب سفرا
رام تبخيره فذر على الجمر عنبرا

وله
ورب جفون شاكلتني لانني اقمت على سقم وكم اخل من هجر
فمنا تم اجري عبرتي فكانني لفرقته الخنسا تبكي على صخر

وله
موفق الملك كم تقذف لي عقبا بطيب عرف لطول الغير ذي فكر
فما قطعت قبيحا ضمني ونفا عني السنا سواه وهو من قمر

وله
امسي على الصهباء منعكفا لخداعه لا اعرف الاسف
شيخ دعاه الى الصبي فدج فراى منبته اذا صدفا
يهوي كوس الراح يذكره قبس اضا وبارقا خطفا
لله ايام طوقت بها فلل الصباح الدبر والحنفا
والما نظرت به منادمتي فلو استندت برابه وقفا

ومنها
ولقد عزمت بمن سواك على شيطان اعياري فما انصرفا
فكما ذكرت له نداك هوى فكانه بالنجم قد قذفا
تخلائق مثل النسيم جرى فاذا العرض للعدى عصفا

وله
لولا انوشروان ما شرعت في المكرمات مناهج الطرق
مولى تزايد في تواضعه عظما كذاك النجم في الافق

وله [illegible] على [illegible] بظل يدوم بهم والظل منتقل
اذا انا مللته والمدح يطربه فالجود يفعل والاموال تنفعل

وله
وبارد النميس بين الورى يفعل ما لا يفعل اللص
وكيف ابصطاد اموالهم بطرحها من تحتها شص

وله وقد كان عمي في اكثر عمره
يفديك قوم سددتهم يوم لمدح منا فقد الطلب
لما مدحتهم ولي بصر اخنت عليه حوادث النوب
لم يسمعوا مدحي ولا وصلوا فكانما اقرى على الترب

وله في ابن صاعد الطبيب
اتاني سؤال الحاجات من كل وجهة يقولون لي ابن الموفق قاعد
فقلت لهم فوق المجرة داره ولكنني في ارضه وهو صاعد
فان شئتم ان لا تضلوا فمهلوا الى حيث سارت بالثنا القصايد

وله فيه
يا من له في اختلاف عاقبتي وفقد عدمي نقد ومنهاج
لما حممته ولي مرض الى الدوالي والرفد محتاج
قلت وقد برني وابراني هذا طبيب عليه زرباج

وله جواد
جاد واستنقذ المريض وقد كاد ظننا ان يلف بساق
والذي يدفع المنون عن النفس جدير بقسمه الارزاق

وله
شاوني من اعظم الناس قدرا فلت [illegible]
لست اهوى صفاته غير اني ما ابت الاعسار منذ رأني
واذا اظهر التواضع فينا فهو من ابه الرفيع الشان
ومتى لاحت النجوم على صفحة ما فما النجوم دواني

وله
لك يومان يوم جود ترد البحر فيه وقد علاه اكتئاب
وكأن الوهاد بالدم كاسات عقار فيها الرؤوس حباب
كلما دمت العدى يا اباهم من عقاب ابت عليك العقاب

وله وقد زاره صديق له
قصدت تبغي تعالى به قدري فديتك النفس من قاصد
وما رأى العالم من قبلها بحرا مشى قط الى وارد

وله
ويكتب بالبيض الصوارم اسطرا على اوجه الفرسان نقطها السمر
وينظمهم في الرمح نظما وانما رووسهم من بعد نظمهم نثر

وله
لست اهجوك محوا ولو اهجاك مني
يا ابن البظر افي هجوك بالتحبيب عني

وله
ناولتني تفاحة اشبهت لوني وطيب الريح من فيه
ظبي جعلت القلب في اسره فقد غدا محتكما فيه
قد كنت احمد وفرة سودا اتبعها وفرا واذا الفت الغانيات اخذن في ضحك ونشر
فكما رأين بياض شعري ما ابت بياض ثغر

وله خادمانی قد ضج مما اطلت في حقه التوانی
لانه يستحق مني تقدم الظهر من زمان
وليس عندی سواه مما تعنده الناس للختان

وله ما بال اشعاري وقد ضمنت مدحكم ترجع بالدلق
ما فيكم بخل ولا اني غني عن نايل والنجح في الصدق
ولست استبطي ولكنني ينقطع الغيث فاستسقي

وله للمنبی نكهة طال منها تحيری هی اقسی اذا تنفس من الف مبعر
قلت لما شممتها من خری جوف منخری

1 وله في ابيه اذا انتسب الناس ابن الى مجلس فاني بترك انتسابي خليق
لقد جر كونك لي والدا علي من العار ما لا اطيق

وله ابيه فيه عانده الدهر فالقى به من راس عشرين من الكهف
كانه القتال في مشيه يزداد اقبالا الى خلف

الشيخ ابو الحسن بن عمار الموصلي الواعظ

لم اسمع من شعره الا ما انشدنيه بعض الاصدقا
من ذم عاذله فاني شاكر للعذل سمعي لهم ما القلب من حب الاحبه عن ملي
ما ضرني اغراقهم بالعذل اذ لم اقبل نعب الملام عليهم وحلاوة الذكر لي

وله هجرتني فكان ليلي بلا فجر وزارت فلم يكن غير فجر

هو الربع لم يخلق ثنوه اعزه كراما ولم يسكن فناه ضبابا
بنو العذر مهما تسئل البحث عنهم اراك ومضا خلبا وسرابا
مني ما نبا دهر بنوا ونصرفوا على جانبيه جنة وذهابا
معاشر لو طاب الكرى من بلادهم ركاعندهم غرس الجميل وطابا
اذا كنت عند الحادثات وقد عرت محنا لهم كانوا فناء خرابا
افارقهم لا اسفا لفراقهم والموت الحو العراق ايابا
فيا عجبي حتى الخلافة ما رات لحقي ان احظى به وانابا
لعمري لقد ما حصتها النصح باذلا الوسع وقد ردت الجوابا
فيا ليت نصحي كان غشا وطاعتي نفاقا وصدقي في الولا كذابا
كما صار اما لي غرورا واخذ مني هباء وسعيي خيبة وتبابا
لعمري ما فارقت ربعي عن قلي وارضيت نفسي سواه طابا
اهم بامر والليالي تردني واجمع شملي والحوادث نابا
عسى الله يقضي اوبة بعد غيبة ويختم بالحسنى ويفتح بابا

وله وقد اغرب يجهمني وجه المطالب فالتوت امور واسدت علي المطالع
وما انا من حرمان ما نلت جازعا ولكنني من جر فقد الحذ جازع
واعظم ما بي انني قضيت بلى حرمة وما لي عنهن درع اربع
اذا ما انبت الغور غور فنهاية نطلع نحوي كاشح ورقيب

يقولون ما هذا العجيب وماله وفيم اتانا والغريب عجيب

١ وله
من خص بالمدح الصديق فانني اخو اتحالطف بشكري الاعدا
جعلوا التنافس في المعالي ديدني حتى امتطيت بنعلي الجوزا
فلربما انتفع الفتى بعدوه والسم احيانا يكون شفا

١ وله
لا تطمحن الى المراتب قبل ان تتكامل الادوات والاسباب
ان الثمار تمر قبل بلوغها طعما وهن اذا بلغن عذاب

وله
الحزم في الراي وهو موافق علم الصواب اذا بدا من ناقص
فالدر وهو اجل شي يقتنى ما حط رتبته هوان الغائص

وله
جاريت في مضمار دهري عصبة سبقوا وها انا خلفهم اجري
طورا على ظهر البهيم وتارة من فوق اشهب سابح غمر
شيب اقيض على الشباب كما كشف الدياجي غرة الفجر
صبغان مقتبسان من صبغيهما طلعا بلونهما على شعري
ما ذاك مركوبي وتلك جنيبتي بهما قطعت مسافة العمري

١ وله
لقد نغص المرآة عندي انها تطالعني بالشيب من كل جانب
كما حبب الملقاط عندي انه يطري شبابي في عيون الحبائب

وله في الشمعدار
ومسفر حل على المصيف بحفظه ولسانه قبل البرد خرا اصفرا
صوغ من الذهب المصفى وتبره مسك اذا انحضر الندى تعطر

لبس للصيف والشتا اثر في الليل لكن لوصلها والهجر

وله
جاء لما نطق من حيرته ثكلا اخرسه البين وقد كان فصيحا مفهما
وابتدرت دموعه تفصح ما قد كتما فافصح الاعجم والفصيح صار اعجما

وله
ان اهم علموا ما بقلبي منهم فانهم سكانه كيف يخفى عنهم
بالتنائي واتقلي مثلوني سلوا ان عيشي بعدهم لمر علقم
ما العذول ولي شغفني عذلهم اسرفوا في عذلي فلذ لي عتبهم
كان دمعي خالصا مثل ودي لهم قرح الجسم فقد مازج الدمع دم
النوى بعد النوى فرصه تغتنم واذا المضنى قضى زال عنه الالم

الاديب مقداد بن بختيار المطاميري

له
وكان خط عذاره لما بدا خيط من الظلما يحت الصباح
وكان نملا قد نحت طوابه في عارضيه فدب في الارواح

وله
وفتانة الفرع فتانة يطيل على الهجر اقدامها
تعجب من مشيها شعرها فقبل في المشي اقدامها

وله في غلام جرح الخد
واغيد يجل شمس الضحى من وجهه والغصن من قده
جرد سيف اللحظ من جفنه فعاد بالجرح على خده

له
فزان لا نقص الزمان جموعها ولا اخلفت ما كاع امن الدجى نجر
عفاتك والجدوى وقدرك والعلى وعدلك والدنيا ووجهك والبشر

ولـه ويجدد له مني ... صبوت اليها فاصبيتها
اذا لام في حبها العاذلان اسخطتهن وارضيتها
فيا ليل كم ليلة بالسهاد وبرح الصبابة قضيتها

ولـه
بان الخليط المنجد فبان عني الجلد … وبين احشا الجنبين بان هوا الانجد
فكلما نصحتها بادمعي ينفد … اه لما تصلى به من الغرام الكبد
ذما اليوم بينهم فهو لحيني موعد … حيث استقل ظاعنا ذاك الغزال الاغيد
له صلى من اضلعي ومن دموعي مورد … وراقد على الهوى بعد امن الارق قد
لو كان قلبي قلبه افرق مما اجد … دون السلو اعين على فؤادي رصد
سيف منها اسهما هيف القدود نهد … ما الدمع ارقه بسهم لحظ فوقد

ولـه
سر هوى لم يذع لولا وشاة ادمعي … ينشر من دا الغرام ما طوته اضلعي
فالوا جزعت والغرام امرى بالجزع … حيث استقر عيسهم كل شديد المطلع
انهم من الدار بهم وانجد الوجد معي … لهفي على رضابه والبرد الممنع
لهف العطاش حوما على ورود المشرع … وساجع على الاراك انه لم يسجع
يدعو فيستعد على الحوى لكل قلب موجع … بالبين اماض البرق عن يمين الاجرع
لما بدا اختلاسه لناظري لم يلمع

ولـه
قد سلبت عقلي سعاد ولبنها عذبته … فان الحي لم تسلب عقلي
اري العذال يحلو عند سمعي لذكرها … وان كان اشي امر من العذل

ابو عبد الله محمد بن نصر بن صغير القيسراني

نقلت من خطه ما اخترت من شعره

٢٨

الى الرحمن ابرا من غبي … يناظر جاهلا في كل فن
يخاصمني على تمران فكري … ليدرا بالخصام العلم عني
ولو جعل الخضوع الى سوالي … طريقا نال ما يرجوه مني
فان السيف وهو السيف تنبو … مضاربه فيخضع للمسن

ولـه من قصيدة
ويميلني الاهوا حوذر ته اقبلت … ذا وله عليه واعرضا
يا قاتل الله النصال واعدا … احدق الغواني ما اصح وامرضا
فلكم فضضت بمكل فاصر طرفه … منها بطرف الليل حتى قوضا
واصلته متمنعا متسرعا … وجلوته منبسطا منقبضا
بانت بنا ايدي على رغم النوى … ما تعتضي منه وما لا تعتضي
واذا سقى فمه الرحيق مقبلا … حبابا سقاه الحدود معضضا
ما اسود من ليل الصدود فانه … يلقاك في ليل التواصل ابيضا

ومنها
يزداد ما كان النوال محجبا … حبا وما كان السوال مبغضا
كالبحر ما بات الرجا منا حسا … عنه المنى الا اطال واعرضا
لو لم يكن لبنانه نسيم الحيا … ما ازهر القرطاس منه وروضا

ولـه ... اولها
اوطن القلب من هواكم فريق … ما لصرف النوى عليه طريق

كلما ... بدا لنا هواكم الموموق
طول عهدي بكم يضاعف همي و وجدي هكذا يفعل الشراب العتيق
خفقت لي و للنجوم قلوب بعدكم ما اطاعهن خفوق
عجب الدمع مقلتي فعداها ان يري جائر و فيها ان يريق
وارى القرب في الصبابة كالبعد و قلبي على الزمان مشوق
و لما لي دموع عيني طواف فلماذا اغواصهن غريق
حيث غصن الشباب غض و ريق و كالمدام غض و ريق
و غرامي لا يستلذ به الطيف و لا يهتدي اليه البروق
و مغاني دياركم كل مغنى فيه معنى من الهوى مطروق
و الليالي مثل الغواني اذا اسفرن لم يدر ايها المعشوق
رابني بعدكم زماني فلا الايام بيض و لا الربيع انيق
و رأيت المدام تجلب همي الخالات عن السرور الرحيق
اسلمتني الى الاسى فهي في الكاس رحيق و في فؤادي حريق
و تصفحت بعدكم سنن الناس و فيها الصحيح و المخروق
و بلوت الورى فبانت البكم فاستمر ب على افلاسي فروق
ومما يوصف شعره — كلم يسمي الى فاخر كالدر و في النظم لولو و عقيق
لا تهتدي النجوم فيها السحاب و فيها السماك و العيوق

[illegible]

لا ارسلكم بواي عفو في اكرم البر ... العفو ...
وله من ابيات — ويح قلبي من هوى قمر انكرت عيني له القمرا
خالفت اجفانه سنة فتلت عشاقه سهرا
وله من قطعة — داو انفاسي بانفاس الصبا فلتعليل الهوى اعتل الهواء
كيف يشفي كبدا برحت ابدا تاوي اليها البرحاء
و جفون دمعها الساعي بها فعليها من هواها رقباء
هل محب الا عين خائنات و قلوب امناء
يا نديمي و كاسي و جنة ضرجتها باللحاظ الندماء
لا تظنن الورد ما يسقي الحيا انما الورد الذي يسقي الحياء
يتوهمني من في يدي من في يدي يا قومي استرتني الاسواء
او ما تعجب مني مالكا فتكت فيه عبيد و اماء
و منها — في ضبا الدين الكفر توتي و قد اعتل و صح
من اذا احجم فقد حجم الندى و اذا اضحى فقد ضحى الرجاء
اعقب المر سرورا ضاحكا في جفون كاد يدميها البكاء
و رأت الحاظها اعراضها لا اصح اللحظ ما اعتل الضياء
ومنها — انا من يسعى بجد خامل و عليه من سنا الفضل لواء
ايضيق الجود عن مثلي يدا بعد ما ضاقت بامثالي الفضاء

او لم يضل الآصل حين أتيتها رأى نار شوقي موهنًا فاهتدى بها
والآفاق الطيف من ركب السرى نزولا على حكم النوى واغترابها
وغرا من حر الكلام زففتها الى سهلاي حاشوا من نقابها
عن خاطري بنا الخيال الخاطر فاعجب لزوره واصل من هاجر
لم يعد ان جعل الرقاد وسيلة فاتى الجوانح من سواد الناظر
خاف العيون فزار في جنح الدجى اهلا وسهلا بالحبيب الزائر
حتى اذا اطلبته عيني فاتها والطيف الطف من شعاع الباصر
ولقد علمت على تباريح الجوى ان السلو خراب قلب العامر
واذا استقل عن الفؤاد قطينه لم يبق منه سوى محل داثر
غار الفريق فغار صبري بعده هيهات اطلب منجدا من غائر
كالدمع دل على الهوى حتى اذا جم الفراق ومنه منه كابر
لاموا على فرط البكا وفقده فذهبت من قبل الوفي الغادر
وهب المدامع اخرست افمارا او فمن الصبح على جفون الساهر

ومنها في القاضي نجم الدين ابن الشهرزوري

يقضي فيعدل في القضا وان يمل ميل السماح رايت عين الجائر
حذفت اسانيد الرواة لمجده حملا على متن الحديث السائر
فتواتر الآحاد من اخباره سبب وجوب العلم بالمتواتر

ومنها في وصف شعره والمراد اولها

٢١

حملوا الخصوص على العموم فلو فلوا ملويه ما عثروا بي عاثر
وسما لمرتاد الكلام تناهم في غاية قطعت نياط الشاعر
وكذاك ان اعربت في اوصافهم اعربت منك على البديع النادر

ومنها في وصف شعره

يا ايها النجم الذي حركاته متردّدات في بروج خواطري
نظمت مآثركم وسير مجدها شعري فعدّ من اجل مآثري
فانثلوا اجفانها الجياد واطفان لغبارها عن الكلام الغابر

وله

لا تعد زمن الكثيب فان مضى سترا وبان الوعود على اللوى
والعيش فاني الوحشين كانما خلعت على اعطافه حلل الهوى
وورق اغصان الصبى لم يذوه عبث الليالي والغصون الى ذوى
وورا جوسو بعين مهفهف غرس النوى عندي فاثمر الجوى
يحكي الغزالة حاكيا او اللمى وابن الغزالة ساكنا او لا الشوى

ومنها

منهل اخذ الحيا عن كفه فروى حديث سماحها فيمن روى
جذلا بطرق ومنشره لنواله كالغيث منتسم عن الغيث الروي

ومنها

حاز منتجع ادالفضي سابه اوى وان خضع الاني له وى
ان المدارس حيث العضي التي من حل من مرشح النوائب ما النوى
كان المعجب بالمواهب غارة حتى حوى شرح المحامد ما حوى
ولكم نويت لقاكم وصدني عند النوى ولكل عبد ما نوى

(وله ايضا اوله) يا غريبا عز المعيد ذل المذله يا عزيزا به عرفت المذله
بابي ذلك الهلال وان تضحى من قتلني على عبر طله
كلما ناظر العواذل فيه رجعت من دلّه قوي الادله
ايها الشادن المحرم وصلي كيف اغفلت مقلة مستحله
واذا كان لحظها سبب السقم فلم قيل انها معتله
آه ممن اذا رمقت اليه من غرامي اذقه واجله
رددن زمل في الشكاه وقد وقع له فيه صحح والحمد لله
(ومنها في المدح) ذا يد ذا ايدا بها فوت الدهر فلم تردها بابرح عله
وعلى لا انثني حنوا على العافي وعين على الوجود مطله
مثل ما الغمام ادنى الى الارض وان باعد السمو محله
رب عقد للمواهب حلاه وعقد من المواهب حله
واذا سرع السماح على الفضل ووافقنا الناس ظله
(وله من موشحه) وهي الليالي ان لبست لها جننا فان سيوفها العلل
لكن من اهلتها فتى ردي ايدي الرزايا فوقها تغل
والنجم سهم راشه قدر والصبح سيف سله بطل
(وله من قصيد يعاتب غيرها) وانني بستنجل من جرحاني ما استنجل الزمان من جرحاني
لا اسابق الى الطبيعة فالايام من قطع وصلنا في رهان

ما تمادى زمان هجرك حتى صح عندي باني ضمن الزمان
(وله من اخرى) اما الشباب فطيف زارني ومضى اما انبلج فجر الشيب معترضا
ما كان ابهى وجه الوصل حين دجا وما اشد ظلام الهجر حين اضا
فان بنت سحب الاجفان هامية فعن سنا بارق في عارض ومضا
يا رامي القلب لم تخطي نوافذه سحرا اصابه راى لا ترى الغرضا
(ومنها) وبالضحى ما ترمي لواحظه هذا على انها معمورة مرضا
ومن عجائب وجدي انه عرض لم يبق من جسمي ما يحمل العرضا
ولم يدع لي موقف السر من جسدي عرفا اذا جسه آسي الهوى نبضا
(ومنها) ممدح ينقض الامال راحته كالغصن صالح ووفد الريح فانتقضا
ذاهمه في المعالي فان مركزها ايدي الورى فابتنوا في سفحها ربضا
يا فاذ فاماله في موج راحته كالفلك ان نقصته لجة نهضا
فذلكنا فرضتني شكرا امطلت به واليوم كالفال من وفاك ما افترضا
(وله من اخرى اولها) سقى الله بالزوراء من جانب الغربي مها وردت عين الحياة من القلب
عقائف الامن مغافره الهوى صعائف الامن مغالبه ا لصب
اذا جاذبتهن البوادي مزية من الحسن شبهن البراقع بالنقب
تظلمت من اجفانهن الى النوى سفاها وهل يعدي البعاد على القرب
واهوى الذي ما هوى له البدر ساجدا السنت ترى في وجهه اثر الترب

واعجب ما في [illegible] انها تضاعف شكوى كلما قلت شربي
طويل المدى يلقى الزمان بنفسه وان كان من حرب العدى وهو في حرب
كفى مركز الاسلام امر محيطه فحل محل الشمس فيه من القطب
يوخر عنه الشمس في الخطب انه تزيد ضيا وهي تظلم في الخطب

ومنها في وصف شعره
وذات معان قطعت لب الحيا البكر فجاءت وهي تلعب باللب
لهن بجمع القوم حتى كانها نسيم الصبا اهدي الى الغصن الرطب
قواف اذا ما اطمع الفكر سهلها توقل من تلك السهولة في هضب
وحسبك تعجيما من الشعر انهم اذا وصفوه لقبوا السهل الصعب

وله اولها
بحث يا شوق البرد شفا الصب لو برد ثغور دونها من مرهفات جفونها عمد
لها جيش من اللحظات رجع فتورها مدد اذا نهبت فوارسها فانسونها الجلد
خليلي العذر اذ بقنا حماني سمعه الفند وقولا للذي امسى واذني داره البعد
رويدك انما تخطي بقربك من له جلد فلو واصلتنا امتد اليك منه الساعد

وله مواليا
يرنح سكري في الاراك غصونه اذا بان منها للثغور نديم
وبين الثنايا من جنا النخل مورد عليه القلوب الصاديات تحوم

ومنها
احاذر ان يجني على صفاته فاصبح والعذال فيه خصوم
فيا لفوادي كيف يبقى وداده صحيحا على الايام وهو سقيم

وله
يا زايري في لحظات الكرى انما الاحلام من تاويل

وله لو شئت حققت ظنون الهوى ولم [illegible] الا بالظنون
تناكرني الهوى ولو احتكمنا اقمت بعبرتي شاهدين
واين يكون من دعوى غرامي اذا اثبت عليك شاهدين
ومن هذا بكيت دما ودمعا السطو دمعي بعبارتين

الاوحد ابو القسم علي بن نصر بن سالم السالمي

انشدت له ببغداد
حسدوني على المعالي وقالوا نحن اغنى منه واكثر مالا
قلت لا بعد لو اخفه حالي حملتني حتى سبقت الرجالا

وله
ليلى وليلى نفى نومي اختلافهما فالليل والنوم طابا لي لو اعتدلا
يجود بالطول ليلي كلما بخلت بالطول ليلى فان جادت به بخلا

وانشد في له ابن افلح
منيت فما قلت لي ليلة وسخت فما قلت يوما نعم

نجم العلا ابو الحسن علي ابن ابرهيم بن الحسن الموصلي

له ما يكتب على كمران
لما استندت بخصره حزت الكمال باسره اضحى اسيري شاهدا كل الورى في اسره

وله
وبلاه من حسن حاله فلقد سبا فوادي وزاد في قلقي
خال خفي في نار وجنته كانه النجم لاح في الشفق

وله
عذلوه اذ فض اطراف صدغيه لما عاينوا من الاشفاق

لبسها
قلبت إن تعذلوه فهو رحيم خاف من لبسها على العشاق
وله في أعور: ونا عوره مثل شجوي بها كان الذي شفني شفها
ندور ونبكي ولكنني فقدت وما فقدت إلفها
وله على لسان رجل تزوج بالشام
واعجبي كل العجب من ذهبي أين ذهب لا ادعمن رحله إلى العراق عن كثب
ما كان أغلى زينبي لو اقتنعت بالذهب

تاج خراسان أبو المظفر محمد بن أبي العباس الأبيوردي

ذكرت من شعره ما وقع عليه اختياري
لم يبق مني الحب غير حشاشة تشكو الصبابة فاذهبي بالباقي
أيس من جلب الشفاء طبيبه ونفيق من سحرته عين الراقي
إن كان طرفك ذاق ريقك فالذي ألقى من المسقي فعل الساقي
نفسي فداؤك من ظلوم أعطيت رق القلوب وطاعة الأحداق
فلقلة الأشباه فيما أوتيت أضحت تدل بكثرة العشاق
وله نأت أم عمرو فقرب الله دارها وأظهر دمعي ما تجن الأضالع
فوالله لا أرضى حتى نعدها على السر حتى يستثار المدامع
وله بيضا إن نطقت في الحي أو نظرت تقاسم السحر أسماع وأبصار
والركب يسرون والظلماء راكدة كأنهم في ضمير الليل أسرار

وله يمشي رويدا فلو نام الثرى ومشت عليه لم تعد الوسنان
في خرد عرب ألفاظ المراح هيف جملن على الكثبان أغصانا
ومن مخافة بين كنت أحذره لم أذكر الفقد كيلا أذكر البانا
وله وقصائد مثل الرياض أضعتها في باخل ضاعت به الأحساب
فإذا أنا شدها الرواة وأبصروا الممدوح قالوا ساحر كذاب
وله من البيض لم تعرف سوى النخل شيمة ولم يوح الآبا أحاديث جودها
شكت سقمها ألحاظها وهو صحة فلست أرى إلا القلوب تعودها
وله وأنت الذي استنادنت والقلب فارغ عليه فلم يردد عليه حجاب
حللت كأني سلك عقد ودرة فريقي فبطني حشو نبط سحاب
وله طلعت عليك من الحجال غزالة ورنت إليك من الدلال غزالا
فلثمتها والحي يكتم بعضه سري ويخبر بعضه العذالا
وطللت أذ نشر الصباح رداءه أشكو الوشاح وأشكر الخلخالا
وله وطوى برد شبابي زمن بر عودي باوه حتى ذبل
واشتعال الهم سعى على القناع الشيب رأسي فاشتعل
وله وطلما من ليل التمام طويتها لا أعي إلا أباه الخطو من سلمى سعد
أمر فطاب الظلام كأنما أخو الحزم ما أن الفتى بداه من البرد
وله وكانت أيكة الدنيا لديها على النعمى مهدلة الفروع

ذوي اطنابنا متشابكان كان بيوتنا حلق الدروع

وله
وجفني ظنا لحظ سلمى مثله فهو لا يزال عليلا
وشفاي منه بنسيم يعادني وطرف يرنو الي كليلا

وله من قصيده
وعقد ثراد ونه يد باخل اذا لم اصن عرضي فلا جمد المال
ولم ارض الا بالخلائف مطلبا فما خامل ذكري ولا الناس اشكال
واعتقت الا من نوالك عاتقي على ان اطواق المواهب اغلال

وله واخر
وجفونك المرضى الصحيحة لا ادرى ما الذابل الا الغر ومرد ا
لا اطالقن هوى العذول فطالما افضى الملام بوالى الاغراء
واذا القلوب تنقلت صبواتها في الغانيات تنقل الافياء
لم يبع عني سواك ولا انثنا عنك الفواد بقسم الاهواء
وخطى الملوك الصيد تقصر عنده وتطول فيه السن الشعراء
بيسات في الادراع عامل رمحه كالايم يسبح في غدير الماء

وله واخر
وكم في هوادي سير لكم من مهفهف اذا خطر استعدى على اهل الخمر
يميس اهتزاز الخوط غازله الصبا وسطو عن نجلا اضعفها الفتر
ومن رنا ثنى على وشاحه بما حدثتني عنه في عنقني ا ز ر
له ريقة ما ذقتها غير انني اظن وظني صادق انها خمر
اقول له والليل واه عقوده كان نوالي شهبه اللولو النثر

انهجر من غادرت بين ضلوعه جوى يتلظى مثل ما تقد الجمر
فوالله ما ادري انغرك ادمعي غداة تفرقنا لعل الادمع النغر
تبوء من الاجفان تعدل بالكرى فما تلتقي او تلتقي ولها العذر

وله
وعيرتني باخير مدحك برهة ومن ابن يسنو في مناقبك الشعر
وفضلك لا يستوعب الحصر وصفه ومجدك يبلوا دون غاياته الفكر
ومن شيمي ان الي العذر واستنع ثنا كاسنى على الوابل الزهر
فانك بحر والقوافي لآلي ولا غرو ان يستودع اللولو البحر
وكل مديح فيك يخلد ذكره ومجدك للمدح القلادة والنحر

وله
ما للجبان لان الله سلحته ظن التباعد مرفاه الى الاجل
وكم حياة جنتها النفس من تلف ورب امن حواه القلب من وجل

ومنها
نفت الثنا فلم ابلغ مداك به حتى توهمت ان العجز من قبلي
والعي ان يصف الورقا مادحها بالطوق او تمدح الاحداق بالكحل

وله من اخر
فشعب بني العباس للمرتجي غنى وللمبتغي عز وللمعتفي شعب
بهم يدفع الجلي ويستلفح المنى ويستغزر الجدوى ويستمطر السحب

وله
وليلة نعمان سرى الطيف نحوها الاحبة ابرق نعمان ونعمان
ونحن بحيث المزن حل نطاقه ورق بحضنيه عرار وحوذان
وللرعد اعوال وللريح ضجة وللروح تصفيق وللورق ارنان

فلله جروي حين ابقطر بينهما تناثر الحيا والنجم في الافق مستنان
اذا ما النسيم الطلق غازل بانها امال اليها عطفه وهو منثوان
ولو لم يكن صوب الغمام مدامة تعل بها جروي لما سكن البان

ومنها

يلدن اذا ما زمن القيام بطاعة من الخصر شاوها من الردف عصيان
ونخجل بالاغصان اغصان بانه ويهتز بالكثبان منهن كثبان

وله

ومما اذاع السر وزفا كلما امالت اليها السر باحت باسراري
كان رواني علوهن منطقي بهن اذا غردن ينشدن اشعاري
اذا الشرف الوضاح اظلم افقه توشح من فرعي تميم باقمار
بكل طويل الباع فياح كربه ووهاب اموال ووهاب اعمار

بكيت

فلا مجد الا ما حويت وقد بنا سواك علا لكن على جرف هار
عصر كورد الخدود البيض قد غرست يد الحيا به ما يحيي القبل
ان انتضا السيف وارى الارض جرد دم نعمي مواقعه الهامات والقلل

ومنها تهنيه بمولود

اهلا بمنتجب سوف بمولده من هاشم خلفاء الله والرسل
هذا الهلال سيتجاوه العلى قمرا يلقي اليه عنان الطاعة الملل
فرع تاثل بالعباس مغرسه واصله برسول الله متصل

وله

ورضت امرا طاف العاجزون به وكاد لولا يشمل الملك تبديد
فاحجموا عنه والاقدام ناكصة وللامور اذا احلفن تجديد

كذلك الصبح ان هزت مناصله يد الصبا … عن الليل مقدود

ومنها

ففقت الاعارب في نظم بامته كانه لولو في السلك منضود
ان كان يعجزهم قولي وكعبنا اصل فقد … الحمر العناقيد
وهذه مدح درت بها منح بمبغض اضاف … الازمن السود

وله في وزير

وحمي به المستظهر الشرف الذي يزوره دون تشييه الوافل
وبه استفاض العدل واعتجر الورى بالامر واتنبه الزمان الغافل
ودعا الى النجوى فكنت لدايه ردا كما عضد السنان العامل
والليل بحر والغياهب لجة والشهب در والصباح الساحل

وله

عجبت سعاد من ارتياحي للعلى في العدم وهو بفعل غرب الجامح
لا تحسبي الاقتار عارا انني رحب الذراع بكل خطب فادح
ولربما نهض المقل بعبئها وحبا به المثري وزجر البوارح
مثل المساكين ابتغاعا منهما بالاعزل المرجو دون الرامح
وان حقيت عن اذن وفضا ابلى كمد الحسود ونار غيظ الكاشح
قالت وفي اسحارها مخبوه حتى يباح لها يمين القادح

وله

طرقت واجفان الوشاة على الكرى تطوى واجفان الغياهب تنشر
والشهب تلمع في الدجى فكانه زرق نضا فيها العجاج الاكدر

وله

وشيبني بقبه الهام حتى يفارق قبل شاته المتبلا

ولـه

1 وهز لنا [illegible] فثنى معاطفه البان
ومشا باجرعه فهب غراره من نومه وتناجت الاغصان
واذا الصبا نشرت اليها نظره مالت كما تترنح النشوان
عبقت جوانبه الثرى من امواهه راجا تضوع حاتها الغدران

ولـه

اماط والليل ابنت الجناح عن مبسم الشمس لثام الصباح
اغر تغروه مراح الصبى فينثني والقد نشوان صاح
اذا الكرى في عينه رنا باجفان مراض صحاح
وان وشا الحلم به راعه تعدو شا الحرس عدد الفصاح
وكيف تستكتم خلخاله سرا وقد نم عليه الوشاح
فالطرف ان امرضه نرجس والخد ورد والثغور الاقاح
انصف ان جار واعنوا اذا سطا والفى بالخضوع الجماح
فالغي رشد وهوانى له في الحب عز وفسادي صلاح

ولـه

كم زرتها بنجاد السيف مشتملا والنجم في الافق الغربي حيران
والشهب تحكي عيون الروم خبط على احداقها الزرق للسودان اجفان

ولـه

ارى الناس اتباع الغنى ولمن نبا به الدهر منهم ضجره وملال
اذا ما استفدت المال مالوا بودهم اليك وحالوا ان تغير حال

ولـه

وبعجب انى من ممارسة النوى ضعيف وفي متن القناة ذبول

لئن انكرت مني نحولا فقد ارى نعم [illegible]

ولـه

عهدت بها حشفا اغر كانني ارى بمخط النوم في سواره
ويزعم ان الحب عار على الفتى اما علموا اني رضيت بعاره

ولـه

ازين بها شعري كما زينها به ولله دري في قواف اقولها
بنم بمجدي حين افخر منطقي ويعرب عن عتق المدامة ضهلها
فعش لمدتولى وطك نحوطه ونابه يكفي ونعمى تنيلها

ولـه

اذا رفع السجف عنها بدت هلالا على غصن في نقا
رمتني بالحاظها الفاترات فعادت سهاما وكانت ظبا

ولـه

يطوي سهادي ان تناعس بارق ويلوي تصبري ان تهب نسيم
وكيف انجي ان اصح وكلما دعاني به ريب الزمان سقيم
شمائل كسرين النعاس ومقلة بها افتنص الاسد الضراغم ريم

ولـه

كفى وغاك فما عودي بمهتصر وان اراك ما تلقين من عجفي
لا عيب بالسيف ان رقت مضاربه من النحول وابا العود من قصف

ولـه

ولم انظم الشعر عجبا به ولم امتدح احدا عن ارب
ولا هزني طمع للقريض ولكنه ترجمان الادب

ولـه

وزورانى والليل يحدو اركابه وما انفلاص النجم فيه مسيح
اجدته سرا والبدر نحونا تلفت واشر والنجوم تصيح

وله ولئن غبنا فكم من طالع ولقد تغيب نابيه رجوع
انما نحن بدور وكذا اشبه البدر مغيبا وطلوع

وله في غلام اسود ومهفهف رشا كان به ثملا يميل به و يعتدل
كالمسك في لون وفي ارج يمتار منه العنبر الشمل
فجلى صباح الشيب حين جلى ليل الشبيبة ثغره الرتل
بالامس وجوانحي دهش وجدا به والقلب مختبل
تهوى الظبا الكحل اعينها وتغطى كله كحل
قد صبغ من حب القلوب كما نفضت عليه سوادها المقل

وله ستنجلي غمرة الحدثان عني وما ملكت على يد زمامي
فضوء الصبح من نفث السارين تردد بين اثنا الظلام

وله ازهى بنفسي فان اصبحت من مضر الوى على العز من يلوي قوى الطنب
فالعود من حطب لولا روائحه والنخل يكرم للاثمار لا الخشب

وله وغادة لو انها الشمس ما طلعت والريم اغضى وغصن البان لم يمس
عانقتها برداء الليل مشتملا حتى انتبهت ببرد الحلي في الغلس
فبت احميه خوفا ان ينبهها واتقي ان يذيب العقد بالنفس

وله ونترك في النجيع الورد صرعى كشرب الخمر غالهم الكووس
فمال بهم على العابين وادي مواقعه اذا زخر النفوس

١

وله تنكر لي دهري ولم يدر انني اعز واحداث الزمان تهون
فبات يريني الخطب كيف اعتداؤه وبت اريه الصبر كيف يكون

وله ذريني والحسام احل بالافراجه من يعول في التعني
فها انا اوسع الثقلين صدرا ولكن الزمان يضيق عني

وله ففي العسر احيانا وفي اليسر تارة يعيش الفتى والغصن يعرى ويكتسي

وله وممتنح باللوم جاد بني الورى فقدمه بشر واخرني عسر
وطوقت اعناق المقادير ما اتى به الدهر حتى ذل للعجز الصدر
ولو بلغت الارزاق بالفضل والحجى لما كان يرجو ان ينوب له وفر
فيا نفس صبرا ان للهم فرجة وما لك الا العز عندي او القبر
ولي حسب يستوعب الارض ذكره على العدم والاحساب يدفنها الفقر

وله نصح وليجاني فذرني وحبها فان مصحي في الصبابة ممرضي
فلا الصبر موجود ولا القلب ذاهل ولا الشمل مجموع ولا الوجد ينقضي

وله وشادن نبهته والكرى يميله كالغصن المنعطف
فجاءني يملأ خطوه وهو جلباب الدجى ملتحف
بدر الدجى يسعى بشمس الضحى وادمع الغيم عليها تكف
وجفنه يثقل من سكره وكفه بالكاس تحوي نجف
فبت والنجم وها عقده تفتق طرفي وضميري عفف

[illegible]

وله فلم يرعني سوى بيض بنانها مخضوبة من دم العشاق اطرافا
بسطتها لوداعي حين فارقني ليل الشباب وصبح الشيب قد وافى
وله ساد الانام فلم يعدل به احد وكل صيد كما قد قيل في الفراء
يا دهر حتام تجفو من يراد به اما الدنيا يطن بلقاه من ساء
تدني اللئام وتقصي كل ذي حسب وهل يقاس نمير الماء بكدر
فالعبد ريان من نعمى يجود بها والحر ملتهب الاحشاء من ظماء
والفقر يطفئ انوار الكرام به كما يفل وميض السيف بالصداء
وله زرنا الرياض به وقد بسط الحطا فيه الصبا وشقيقها يتبسم
فكانما نشرت بهن غلائل خضر اريق على حواشيها الدم
وله اذا شبعوا باتوا نياما وجارهم يصادم جفنيه الكرى وبجوع
اذا زار مغناهم كريم فماله اليهم اذا حم الفراق رجوع
وله اذا انتسبنا احب الناس انهم منا ولم نرض ان نعزى الى احد
وله وروض زرته والافق يضحي احاسا واونه نعيم
كان القطر من سبل الغوادي على ازهاره الدر نظيم
وله واهون ما القى من الحب انني على النأي اطفوا في دموعي واغرق
صفت في الهوى مني ومنك سرائر جمعن قلوبا في جسوم تفرق
ان برح الغرام ينزف دمعا راض شوقي اباوه في التصابي

ولذا الماء ليس يحويه الا وهج النار من غصون رطاب
وتخطو احيانا ابالي مطامع يمنع عرضي ان يلابسها المجد
تبعث اضاليل المنى في شبيبتي فحل مشيبي وهو يخدعني بعد
ان رثت بردي فليس السيف محتفلا بالغمد وهو وميض الغرب باتره
وهمتي في ضمير الدهر كامنة وسوف يظهر ما تخفي ضمائره
وهل له غير قومي من يهز به عطفيه تيها وبي تمت مفاخره
كانت اوائله تزهى باولهم كما باخرهم زينت اواخره
وله ومهفهف اشكوا فضاضة عاذل يزري علي الى لطافة خصره
اسرى فجاب سناه اردية الدجى حتى استجار اليه منه بشعره
والخد من عرق يفيض جمانه كالورد قرطه الغمام بقطره
ويكفي القدح الروي ومنهما الندى ويروقني من خمره
هي لونها في وجنتيه وطعمها من ريقه وحبابها من ثغره

القاضي ابو بكر احمد بن محمد بن الحسين الارجاني

الذي وقع الي من شعره التقاطا من افواه الرجال
ولولا الهوى ما كان نوح حمائم على عذبات الجزع مما شجانيا
نوادب ابلين الحداد فما يرى عليها سوى ما زر في الجيد باقيا
ولما التقى الواشون والحي ظاعن وقد لاح للتوديع مني دانيا

بدت في محياه حتى ان ادمعي صفا فظنوا ان بكا البكا بيا

وله من قصيدة اولها

هم نازلون بقلبي ايه سلكوا لو انهم رفقوا بوجدا من ملكوا

شافهوا فوادي واتقوا في الحشا حرقا فهي لما اخذوا مني وما تركوا

لما بكوا الا بكوا والحي من بجل من لوعة ضحك الواشون اذ ضحكوا

رموا وقد سفكوا دمعي ركابهم فكدت اعرق ما رموا بما سفكوا

ما روضة اضحكت ضحا مباسمها دموع غيط عليها الليل سفك

فالنرجس الغض عين كلها نظر والاقحوانة ثغر كله ضحك

وللشقايق زي كل عجب اذا تمايلن والارواح تنفك

حمر الثياب بطير الريح شا بله اذيالها وهي بالازرار تمتسك

اذا الصبا نبهت اذيالها سحرا احسنت مسكا على الافاق ينفرك

انم حليا وطيبا من ترايبها اذا اعتنقنا وخيل الليل تعترك

وللسما نطاق من كواكبها عقدن منه على اعطافها حبك

قد اشعل الشيب راسي للبلى عجلا والشمع عند اشتعال الراس ينسبك

فان يكن راعها من لونه يقق فطالما راقها من قبله حلك

عرفت دهري واهليه فنا ادرني من قبل ان كدبني فيهم الحنك

فلا حبابك في صدري على احد منهم ولا هم في مضجعي حسك

ولا غرو بشر في وجوههم وربما عرحت من تحتها سلك

شاركت مطا بازجاي فيهم فغدت رجي من الناس حتى مابها حرك

ابحها ضله منهم الى عصب حاشا الكرام اذا سيلوا الندى وعلوا

وبترك الحلم منا الدالسنه وهن كاللجم في الافواه تعتلك

ورب طايفة لم يكظموا فشكوا اقل شي كما لم يكرموا فشكوا

الا تكن مسكه للمال مقنعة فالعقل والصبر عندي منهما مسك

ومنها

في دسته قمر في درعه اسد في حفله ملك في سره ملك

اذا عددنا نسبه فهو مقتبل وان ذكرنا حجاه فهو محتنك

نظل في كفه الاقلام من كرم للناس اسخى من الاجلاع تنسك

تسعى له مثل ما تسعى الزمان لها في كل راسبه ما شن له حرك

جذلان يرمي العدى بالخيل عاديه مشتبهة فوقها الابطال والشكك

تظل تسفح من اعراضهم عبق وللحديد على اعرافهم شهك

من كل ازهر مثل النجم تحمله طود اله الليل مسك والضحى مسك

تسرى طوالب ابديها بارجلها مدى الليالي فلا فوت ولا درك

حتى تري ملك تشفي بروبته من الزمان صدورا كلها حسك

يحط فوقنا ويعلوا الفرقد به كما بدت نجوم الليل الفلك

ومنها وكان الشنوزر قبل هذا الممدوح وزيرا فقتل

انتم فوازين هذا الدست تعرفكم وهم بيادقه ان صف معترك

فما تصون منهم سيدا ابدا الا غدا رايته في الترب يتمعك
كم رام ان يتعاطى ذاك عنوكم فخاصمه بابه في الغي ينهمك
وقام بالامر لكن قام عجبا كما يزيل خيال القايم السمك
ومنها لما دفعت الى دهري تنكر لي برايعات فامري سها البك
والفضل العقل فيه عقال والسداد سدى والفضل فيه فضول والنهى نهك
قد بعت طرفي وهذا مطرفي وغدا ابيعه ولطرفي ادمع سفك
مدحي الملوك واكلي الكف مقتنعا هذا لعمري في ايامكم هتك
وله شبت انا والتحى حبيبي ثم بري سلوي عنه فابيض ذاك السواد مني واسود ذاك
وله من قصيده اولها صوت حمام الايك عند الصباح هيج تذكاري عهد الصباح
علمنا الشجو فيما بي عجما تعلمن رجالا فصاح
الحان ذات الطوق في غصنها مذكري الحان ذات الوشاح
لا اشكر الطاير ان شاقني على نوى من سكني وانتزاح
وانما اشكر لو انه يعيرني ايضا اليها جناح
اكلما اشتقت الحمى شفني لاح اذا برق من الغور لاح
يزيد اغرامي اذا لامني وربما افسد باغي الصلاح
ماذا على الواشين ان يصنعوا اذا ارسلنا بايدي الرياح
الغدو ان فاضت دما مقلتي وقد غدا امل فوادي جراح

جزعي قد انفضا دمعي على الاخلا طيل الجماح
مطاوعا كاملا ان سقته من السماح او الارض ساح
ومنها ندي بكفيه ومن وجهه بدر سما بين نجوم سماح
متوج يجعل هام العدى في الروع تيجان رؤوس الرماح
ما زادك الخلعة فخرا وان استحلا الافق كل اقتراح
والبيت لا يكسى لتشريفه لكن يراعي سنة واصطلاح
معاشر اموالهم في حمى لكنما اعراضهم مستباح
املتهم ثم تاملتهم فلاح لي ان ليس فيهم فلاح
امدحهم عمري ولكنني ارجو من الله ثواب امتداح
كانني قمرية عندهم تسجع في المغدا لهم والرواح
وما لها في الجيد منهم سوى ما قلد الله بغير امتناح
استغفر الله فتشبيهها فما على القايل فيها جناح
فهي ترى حفته حبه ما يلقي الى جوعه ماء قراح
معيشه راحه عندهم علتها كل غداه تراح
ودون اطلاق معاشي لهم رتاج قفل عسر الانفتاح
وله شيم البرق ضجيع عصب ففي الجفنين منه يمانيان
وقفت ولم تقف مني دموع الاجفاني لعاتب من جفاني

ولا أنسى ولا أنسى [illegible] غداة حدا الركاب الحاديان
فماج إلى الوداع كثيب رمل ومال إلى العناق قضيب بان
وحاول منه تذكاراً مشوق فأودع خده عقدي جمان
وودّع قلبه بالصبر حتى رماني بالصبابة وانثناني
أميل عن السلو وفيه برئي وأعلق بالغرام وقد براني
ويعجبني تجنيه في التنائي وأعجب من صدود في التداني
أبا الله ما صنعت بعقلي عقابيل ذاك الحي اليماني
نواعم يبتسمن على شقيق ويبتسمن عن أقحوان
دنون عشية التوديع مني ولي عينان بالدمع تجريان
وكم ألف جوانح البعد عنه وأضلاعي على كبد حواني
وأضياف قريت لهم جفوني إلى أن أترعت لهم جفاني
وليل خلت لمع الشهب فيه شرار الغضا تطاير في دخان
طرقت الحي فيه على سبوح يلوح أمام غرته سناني
كأن بريق ذا وبياض هذا إذا اقترنا بليل كوكبان
فتحت الحصن ثم جعلت منه بنا الفتح تخريب المباني
لقد زينت عصرك بالمعالي كما زينت شعري بالمعاني
يضيع بأرض خوزستان فضلي ضياع السيف في كف الجبان

وآمل من شمول العدل أني أعان على عجائب ما عناني
ولاني نظرة لك ألف عاف يعيش بها ويطلق ألف عاني
فأرغم حاسدي إذا استطالوا وقالوا لا انت ما قصدوا مكاني
رأوا عرضي كعرضهم ولكن على حالين لا يتفقان
رماني العيب لي إذ قل مالي على أذني وهم عيب الزمان
ولو عزوا أهنتهم انفاما ولكن لا إهانة للمهان
وأقسم ما فرندي في حسام بأشرف من مديحك في لساني
تخذها من فم الراوي نشيداً ألذ من الشراب الخسرواني
بلا لفظ على الأسماع بكر إذا اختبرت وأما معنى عوان
ومن يرضى علاك في ثنا ولو نظمت له السبع المثاني

وله
تشاور سؤالك إذا نابتك نائبة يوماً وإن كنت من أهل المشورات
فالعين يلقى كفاها ما دنا ونأى ولا ترى نفسها إلا بمرآة

وله
لو كنت أجهل ما علمت لسرني جهلي كما قد ساءني ما أعلم
كالصعو يرتع في الرياض وإنما حبس الهزار لأنه يترنم

وله
عجباً منك كيف أنك في قلبي وأني إليك بالأشواق

وقطع
والقصر من أعظام شاهقه الطرف يقصر دونه قصراً
برج لشمس الأرض منكشف بالأسد نزار حوله زارا

ولولا تشمرجها اسدا نشق السما وحسبها تخترا
وخلال اطناب الخيام ترى رشوق الرماة سهاما مهما تشتى
نثروا الايديهم واعينهم ما في الكنائن كلها نثرا
مجهوله اصداغها حلقا منها على اذانها كبرا
يرمون قرطاسا وافيده فسوادها كبياضها نفرا
وله في نوشروان الوزير
ومن شرف اسمك ان الالى نقوش حتى حلي منه نونا
اذا طالب الراي منك الزمان بالشي كان الفضا الضمينا
وله وقد وصله منه كتاب
حتى اذا انشرته الكف لم ترني الا سجودا والانم قرطاس
كانني قلم المشبه معتمدا لكل حرف فنا مالي على الراس
فما رايت كما اقبل رؤيته على تطاول ازمان واحراس
ما بين ضم وفتح فيه قد سعدت بك الوزارة ارغاما الانكاس
كالجفن اطبق ليلا ثم فتح في صبح اضا الابصار واحساس
وله متعتبا تفوحتما يا ناظري بنظرة واوردتما قلبي امر الموارد
اعيني كفا عن فوادي لانه من البغي سعي اثنين في قتل واحد سعي
وله واذا بكا ابصرت طالما دمعه في الهدب منه كلولو في مثقب

وله اهون خطب الناظرين فانما هما اثنان يحمل بالدموع نجود
ولكنما اوتي لقلبي فانه بلا في جيوش الهم وهو وحيد
وله دعني واطماري اجر ذيولها واتره اليد عنه جنبن عن البلا
انا صاين وجهي وان صفرت يدي كم من اشعر لا يكون محملا
وله من قصيدة اولها قلب المشوق بان يساعد احدر واذا عصاه فالاحبه احدر
لا طال الله الاحبة انهم ناموا عن الصب الكئيب واسهروا
هجروا او قد وصوا بهجري طيفهم باطيف حتى انت ممن يهجر
دون الخيال ودون من تشتاقه ليل يطول على محمون تفصر
ومحمون على القطيعة اذنبوا هجرا وان راحوا الينا هجروا
طاروا الى شعب الرحال وقبلها كانوا اذا سمعوا الرحيل بطيروا
قصر الزمان على صدود او نوى والعمر من هذا وذلك اقصر
ارايت يوم الجزع ما صنعوا بنا والحي منهم منجد ومغور
سفروا فلما عارض الركب اتقوا بمعاصم فكانهم لم يسفروا
وغدوا ومن يعجبني لهن منيحه تمري ومن قلبي وطيب تشعر
اعقيلة الحي المطنب بينها حيث القنا من دونها تتكسر
كالبدر الا انها الحلى والظبي الا انها لا تذعر
اخفي اذا فارقت وجهك عن ظنا فادق عن درك العيون واصغر

وأرى نور كهلا ادنيني مثل السها ببنات نعش يبصر
من رأيني والليل ادهم صافن ومودعي والفجر اصفر محضر
خطرت الى فؤاد من طربي لها ان لم يكن بالبال مما اخطر
وغدت مودعة فقلت بالتي حتى تعود ومقلة تستعبر
فكأنما تركت بخدي عقدها اللؤلؤ تذكره بها تتذكر
بلغني الرجال تجلدي فتنبوه لي على ريب الزمان اصبر
مالي وما للعصابة مغناه هل في الآن شعبت وقصروا
اني لاصبح للفضيلة ناشرا ابدا لكن هو للنقيضة يستر
واري اماما وراي دايما مثل الذي هو في مرآة ينظر
لا اضطرب عند الخطوب وانما اضعفوا اذا ما امهل المقدر
فاذا تولى معشر كرموا فلا تهلك اسا حتى يوافي معشر
فصحيفة الدنيا الطويلة لم تزل يطوى لها طرف وآخر ينشر
[illegible]
تنقنه حبات العيون الغلايل واحياه تسليم اللحاظ الفواتل
واسعده ايام شرخ شبيبة صقيلة اطراف الضحى والاصايل
فقضت ملاهي في جد قصيرة وقال عناني في جد فلا بل
ودعني اغالط في الحقائق ناظري فما البدر عند العارف المتجاهل
خليلي هل انهي الى الحي نظرة فاسقي بها قلبا طويل البلابل

ومن نظري اذ هي فما انا ضائع وحسبي الشيء الذي هو قائلي
ومحبوبة يهدي الينا خيالها على خوف احراس وبعد منازل
راى الناس اطلاع القناع بدا فعدوه اقصى الحدق من سحر بابل
وتسري بليل وهي بدر حقيقة وكيف خفي فوق الغزال باطل
فلى جبلنا باطيبه القناع او وقعي قليلا او الاحشي يعجزنا بل
فما نطمع الفياض دل وانما تعلم من عينيك رمي المقاتل
ومنها
تزودت من الدنيا نباهة مفتن وما العيش الا في نباهة خامل
واني لاخفي من ضد بغي خطبي وان كان لا اصغي الاعادي شيما بلي
واعلم ما في نفس دهري كله فما انا عن اسراره بمسائل
ومنها
وعهد الورى بالبحر والبدر قبله وقد فاق كلا في فنون الفضائل
فما البحر في كل البلاد بفايض ولا البدر في كل الزمان بكامل
همام تراه في بني الدهر غرة كذكر حبيب في مقالة عاذل
نقيت بصير الدين في ظل دولة وجد افضى كلما ومنى نايل
نصيب رماة السوء عنك بقوسهم كانك مرآة لعين المقابل
الا ايها المولى الذي افرغ عدله حقيق باطلاق الحقوق الاوائل
اعد نظرا في حال عسكر كاسمهم تجد عالما الوى به ظلم عادل
وكم ينتهي مما بان وكم رأس عاطل من العدل ان تجلى على رأس عاطل

فان نحط من نعمال قوما شفاعتي فعنوان عود السيف حلي الحمايل
وان نلت حظي عند من انا امل فما انس يوما حط من هو املي
واحسن ما في الدهر همه مفضل يمين بالاحسان خدمة فاضل
منيت ابدا باصطناعي ولم اكن لنفسي ان استحقاق نايل الفواضل
ولكن بني قوم على الناس واجبا اذا شرعوا اتمامهم للنوافل

ومما وصف حصن

تمر عليه الحادثات وصرفها كما مر بالمبني فعل العوامل

ولـه

تامل منه تحت الصدغ خالا لتعلم كم خبايا في الزوايا
ورب قطيعة جلبت وصالا وكم في الحب من نكت خفايا

ولـه

قد كنت احسب ان الشهب ثاقبة حتى رايت شهابا وهو مثقوب
في لقة الدهر او في ظهره قلم فصفه كاتب والنصف مكتوب

ولـه

يا معرضا قد آن ان تلفنا تعذيب قلبي لطلبتهام الى متى
لم اجهل الاحباب قبل اعادي حتى يكون لكلهم بي شمتا
بذر الوشاه دمعي وبقيح نادما ان لم تكن متبسا متثبتا
قد طلق العينين طيف ساخطا فلما زمان عاذنا ولعذنا
واظن ان سواد انسانيهما لهما حداد للمصاب احدثا
فاحمل مهب الريح عن اصداغه تسنغر فيوهمك ان يومها السبتا

ولـه

اصغى مسامعه الى عذاله ونأى باسرار الفؤاد الواله

واغتاله في الربع عند صبابه قد كان من يهوى طلوع هلاله
دنف نأى عنه حبيب فشاقه اطلاله فبكا على اطلاله
١ سال الجمع عنه واصغى للصدى كيما يجيب فقال مثل مقاله
ناداه اين نوى محط رحاله فاجاب اين نوى محط رحاله
والعيش نفسي فدا المودع باشاره والعين سايره من استعجاله
اما الفؤاد فصار من تشييعه فمتى يعود الطرف استقباله

ولـه

خذ القلم الاعلى لتبلغ موقعا خلالا صولي بالذي يمنوي شكري
واجر اليد البيضا في صفحاتها لتبني على نظمي وتزري بالدر
فمفتاح امالي انامك التي تحل بها من مطلبي عقد الدهر
وما انا الا شاير المدح فيكم فما لي عن ابوابكم واقف الامر
وقد كنت اروي والثمار موارد فما لي اظما بعدما درت بالبحر

الرئيس ابو غالب نصر بن عيسى بن ابي الكاتب الواسطي

اخترت من كتابه ما قال في الغلمان ما قاله في غلام حسن الخط

ومهفهف زعمت عواذل حسنه فاطال في حبه سعوي الارق
لما بدا البدر بل بدر الدجى عند التمام لحسنه منه سرق
وزها بخط اذعنت لبديعه الاقلام واشتغلت بروضته الحدق
نادا بخط عذاره في خده هل مثل هذا الخط او هذا الورق

وله في اللحي

ومعشوق خطه زردا ناظري متحيرا في وجهه او طرته

حاز الجمال له فكل منهما يدعوا الى حسن الصفات بنفسه

فكانما نقش المواشط خده فحكاه نمنمه ونون رقشه

وله في غلام يرمي بالبندق

ورام كبدر الدجى يستنكي قلوب الخلايق من ناظريه

اذا ما رمى يستجيب الحمام كان الاصابة وقف عليه

فكل براهن وقلب المراهن رهن لديه

فقلت لهم ليس تصريعها ببندقه وهو في يديه

ولكن على وجهه اذ يلوح نجوم افتنانا وتهوي اليه

وله في غلام يلعب بالنرد

وبديع الحسن بالاصداغ والمقله يسبي

رام بالنرد لعابي والهوى يضمن غلبي

قلت يا افديك نفسي ما الذي تبغي بلعبي

قال ششدرارك للهوى قد ششدرت قلبي

وله في غلام النغ

والنغ كالهلال شكوت وجدي اليه بحسنه واطلت بثي

وقلت له فديتك النفس ظني يجوز في الصواب فقال بثي

وله في غلام ورد من سفر شاحبا

فديت من اقبل من سفره فاقبلت نفسي على انسها

وقلت اذ ابصرته شاحبا قد خضبته الشمس من ورسها

ما كان عندي ان شمس الضحى تعمل في الناس وفي نفسها

وله في غلام غازي

ايها الغازي فتنت الناس فرعا وجبينا

قبل ان تغشى بالروم ارى منك فينا

حسن غزو للكفار اخلاصا ودينا

فبماذا تغزو عيناك قلوب المسلمينا

وله في غلام محبوس

يا رب عبدك ذا اقبل صدوده فيحق عرشك خذله بالثار

لا تغفلن عمن اضاء بهجره قلبي الموحد فيك بيت النار

وله في غلام ديلمي

ديلمي بت من كمدي وصبابا تي به ارقا

مذ ليلا من غدائره وارى من وجهه فلقا

جن قلبي في محبته واطلع الوجد والقلقا

ورقا تسعى بمفرقه في شواط واجما فرقا

فهو في نار وجنته فاصطلي بالجمر محترقا

وله في غلام رمد

واهيف كقضيب البان مقلته بحمى البها جفون الشادن الخرق

قالوا امكن من اجفانه رمدا ابدى محاجرها في حلة السرق

فقلت بل وجهه شمس منورة كست لواحظه من حمرة الشفق

وله في غلام خازن

يا خازنا حافظا للحفاظ اصبى الانام بوجه مليح

لئن كنت تحفظ مالي لقد اضعت بهجرك قلبي وروحي

وله في غلام مجدور

وذي جدري يشبه البدر طالعا فكل الما بلغناه من حبه ارق

صفا وانمى وابيض فازداد صورة معشقة حسنى بدمعى لها عرق

كان النسا استبشرت بصلاحه وسرت قلوب الوجد فيه تحترق

فلاقت عليه الغيد ثم اعقودها فمجتمع من حبهن ومفترق

وله في غلام خياط

مورد خياط حكى البدر طلعه وشاكل غصن البان لما انثنى قدا

يقد ويفري الثوب ثم يخيطه بطوق وشكل ابلقا مهجتي جدا

يقد ويفري الثوب ثم يخيطه فلم ثوب قلبي الخاط وقد قدا

وله في عبود

يا مغرما بالمرد جهلا لقد اشوقت في حبهم واعتديت

عند الحسان البيض ما عندهم فمل اليهن وخذ فضل بيت

وله

كل يوم لا اراكم هو عندي مثل حول

فانا المدنف بالشوق والاعواد حولي

حل ما القاه فيكم ان اعانيه بحولي

وله

لم انس دجلة والصبوح سحيره والجو من حلل السحاب كاسي

وكانما طل الهلال عما به يبدي لعيني محوضا في كاس

وله

عطفا سعاد فقد اودى بي الكمد وخانني صاحباي الصبر والجلد

معذب اطلب في يناري حبكم شيئا بعد ارتقي فيها فلا اجد

طرفي جنا وفؤادي فيك تابعه فكيف يختص باثواب الظنا الجسد

وله

غدت واسط بعد الزبيبين كانها مدام صفت في الكاس من شايب القذى

وله في مجرم الهوى

من كان لم يدر معنا الهوى بالضبا او يختبر له ما جيا

بما الذي بي نفسا صاعدا كانني لي وحشا تشتعل

وله

قالوا اغدت عينه حمرا من رمد فقلت حاشا لها من ذالك البطر

بل ذاك لما اصابت قلب عاشقها سهامها اختضبت من لحمه بدم

وله في زامر

وزامر قام وقلبي في هواه على رجل ويرجى بي تحجيل بالمنه

كانما معه نايان في فمه ناي وناي موازي تحت عمته

وله

منحك صفو الود اذ تحجبره وموردنا في الانس حتم الجداول

واملت ما قد كان من رتب العلى فلا تحذرن لي فيك رهو بطاول

فان الغصون الشامخات عبيها اخنا ها فتدفق من يد المتناول

وله في الدولاب

ومشاكل للصب دمعا فايضا وحنينه ابد الزمان مرجع

منا فض الاحوال الخفض ما علا وتعود تشرو ما طواه ويرتع

ان شح صوب المزن شح فيرتوي ما شاطمان وخصب مربع

متعاقب الحركات يحسب انه فلك اوا الافلاك عنه تنزع

وله لغز في [illegible]

وما اهيف عار اذا كان وادعا ويكسوه طول الليل والحوال

اذا ما انثنى يسعى اجره خلفه سبا ثم ماذا فوامن الطوال

تحصص من شكل الفتاة ووصفها معنى ومن شكل الرداء معاني

وله لغز في النار

اعتقاخرسا لكنها كثيرة الالسن عند العيان

بعبا ذفتير هاناد الاحسره وكربها عال الغير افسان

جنانها بالاكل مقرونه وموتها واج مع الشرب دان

ظاهره دنيا ولكنها اخره تحوم دار الجنان

اسكن في منوال محصوره فان شعت فيه هفت بالجنان

وله لغز

اذا جباك طذبه فقد جرى تصحيفه في الانام المثل

على مع لطافته قدره فاصبح من معجزات الرسل

اذا وسمه لاح فوق المباح تجنبه المهابه ان يبتذل

ويعتقد الناس ضدين فيه وكل على رايه قد حصل

فيوجد عهدا العقد الوصال ويشكره الاخلا ممن وصل

فبين فان خضاب الشكول يفضل الصفات له قد نصل

وله لغز في الفكر

وما ذان يعل الانزال زمانها يصاحبه طورا وطورا يفارقه

اذا اجتمعا صارا مباحا وانما صلاحا وللدرب للحوور طرائقه

ونحص في حال التواصل عينها الى ان يرى قد عصى العين عاتقه

ويسرع حوضا في حشاه كانما تفارضه النجا حين نوافقه

وله وراسه

كالبدر في الليل البهيم اذا بدا والغصن في ولع النسيم اذا انثنى

ويدير عن غنج المحاجر مقلتي نشوان من خمر الدلال وما انثنى

قلت الوصال فدتك نفسي فالهوى قد كاد يتلفني فقال كما انثنا

الشيخ ابو القسم هبة الله بن الحسين بن الموذن البغدادي

قال الشعر بعد ثلثين سنة من عمره وسلك طريق ابن الحجاج

من منصفي اومن عذيري من طلعة القمر المنير

ظبي بلوح بخده ورد وسطر من عبير

لما تبرح للعذول بوجهه امسى عذيري

في كفه قفصته اما كنار او كنوز

بدعوا وقد رق النسيم وافصحت عجم الطيور

يا راقدين تنبهوا فالصبح اقبل بالبشير

قوموا الصبوح سحره هبوا لي شرب الخمور

وتناهبوا ورد الخدود وقبلوا اذر الثغور

ثم اجعلوا ريحانكم شم السوالف والنحور

فترى كصواحل المنى في صحن ميدان السرور

فيه الدروع غلايل وعجاجه نشر البخور

اسيافكم فيه الكووس تدور ما بين البدور

والناي بوق فيكم والزحف بالطبل القصير

اني اخ اذا رايته منكر تشاجر البعير

ولربما دعت الضروره بالنهيق وبالنعير

[illegible]

يزهو بديع صنعه بين الكاس مع البطور
تلهي اذا قلبتها كف نديم دست الوزير
وترى قد بدى بينها عجبا كالطب بالاكسير
متعينا معقلا حتى يعالج بالتحرير
منهجم حرب الحران النجم للابور

ولاجازة
يا طبيبي ثوب الظنا ومجرى غصص التجني
ما التذ قلبي بالوصال كما اشتفى الهجران مني

وله وقطعه
وما تعجب الغانيات من راسه اشيب فحل الهوى جانبا مني وانك المطلب
وذهب السرور واغتنم مني امكن المذهب

وله
انا في واسط بليت بقوم براهم جوع الهم شيخهم وادى كل شابه
معشر سوق جورهم بالاباطيل قائمه

وله
دعي الملام واقطعي وما اقول واسمعي عندي شراب احمر كالشمس عند المطلع
وموضع خال لنا ما شئت فيه فاصنعي ان شئت غني فانا ازمر والناي معي
يا من لها يضرب بنا في قدر اس اصبعي بنطير بستان اشتهاها من الغراب الابقع
فان ابيت فاذهبي عني وردي قطعي فليس هذا مذهبي ولا اليه طمعي
المردست محنتي فاستخبري عني وعي من كل بر طالع لا اشان بر تقع
له نهد وافر بذهب عني جزعي اخذه رهينة عند اسباب اصلعي

وله
وكأن طرفي يرعى النجوم اما الحاظا واما دموعا
والبيت ان لم تغن هجره على العين ان لا يذوق الهجوعا
دعا القلب مني الى حبه فلباه قلبي سميعا مطيعا
فلما تمكن من مهجتي وقرت به العين ولى سريعا

وله
قالوا تسلى وخل عنه فقد تلقاك بالصدود
فقلت لا انثني عن هواه ومقتضى الود والعهود
عيش زمان الوصال باني قبلت التجني بالسعود

وله
وبنفسي من كنت اطلب مرضيه جهدي ودهره غضبان
سل من طرفه على عنق الصبر حساما اجفانه اجفان
خده للعيون ميدان ورد فيه خال مدله حيران
فهو في وسط صحنه كرة اللاعب والصدغ حوله صولجان

وله
كل من يتغالى مواقعا بالنفاق فسوف يخطى حتى يداس في الاسواق

وله في الخمر
كانها في ليل افكاره شراره في وسط حراق
فذا عطبت في نفسها رقة كانها ادمعه مشتاق

وله
لا تركبن من الدنا بحر الهلاك والمخاطر
والظهر اسلم للفتى من موجه ان كان زاخر
ما للناك سوى الهوان كما حكى اهل البصائر

كالمهر ليس يناله الا الشبان المخاصر
لا تظهرن زحياله في اول تنعيك اخر

الشريف ابو يعلى محمد بن صالح بن الهبارية العباسي

اخترت من ديوانه قوله

ومغرورين يزدادون عزا على طول التحمل والهناء
كويت صحيحهم خوفا عليهم فاعدوه ولم ينجع دوائي
لاحد هنى الايام فيهم فمالي مع خمولي من خفاء
واني مع تعددهم خمولي الوح كانني حرف النداء

وله

ضيعتني الايام في ارض فاسان ضيع الحروف بالاسماء
بين قوم جميع حظي منهم ان يسوموني من الطرفاء
ويعدونني طريفا خفيفا ليتني عندهم من الثقلاء
كيف ارجو بر الطغام المساكين وهذا حظي من الفضلاء
كيف اصغيت للوشاة واقبت زمام النهي الى الاغبياء
فحذفت الاخاء والود والصحبة حذف النحاة حرف النداء

وله

دنيء اللواط ودين الشيوخ والكتاب   وفيه فاعلم خصال محمودة في المناب
قبض الرهون وحفظ الصواوين والاسباب   وقلة الخوف من كل الشيوخ ومن معاب
في البيت والسوق او في الحمام او في الحراب   وفي المساجد ان ينكت في المحراب

والناس اما غني او كبش متغالي   وان سبلت من الشيخ فلت سعير محال
انجي صديقي ابن عمي من صفقة الالقاب   والنابون في الحدثان جمعوا على الحجاب
قالوا العراقي صفع سهل كنفض التراب

وله

الم ايها الامير نعالى الله من ذمني لديك وعابا
فهو طبع له قديم وما زال العتاب لديك النفس دابا
ولو اني رجوت ان يدل الاعياب لم يتنبوا الهنا   با
والنبو في الكبار لا تنزل الاخلاق حتى يعاين القضابا
واذا ما جلا كلامي لمولانا الامير الندب الاجل وطابا
لم يضرني الا يهتز وقد هز سواها الاحجار والاخشابا
فنسيم الصبا يهز الغصون اللدن هزا ولا يهز الهضابا

وله

حجبت عنه فانصرفت خجلا مكتئبا   افرح سني بدما للذل بل عجبا
حتى كاني ما نطقت فيه كان كذبا   نخل اذا انى شوكه وما جنيت الرطبا

وله

قل للوزير ولا تجزع لهيبته اذا اتنابه واستعلى بمنصبه
لولا فلانه ما استوزرت ثانيه فاشكر حرا صيرت مولانا الوزير به

وله

واذا انتسبك على ساعده يوما فالبس بنافع الانسبة
خذ من صديقك غير منعه ان الجواد بوده نعمه

وله

ما لي الصبايا الملاجات صوابها اللبان لها دفا ومناكبا

الناهدات للانسان بطرفا من نسج قداح القنب جلابيا
الفاتنات الماجنات المطعمات للوسنان بباعد او بقار با
ارسلن من وفراتهن اقاعيا وبعثن من اصداغهن عقار با
وهززن من اعطافهن ذوابلا وسللن من الحاظهن قواضبا
ونصبن من الفاظهن حبابلا وحطن اشراك القلوب ذوائبا
لا تذكرا لي حاجرا ومحجرا ومها العقيق سوانحا وسوار با
قصبا بعد اذا سحبت على الشطين البين للغدران مطالبا
وارق الفاظا واحسن منظرا واحد الحاظا واحسن جانبا
نهر المعلى الذي في ربعه الاكناس طاذر وزبارب
ومبرقعات بالجمال سوافر اغيد القدود اوانسا وكواعبا
جعلوا السهام الصاحبات لواحظا نعمي البرايا والقسي حواجبا
من كل حابلة اوشاح غريرة بالغنج تستلب الكمي السالبا
تملي عليك من العيون بدايعا ومن الجفون دغانفا وغرائبا
واذا العلوق تبادلوا وتواصلوا انصرت كل الكلاب فعد جانبا
عصفتني الدنيا فلما جئتها متشفعا مطرف على كواعبا
وحيت من حوض الكمال بامرد من ما فغدوت احبوا راكبا
والنيل عندي ما بذل الكدس والطيبات مراكبنا ينابيا

قالان زمان وعاش شيطان الصبي وبقيت من يبقى غدا او اصبا
وله
دالت خلايقه وغابت انجمي معه وغارت
صاد المودة ثم قال ما له طيبي فطارت
وله
ضعفت وضاع الفضل ما بينهم كضيعة المنبر والتخت
والدست ايضا فهو في محنة وارحمتا والله للدست
واي خير فيهم بعد ما تفرزن البيدق في الدست
صار ابو الغنائم مستوزرا القدسنا هي الدهر في المقت
سبحان من حول احوالنا فاصبحت تعلو الى تحت
حسبنا الله فرودا ولم يكن من العادين في السبت
وله
اجمل ما نظام الملك اني لعاود من ذاك كما قدمت
واصمد عن حياضك وهي نهب بافواه السفاه وما وردت
بدا على فعالك سوء حالي وخبر عن نوالك ان كتمت
اذا استخبرت ما ذا نلت منه وقد عم الورى كرما سكنت
وما في الوافدين عليك حق بمنعني من الوالى كما منت
هم دوني اذا اختبروا جميعا فلم بالدون دونهم خصصت
ولي اصل وفضل غير خاف ولكن ما فصلت منك نحتت
اذا ما ضعت عند بني جهير وعند امع سماحك ما امنت

عاين الفوز بينهم وما ابعدني عن ديارهم استنفدت
وها انا سالت فان اصطلحنا والا ذا بني صبري وقلت

ولا وقطعه
فكلنه امرد بوانها من بين احراج واخداج
وابرزته لعيون الورى من شدمها في الطوق والتاج
ولم يزل لليلته فانما كانه اصبع محتاج

وله
واضعفني الصوم حتى بريت ولم يف اجري باثم اجتراحي
ونادت شوال شهر الصيام الفسوق فدى لك شهر التقى والصلاح
فلما اصوم شهر الصيام شهدت غلبت لحرب سلاحي
ولم اشرب الخمر لكنني شربت دم الصوم في كاس راحي
لقد شاهدتني عيون الدجى وقد بت عني عيون الملاح
اذا ما شكا الليل هجر الصباح شكوت الى الليل هجر الصباح

وله
طوط في دون من حنبل جهلا ودعاني الى التقى والصلاح
وصلاحي جميعه في فسادي وفسادي جميعه في صلاحي
هايم بالخرا ابيك صبابا تل يدور بين تلك النواحي
فاذا اطف شربها فيه زرع لم يكن في الكروب مثل القراح
وزوايا مثلثات واشكال دقاق تخفى على المساح
فهي اما حيف على العامل الغر واما حيف على الفلاح

وله
صبا النسيم الصبا اذ نفح وارقه ومض برق لمح
واذكره عيشه بالحمى وجمعا هناك شرب شنح
وحن الى السفح سفح العقيق فساح له دمعه فانسفح
وكان كتوما لسر الهوى ولكن جرى دمعه فافتضح
فدعه ينادي طلول الحمى ويسال ذاته عمن نزح
وقم للصبوح فان الظريف من قام من نومه فاصطبح
وقام الى الراح روح الدنان وخالف في شربها من نصح
بسـ القفاح وهوى الملاح ويقدح زند الهوى بالقدح
بطبع الغرام ويعطي الملام وياخذ من وقته ما سنح
ويجلس للشرب مثل القضاة فان بلغ السكر حده اطرح

وله
فبثغره وعذاره ما في البنفسج والاقاحي
نشوان من خمر الصبا متنزنا وهو صاحي
نمت محاسنه فعسكر وجهه شاكي السلاح

وله
دوبي وخلي الصابون البارد عنك وفضلا التضرم الزايد
وهذا
وشا مجيني في السوم وابطحي بواحد الا اقل من واحد
فان ابي الذي شغفت به شيخ فقير يقول بالشاهد
ويعشق الامرد المليح اذا بان له في ضلاله ساجد

معتز من نشوة الصبا فرحا كالغصن من نشوة الصبا مايد
فجفنه في امتلا فوصره مملوه بالطبرزد الجامد
وله وقد عزل ابن جهير وولي ابو شجاع الوزاره
ما حط قدرهم وان ازرى بهم عزل اجلت به وانت سديد
لكن به ظهرت حقائق سعدهم والسيف يبدي طلوه التجريد
والاسد اولى بالعرين فلم غدا اخنا في عيش الخلافه سعيد
وكذا استتار البدر اصل كماله وبنو فعل النار يبدي العود
ان الخليفه في التبدل منهم بابي شجاع والزمان حسود
كالعاشق المهجور يقنع ان يرى طيف الخيال اذا اتاه صدود
والكايم الصديان يخدع رايه ال الهجير والهجير وقود
وكذلك الساري اذا ما لم يكن بدر هداه الفرقد المعهود
وعبادة الاصنام من طبع الورى وهم لرب العالمين عبيد
جهدوا وقار سواهم مكانهم ومن الكلام جواهر وعقود
لله جل جلاله خلق الورى وسواه من كفرانهم معبود
ان نال دستك بعد بعد كاهبكل جهد الانام في الامور بليد
فكذا سليمن النبي غدا على كرسيه جسد له مر بد
حتى اذا حط النقير لنا اعادت سيوف العلج وهي قيود

ولقد علمت وعير ظني كاذب ان الاثام [illegible]
وله
وعندي شوق دايم وصبابه ومن انا ذا حتى اقول المعتدي
الى رجل لو ان يعقد كابه على كل مولود تكلم في المهد
فلولا نداه خفت نار ذكايه عليه ولكن الندى مانع الوقد
وله
فان يك لينا من عير ضعف فان الموت في لين الصعاد
وان يك مضمرا في الحلم بطشا فان النار تكمن في الزناد
وله
وان قيس اللعين به اعتزارا فقد يكنى الحمار ابا زياد
وبابي اهيف عذب اللمى مهفهف القامة والقد
فجفنه قد فتنت خصره غدا بلا ويل والحقد
سارقته اللحظ وداريته بالمكر والحيله والجهد
حتى اذا ما صار في منزلي صفعت بالوصل قفا الصد
قلت له امرا خذ بعدها عما مني في ثمن العرد
فلم يزل يضرط من ضيقه ضراط شرم كاذب الوعد
فعافع بين بلاطا بكا بهما شعر الابيوردي
فانه شعر غني مغرم بقوة الالفاظ والكد
والعجب العجب باستاذي نفافه مع ذلك البرد
يعيب شعري قايلا انه شعر ضعيف لين الجلد

[illegible]

ولي في الوشاة والعود احمد غصن بان اذا امشى يتأود

فمن نفتن العقول بلحظ فاتر فاتن واغيد احور

وبوجه كالبدر حسنا وبعدا حار فيه ما الصبي فتردد

وبظلم عذب المذاق وثغر مثل دمعي فيه شنيب مبدد

وبصدغ مبلبل مثل قلبي فوق خد كالجلنار مورد

مشرق كالصباح ابيض يبدو تحت قطع من حندس الليل اسود

وبخصر مثلي نحيف ضعيف كاد من لينه يحل ويعقد

فانا ميت وان كنت ما مت غراما وحسرة فكان قد

مت من حسرة وكم مات قبلي عاشق غير انني اتجلد

وله

اينفعني كوني ابن من كون ابنه ابي لي ان ارضى الفخر بي بجده

اذا المرء لم يحو العلا بنفسه فليس بحاو للعلا بجده

وهل يقطع السيف اليماني باصله اذا هو لم يقطع بحده حده

وله

فابن المقفع عن نهاك مقنع وابن العميد بكنهه عميد

والله ما قس لديك بخاطب يرضي ولا عبد الحميد حميد

وله

البليغ الذي اذا قال قولا زيف البحر حين يشرد دره

فاضل دون شعره منتهى الشعر وديوان نثره في النثره

وله

ولولا الوشاة لابديت ما طوته ضلوعي ولم استتر

ولكن اشير فان الذكي يكفيه كف من البيدر

وله

اخضر هندي لها كاله والصارم الهندي ذو خضره

مهفهف الاعطاف ممشوقها مبلبل الاصداغ والطره

تفتحه كالتل من نجه وتنبه احلى من الثمره

وله

اني اهتديت والنجم حائر بيضا سود الغدائر

والستر من شكري القوادم والعواشر عبوطا ير

في ليلة والك الصباح على دجاها غير دائر

اعيت كواكبها فسهت الثوابت والسوائر

فوشى العبير بها الى الواشي وقعقعه الاساور

ستلوا واشكوا ما جنت من بعد بعدهم الضمائر

ثم انثنت والصبح يحمي المآقي والنواظر

وكانه غربان احفظه وضالك يا بما طر

وله في نظام الملك وقد ناهز بسمه

الغزو ان طال ابن اسحق وساعده القدر

وصفا لدولته وخص ابا الغنائم بالكدر

فالدهر كالدولاب ليس يدور الا بالبقر

ونظم غيرها بنسبه وغلط فاعطاه هذه فوقع عليها اطلق لهذا

القواد ايمه مضاعفا

فذ فنت الشيخ الاصل اخي السماح ابي المظفر
ذكر معين الدين في قال المؤمن لا يذكر

وله
اهيم بالظبي الغرير الذي في حبه للنفس تغرير
مهفهف القامة عذب اللمى اعذاره بالمسك مسطور
مختصر الخصر له قصة سورها الناس مسحور
يرد مفساه زقاق الحصى وهو بين الشعر منظور

وله
لو كان لي نفس صبرت لما الغنى ولكن ليس لي نفس
مالي اقيم على رعاية شم القرون انوفهم فطس
لي مأتم من سو فعلهم ولهم بحسن مدايحي عرس
ولقد غرست المدح عندهم طمعا لحصاد ذاك الغرس
الشح عينهم وسيدهم خرق لعمرك بارد جبس
كالجاثليق على عصبته نمشي ودار خلفه القس
وابو الفتوح وانت تعرفه وسهيل مثل الكلب يندس
هذا سهيل الذي يقول فيه الشيخ ابو زكريا النحوي
وزيرنا مصطفى سهيل احقيقة لا على المجاز
لانه سلم طويل نعرج فيه الى المخازي
والناصح العدو وجي الحجب الوزير كانه جعس

وظيفة الذي الحبيث له بالنبس فضل الغريب ولا ينس
وابو الغنايم في تضرعه يعلوا وليس ليوبه اس
والرغوني فباذ دسيح كالموت فيه البرد واليبس
لو ان نور الشمس في يده من نحله لم تطلع الشمس
متخفف اي انني ذمت ولخف مزح كانه قدس
ومحمد القصاب فحجته الابو قصابي فسا دمس
وحربه الاسكيف خازنهم زحو الحبار معرس فيس
قد صار طال الارض في يده عفوا وفيه اراسه فلس
هذي الملك اجمعها فسعودها من امرهم نحس
ولقد هممت بان افارقهم وحثني عبرانه عنس
لكن ثناني عن فراقهم علمي بان الناس قد حسوا
ما اذا اروم واجتديه وقد عم البلا واسحل اللبس
والمقتدي المتكبر ليس له راي والعقل والحس
يبني وينقض ما يشيده فكانه متخبر بفسيوا
هذا وكوهراي نجنته كالكلب جنب بارد نمش
ذكر ولكن ما له ذكر انثى ولكن ما له كس
وابو شجاع في وسادته كالجرس لكن فوقه الجرس

ابى بهم ربى ويعلم بالامس الاقرب سوغته عيش
اعلى امورهم اذا نفق الطبيخ فيهم او غلا الدبس
والله لو طلبوا الشمال ما عرفوا ولا اهتزوا ولا احسوا
ام ما بابن هيم افتقده فيها ظن خاب الظن والحس
قد كان محبوسا وكان له جود فزال الجود والحبس
ام اغنني ابن اخيه من نجبا علقا له في ظهره ترس
ندفت ابور النوك لحيته حتى ظننا انها برس

ولـه
بلد به كرم واخر طريف واسخى نفس
لا كتاب ولا كتاب ولا امرد ولا ذات كس
لحم كفى نقلي وسني طنبوري ودمعي خمري وكفي عرسي

ولـه
وقالوا هجيت الامير الرئيس فقلت الامير هجا نفسه
حمى خبزه عن ضيوف المديح وحل الحلال الهجا عرسه
وضدان جمعهما متعب سلامه عرض مع الخسه

ولـه
اى فضل وذكاء لفتى يجهل نفسه   خرب الدنيا واضحى جاهدا يعمر نفسه

ولـه
بغداد دار طيبها آخذ نسيمه منه بانفاسي
تصلح للموسر لا امرئ يبيت في فقر وافلاس
هي التي توعد لكنها عاجلة للطاعم الكاسي

جوز وولدان ومن كلما تطلبه فيها سوى الناس

ولـه
بلدان لا بانيهما عن رغبة رجل يضم على فؤاد كيس
ام القرى الغبراء والامصار ثم بلى العباد به وبيت المقدس
لما كساني الليل فاضل برده تلمس يبغي مشي متلصصا
وسرى على اذ ذاك دبرا مسرا ضعيف القوى رخو المثانة ابرصا
نخال عما فيه البواسير في استه على ردوه الصبيان جحرا مرصصا
ابغضت بالبصرة اهل الغنى الا امثالهم باغض

ولـه
قد دثروا في الشمس اعدائهم كان جمع كلهم ناقص

ولـه
يا حبذا اهيف خط حسنه حلو النمط   حلو الصبي في خده بالمسك والعنبر خط
رطب الصبي عذب اللما حلو الرضا مر السخط   كان برق ثغره الواضح سيف مخروط
كان در ثغره عقد لآل في سفط   كانما ريقته ما خمر قد خلط
كانما وجنته تل من الورد بسط   كانما مدخله من ضيق زق ممعط
كانه اذ نكته ثوب من الوشي نمط   سرحه الحسن بامشاط التصابي ومشط
وصاغه الله من الجمال شخصا وخرط   لهفي على عيش مضى على افتراحي وفرط
فالان نجمي راجع محترق بل قد هبط   وكل شيء في الورى اذا علا اقبل هبط
والكيس الحازم من حاز المعالي والقسط   وبادر الدهر فان الدهر ان جار قسط
محبط ابن جحم الباكي اذا ما اشمط   بينا يقال قد صفا حتى يرى قد اختلط

ولـه
استغفر الله من ظن ظننت به اهجبته في اموري اذ الورى غلطا
ندمت بل تبت من ظن نقاربه كالذي ضم نجيا بعد ما ضوطا

ولـه
أبى معرا بالخد اهاتم بكل ساجي اللحظ محنط
الحنف في منزه ان مشا والغصن الريان في المرط
تصبح مقلتاه اذا انكته مثل صباح البرد في الغبط

ولـه
وما ادري اذا اوحنت فيه اصفه بذلك ام اخبط
فابي ايوني ارقوا جفناه وشعره عاني فيها خيوط

ولـه
بابي وجهك ما احسنه كيف ما دارت به دُرت معه
هو شمس وانا حرباؤه فاذا اقبل وجهي مطلعه

ولـه
قالوا الدمشقي الخبيث محمد مستثقل غث سماك وتضعع
فعلام قربه الوزير ابن لنا فاجبتهم ان المعايب تجمع

ولـه
ما كنت اعرف قدر ايامي الذي ذهبت ضياعا
حتى فجعت به ولم استطع لذاهبها ارتجاعا

ولـه
لو قيل لي ما تمنى لقلت قلب قنوع ومسكن وقناة فيها تقى وخشوع
واحذر طيش التسو والبس دونه ثوب الفقيه جاهدا وتدرع
الحضر زين العدو فربما قتل الكمي الندب ابن المبضع

ولـه
يا واسطيين اتقوا انني بحوكم دون الورى مولع

ما فيكم كلكم واحد يعطي ولا واحده يمنع

ولـه
بيني وبين محمد نسب به استشفع هو افرع كالسطل هامته وابوه اصلع

ولـه
ان اللطائف في الكنائف لو تاملتم ودايع
كل وجعك في غد صاب الى مبراه نازع
ان الغريب ببلدة عنها الى الاوطان راجع

ولـه
سقيتها فالجو ابيض صاف وجبين الدجى اجم العطاف
وكان السما والنجم فيها لجة مات درها فهو طاف
او كصرح ممرد من زجاج نثرت فيه خرفة الصراف
خذ من العيش ما اتاك ولا تصغ الى قول امرئ خلاف
واستهز فرصة السرور فان فاتك اعيا ادراكها الملاقي
تختلط الكؤوس بين رياض واغاز ونزهة وسلاف
فاذا اراسل الهزار اخاه رقص القلب من وراء الشغاف
وثغور الرياض تفتر عن درٍ اقاحي منضد بائتلاف
واذا فرك النسيم قميص الماء اضحى مكسر الاطراف

ولـه
ادرها من بنات الكرم صرفا معتقة تريك النكر عرفا
فجيش الليل قد وافاه زحفا وجيش الفجر قد وافاه زحفا
وعبا الشرق للاصباح صفا وعبا الغرب للظلما صفا

وقد أن النسر محدرا فقصت قوادمه الدجى فانقض ضعفا
ونشد الغرب من درر الثريا على لبث السها في الشرق شنفا
كأن الجو صرح أو غدير يصفا حسن نظرة وظرفا
كأن ذراعه قبة ذراع تمد إلى صفاح البدر كفا
ومصباح الضحى قد كان يبدو ومصباح الدجى قد كاد يطفا
كأن ذكا عروس في حجاب يسبل ستورها سجفا فسجفا
وقد أكل المحاق البدر حتى غدا في معصم الجوزا وقفا
وقد دق المدام وراق حتى غدا من دمعه المهجور أصفى

ولَه

ومد للدف محاسن وجهه عن أن يكيف
فأتت ملاحته صفات الواصفين فليس يوصف
ترك التصنع والتظرف للجمال فكان أظرف
لو أن وجه البدر يشبه وجهه ما كان يوصف
الصدغ مسك والثنايا لؤلؤ والريق قرقف
والورد من وجناته بأنامل اللحظات يقطف
ما ضر من قتل القلوب بجوره لو كان أنصف
اسأل عن البدر المنير فإنه بالبدر يعرف
يا مدنف الألحاظ قلبي مذ دفن هواك مدنف

[illegible]

٥٧

ولَه

قد تخرج الدرة من صدف والدر حاشاه الذي يعرفه
واحده لا تزن قيمتها والجنه ادون قيمه الصدفه

ولَه

بغداد دار رياضها أنف والعيش في عنوانها يكف
ومع نضارة ظرف طيب لذ بها مقام مثلي في مثلها سرف
إذ كل من حلها وأوطنها جواهر عند كسرها خزف
فإن رأيت النبات رائقه فتلك در من بحته صدف

وله من قطعة في تاج الملك وقد حبس وخرج

يعود مولانا وهل من نعمة أكبر من خلاصه مما طرق
وكان في بحر الخطوب عائما لا يختشي كالدر لا يختشي الغرق
كأنه الدينار في النار إذا أرادت انطفا زاد صفا وبرق
والعود بالإحراق يبدو عرفه والمسك أذكى عبقا إذا سحق
قال العدى ابلغوا فقلت أنبائهم ولعنت تلك الخلق
مولاك محبوس فقلت كذب القائل في حديثه وما صدق
ما كان حبسا ذاك بل صيانة والصون للشيء النفيس مستحق
أمنكر صون الضلوع القلب أم مستبدع صون الجفون للحدق
لولا استتار البدر تم فهل يؤنس من تمامه إذا امتحق
وقد يصان السيف في الغمد وقد يغيب علوي النجوم في الشفق

خفنا واشفقنا عليه وهو لا تخاف ما خفنا وان حل وسق
كالكوكب العلوي لا تضره حوادث الجو وان قيل احترق

ولـه
قالوا اقمت وما رزقت وانما بالسير يكتسب اللبيب ويرزق
فاجبتهم ما كل سير نافعا الحظ ينفع لا الرحيل المقلق
كم سفرة نفعت واخرى مثلها ضرت ويكتسب الحريص ويخفق
كالبدر يكتسب الكمال بسيره وبه اذا حرم السعادة يمحق

ولـه
وجهي يرق عن السؤال وحالتي منه ارق
دقت معاني الفضل في وحرفتي منها ادق

ولـه
لذ بنظام الحضرتين الرضا اذا بنو دهري نحا شوكك
واجل بمعن ناظريك القذى اذا ايام الناس اغشوك
واصبر على وحشته علما انه لا بد للورد من الشوك

ولـه
التيه في الكبر عادة السفل والتيه في السمو عادة النبل
ابى الحب للجمال بعنت كما تعلم ارض العراق بالجبل
مصارع العاشقين اكثر ما تكون بين العذار والكفل
احب بان القدود تعطفه صبا الصبي بالغدو والاصل
وكل طفل كان غرته الشمس اذا رنت في كله الطفل
مبلبل الصدغ ورد وجنته احمر من قبل حمرة الخجل

ووجهه البدر تحت طرته يبدو كالصبح بالليل مشتمل
والموت حاشاك منه باخذني اذا تاملت نرجس المقل
تهتز اعطافه وقد جنه ترنح مثل الكثيب للثقل
يميل من سكرة الشباب على الناس ولولا الكمال لم يمل
طلبت اخذ تحت نابكه هوى ملص اللسان والقبل
شوطي وشوط الشيخ العميد ابي سعد المرجا محمد بن علي
فانه من عطارد اخذ الظرف وخلا النساء على زحل
ولا توهمت قبلها رجلا صيغ حلا من جوهر الازل

ومنها
اطعم ايري الخرا وتعجبه فهو يحب الرجيع كالجعل
وابغض الكس ان مدخله المدبر بين الصداع والدغل
لو لم يكن في اللواط منقبة الا اماني فيه من الحبل

ولـه
ومبلبل الاصداغ يلبل بالملاحة شمل عقلي
سدت على وجهي محاسن وجهه طرق التخلي
لما راني في يديه ناى وصد بريد قتلي
قد كنت انسب ما اتاه الى التصنع والتخلي
فالان بان بانه قد جعلت عنه اجر ذيلي

ولـه
الجهل اولى بمثلي فالكلب نال امر فضلي

وامّا كل اديب صاغ القريض لاجلي
فليس في الفضل الاهم يبلبل عقلي
فلي حقك ماذا افادني الفضل قل لي

وله
يا ايها الصاحب الاجل ان لم يكن وابل فطل
المال فان والذكر باق والوفر فرع والعرض اصل
والردّ بعد السؤال كفر والكفر بالله لا يحل
لا ينقص المال فهو ظل يزول كرهاً ويضمحل
لا تحقرن شاعراً تراه فعقدة الشعر لا تحل
وسالم الشعر نيح منه فطوقه في الرقاب غل
حتى متى انفق الاماني فيك والعمر استغل
وليس لي نحوكم سبيل وللجهول اللئيم سبل
ان كان هذا الحجاب صعباً فربما عاد وهو سهل
اصدى على بابكم وقوم قد نهلوا جودكم وعلوا
رجعت عن بابكم مراراً وقد رجعي تغلي وتغلوا
وقلت لما يئست منكم ضرطاً على الدهر فهو نذل
حفص فاتانا بخلي والناس بعد الممات مثل

وله
لا تبعني وقد خبرت ودادي بجديد فذاك شيء بديل

فلسنّم مجرّب لك فاعلم ذاك خير من سالم مجهول

وله
ما ضعت فيك المدح لكنني من حسن اوصافك استملي
تملي سجاياك على خاطري فها انا اكتب ما تملي

وله
ومونث الحركات يخطر في ميادين الجمال
نشوان من خمر الصبا ريان من حمل الدلال
اما بدا فالبدر منه عن يمين او شمال
فكانني الحربا وهو الشمس جل عن المثال

وله
وصديق قال لي لم لا تصلي قلت اكسل
التراويح حراها انا ممن يتبتل
قد قضيت الفرض لم يبق سوى ان اتنفل

وله في تاج الملك بعد قتل بعض الصدقة
اذا انجاف بدا الليالي عنك وانفك للمعالي
فليأخذ الناس كيف شاؤوا موتاً وقتلاً فما ابالي
بقيت للدست العام في منصب لا ينال عالي
ودوله يقتل الاعادي تيساً فتيساً على التوالي
فاسمع حديثاً جرى وقولا تعجب من سخرة الجلال
خليفة الري وهو تيس تعرفه طيب الغزال

يا اباه المعاطف الخشن رطلا على الزلالى

كالخمر ان ذا عجيب في وسط ديوانه المذال

بمثل تلك الدموع يبكي حقا على ذلك السبال

ولـه قد كنت احرس قلبي خايفا وجلا من ان يكون بسيف الحب مقتولا

فلم يزل القول يخدعني حتى جعلت دمي في العشق مطلولا

هذا فوادي البكيم قد بعثت به ليقضي الله امرا كان مفعولا

ولـه وبلي فكم من رشاء الحور طفل يفوق الرشا الاكحلا

نشوان من خمر الصبى صدغه مبلبل للقلب قد بلبلا

فصنه بالجهد مع ... مستدبرا طولا ومستقبلا

ولم يكن يدخل من ... فمذ تعرضت له ادخلا

سوى له حالفه مخرجا لكنني صيرته مدخلا

ومنها سكري من الدل غلاميه تسبي فواد العاشق المبتلى

سهام عينيها والحاظها مدلوله او تعرف للقتلا

ولـه ويعذلني في عشق كل معذر راى الكفل

حلو الشمايل ساحر الالحاظ صلح المعل

في خده ما الشباب كانه ما المقل

فاذا نظرت اليه انبت خده ورد الخجل

[illegible]

ولـه تصبيه كل مهفهف حنث يهتز مثل الشارب الثمل

وشرابه خمر الثغور على ورد الخدود ونرجس المقل

ومنها ومقابر العشاق اكثرها احفرن بين الخصر والكفل

عذب اللما خنث الصبا دمث صافي الهوى بالسحر مكتحل

وبيت كونه اذا جنحت سفن القداح بمعدل الدفل

ولـه دعوه ما شا فعل شبان صدا او وصل كم قد رايت في الهوى اسود من ذا و نصل

ولـه انا الموفق فهو عندي موفق والحمد لله

ولـه وجميع قولي في المهدي اصفو من عتر علة

شعري على قدر ذهني واهله الاعلومي افصرت اذ قصروا في السماح من منظومي

وسد مطلع فكري بهم غيوم الهموم

ولـه ابا الفتح ابا الفتح تعلمت من القوم واعرضت فعرضت جسمي عرضا للوم

من اليوم تغيرت علينا ومن اليوم

ولـه تنزرت خيسا على الاخا فما اطمع فيه من بعد ذا اليوم

وكلما جاني اخا فني قلت له ارجع فانت في القوم

انا ملوم في حفظ عهدكم وما عليكم في الخبز من لوم

حظي من الاصدقا حظ اخي الرقده مما يراه في النوم

ولـه يا ايها المولى اصح واستمع اني بما اشرحه عالم

جلا الله منشقي بحضكم وذاك بغاو ذا أو حادمُ
ما فيهم الا فتى مؤمن يسره ان يظهر القايم
وله
وما أنا الا فتى قد شربت كما شرب الناس قبلي المدامة
فان تكن أو نالني واحد كما يزعمون تقوم القيامة
وله
قلبي على خدمته ثابت وخاطري في كل وادٍ هيم
من صح في حبكم عقده فقد انا الله بقلب سليم
وله
عبث الصبى بشمايل الصبيان عبث الصبا بمعاطف الاغصان
يا حبذا سحر العراق وحبذا وقت الصبوح وهبّة الندمان
ومطامع الندمان فوق معاطف الاغصان فوق معاقد الكثبان
وتدفق الانهار بين تفتق الازهار بين ترقرق الغدران
اني ليملكني على بعد النوى بغداذ والشطان والقصران
ويطيب لي حور السفاة وصحوة النمل النزيف وضجة العيدان
ويشوقني برد الثغور واشتهي ورد الخدود ودون سحر الاجفان
ويروقني نغم العروب نحيبها وزفير الحمام في غصون البان
دع للابيوردي اطلال الحمى ومعالم الجرعا والصمان
بيفضع اليربوع ليلة ليلة عرسه ويبيت ضيف الغول والسرحان
ويسره يقف الهبيد على الطوى ويجاوب الاصدا والغيلان

وصهيل افراس العرب عناده وحراجر الاجمال في الاعطان
يصبوا الى حطب وصبر دايم فعل العبيد وعادة الرعيان
ويروح من شيح الغريب ملي مدعدعه من الالبان
يا نامل حطب النياق وصبرها اولى بها من قايم وعنان
يشابه عدح عاديا بعير معدي يجمع رأيكا يا بان
واذا اخلاقي عاط بولبدة بعيبه من ذوقها وضنان
ظن الرقيع بانه في عيشه كسرى انوشروان في الايوان
وله
المجلس الناجي دام جلاله وجماله وكماله بستان
العبد فيه حمامة تغريدها فيه المديح وطوقها الاحسان
وله
لولا الغرام وشافع الحسن ما كنت انت احق بي مني
اقلتني وصددت منصرفا لم تصد قبل ذا عني
وله
فوالعباد حليف العلى يا ابن البهاليل المياميز
والله ان ثارت شياطيني لم تنصرف عنك بياسين
فاحذر على نفسك من بطشها فانها ذات افانين
والشعر الفكر فمن ومن فكيف كتاب الدواوين
وله
بي مثل ما بك يا حمام البان انا بالقدود وانت بالاغصان
لغد الترنم كيف شئت فاننا فيما نحن من الهوى سيان

لي ما رويت من النسيب وانما لك فيه حق السبق والاحسان

وله يا حبذا زمن العقيق وبانه سقي العقيق واهله وزمانه
وصفت خمائله ورق نسيمه واقتر عن نواره حوذانه
وتجاوبت اطياره وتبرجت اقماره وتبغمت غزلانه
وتبسمت ازهاره وتبسمت اشجاره وتمايلت اغصانه
وتأرجت ارواحه وتبرجت اشباحه وتعممت كثبانه
ودنت قطوف اللهو في افنانه وتزخرفت للعاشقين جنانه
وشكت بنا ريح الصبابة رقة وتمايلت بيد الصبا افنانه
١ فالزهر بين معصفر ومزعفر ومعنبر ذهبية اردانه
والغيم بين مفوض ومفوض ومفضض شهدت به نيرانه
والماء بين مصفق ومرقرق ومروق شرقت به غيطانه
والطير بين مسجع ومرجع ومفجع تشكو الهوى الحانه
يا حبذا ارامه وظباؤه ورياضه وغياضه واوانه
ورعاه هجمته ومسرح ذوده وبدا الاصيل بديعه ريعانه
والليل مغفور والنسيم عليله والبدر مخمور السنا وسنانه
ومقرطق خنث اللحاظ مرنحها بالدل مخمور الصبا نشوانه نشوانه
كتب العذار على صحيفة خده بالمسك سطرا ضمنه عنوانه عنوانه

جمعت بنا بين الربيع بدائع الزهر الانيق وفاقها بستانه
ما كنت احسب قبل غصن قوامه غصنا يحمل عنبرا رمانه
تجني بنفسجه ونقطف ورده ونشم نرجسه ونرشف حانه
سارقته نظر المريب وذو الهوى يخفي ويعرب شانه ما شانه
وكتمته كلفي فافضح مدمعي وشكا اليه ما شكت اجفانه
يا مفردا في حسنه صل مفردا في حزنه لعبت به اشجانه
زم الفراق عن العراق وطيبه وبنت به مع طيبها اوطانه
صبا اذا ذكر العراق واهله صابت مدامعه وجن جنانه
لا تزهدنك منظري في مخبري فالبحر ملح مياهه عقيانه
ليس القدود ولا البرود فضيلة ما المرء الا قلبه ولسانه

وله لله در دراهمي فهي التي اعلت مكاني
لولا الغنى عن صاحبي لاحلني دار الهوان

وله خان عهودي ولم اخنه وظن اني سلوت عنه
وصد عني بغير جرم لولا الهوى لانصفت منه

وله بروجرد في طيبها جنة وما عيبها غير سكانها
ولكن نغطي على بخلهم ولومهم جود فتوانها

وله تغني مني بان هواك باق وانك من سلوي في امان

وبادي ان عدت على هذا المحب بها وفالي بالضمان

وله لا اصون درهمي فهو لا شك صانني كم وفا لي بوده واخو الود خانني

لم يعني ابن والدي وصحبي اعانني

وله قل للرجاء الذي لا دين فيه ولا مروه ان كنت تصلح للفصا فالكلب يصلح للنبوه

وله صد عني وللصدود وجوه فدعوه وما اشتهاه دعوه

لا تقولوا له اسات وقحت وكم ذا الجفا ولا تعذلوه

فالذي بي يزول عما قليل اي ميت من الهوى دفنوه

ان يكن سره الذي ساني منه فصبري سرني وسوه

وله هجوت ابا حرب وذلك سبه على الشعر فيها هجنه وغباوه

ولم اهجه لكن لعدن بخاطري لتمزيق اعراض اللئام حلاوه

وله تسيدنا لا اهبيك حتى تراك تبكا لك حلاوه

كالفاس لا تستمر قطعا الا وفي نعبها القراوه

وله لا للمدايح وهي اوجه شافع واسنت امالي ولا الله

لا احقرن صغيره فلربما جرت باذنها حماه النتاه

وله انا القصار اغسل في الزوايا خرا الصبيان في بول الصبايا

واشعاري كما تدري ملاح لطاف اللفظ تصلح للهدايا

فان تاذن فكن يا ذا المعالي لك المرباع فينا والصفايا

فلا تسمع بشعر غير شعري فلي في كل اسلوب مرايا

فلا نفس المباسم بالهوادي ولا نفس النحور الى الركايا

وكنت اذا ربابا الشعر مد الرواق وحدثني راس العمايا

وما تركت لي الستون ايرا ولكن في من سشقي بقايا

ويعجبني على شيبي وفقهي ففاح النوك تلمع كالمرايا

احب الراح والاحراج حبا انا منه وحقك في بلايا

وان النيك يا مولاي حلو واحلا حلوه منك البغايا

لاحراج الصبايا فاعرفوها فقد يران متشقه الفلايا

واغصان القدود سبت فوادي اذا اهتزت فوق ريان الثدايا

وله فديت احب سناني اليا واكرمهن فاطبه عليا

ومن قمصتها والليل كهل وقد جنح الى الغرب الثريا

فباتت بعدما سكرت ونامت ودبت في مفاصلها الحميا

تشم خده وترطل بيضته لفرط خلافها وتقول هيا

فقلت لها على محل وسكر لقد اسمعت لو ناديت حيا

وله ترى بداماه سطورا اذا اطرت في تذكره الكاتبه

وذلك المسكين تلوهم كانه الالحاف في الحاشيه

وله وشاذر لعشق اعراضه عني وجاوا الي نخبه

اعجبه عمدا لكي لسنفي بقبله عند برضيه
صالحته امس على كرهه لا اسلب القبله من تيه
اعشقه وحبي لاهدى به وربما شاركني فيه

ولـه
قل لابن عبشون الذي اصدق من حكم ابي معشر
احكم ابا الفضل فانت امرء موفق الحكم بلا ممترى
الى متى هذا البلا الذي فيه الورى من دهرنا المدبر
اما لهذا اخر نرتجي ام مالذا المنكر من منكر
لا امن في الدنيا والراحه اما انت الزهره والمشترى

ولـه
واذا البياذق في الدسوت تفرزنت فالراي ان يتبيدق الفرزان

ولـه
الا قل ليوسف ان جئته فقد زرت خلا بقاك البارده
انطمع اني اخلي المديح حرافا على يدك الجامده
ولا افضي منك اضعافه لقد سمتني خطه باردة
فغض بترك البزر عن مطمعي بلومك او فعض الوالده
هما خطتان وكلتاهما اليك ولا بد من واحده

ولـه
بخورستان اقوام عطاياهم مواعيد دنانيرهم بيض واعراضهم سود

ولـه
يا عاذلي كف عن العذل واعدل عن الجور الى العدل
قلبي او قلبك يلقى الاذى وعقلك الذاهب ام عقلي

هيا ايامنا كفي لقد اسرفت في السخف
لقد ابدلت كاسنت بقدمهم بني الخلف
تيوس طلكوا الناس بالعقل والاطف
والافضل والاصل والاجود والاظرف
ويا دهر لقد جرنا الى النكر عن العرف
الى كم تنقل الدوله من خلف الى خلف

ولـه عند وفاته بعد طول مرضه
لم يبق من نفسي سوى نفس فان ومن نفسي سوى شفق
جسدي الذي لعب السقام به حركاته حركات مختنق
لم تترك الاسقام في جسدي المسكين معتنقا لمعتنق
ولقد طلبت الصبر محتملا ما بي من البلوى فلم اطق
يا عايدي والنصح من خلقي ابعد من نفسي فتحترق

ولـه
كم شيخ محراور كم انه اذا تراءى يوما على اهله
يا لك رد الما في صلبه خوفا على النطفه من نجله

الكامل ابو الفضل احمد بن محمد بن الفضل الخازن رحمه الله

له اشعار حسنه اخترت من ديوانه
لي خليط اجفانه للمفارين تضلج حين والكلب منه اصلح والفرداطج
وكلام مستحسن وفعال مستقبح فهو كالجازر العنيف يسمي ويذبح

وجود من الترك قد لحت لواحظها في فؤادي جراحا
وقلبي من الحب في قلبها كما مزج الشرب ماء قراحا
فلما خلعت ردا الصبى وصار ظلام شبابي صباحا
وعادت قناتي قوسا غدا حبها في فؤادي وراحا
ولم ار من قبل تركية تعاف الغنى وتهوى السماحا

وله
واهيف ينميه الى العرب قده وناظره الفتان يعزى الى الهند
تجرعت كاس الصبر من رقبائه لساعة وصل منه احلى من الشهد
وهاد بت اعمامه وخواله سوى واحد منهم مقيم على الخد
كنقطة مسك في حديقة رابت بها غرس البنفسج في الورد

وله من ابيات
لفتى يغار على السوالف في مجاورة الخمار
ويريبه قلق المخانق واصفرار بالسوار

وله
قد انزل الجدري في وجناته حسنا له تجوانجي ابنار
انظر الى الدينار لولا النقش في جانباته لم يحسن الدينار

وله في صديق حبس واخرج
اهنى نفسي باطلاقها واخراج نفسي من المحبس
وفي يوسف للورى اسوة تضامن من صعر الاشوس
واي قنا لم يعط الثقاف وسيف تخلص من مدوس
واي فتى شامخ الشعبتين كريم المناسب لم يحبس

فصبرا لها يا كامل الملوك فالصبح يأتي من الحنادس

وله
ودهر سو لم يزل دايبا بالنقص والحرمان لي مقنع
اهدى والحدى على حسبه كانني ابكيه تسجع

وله
ومهوس من كل خير فارغ في قالب العقل الشنيع مفرغ
الشر والاحسان ضاعا عنده كالرا ضاعت في لسان الالثغ

وله
يدور علينا بالمدامة منثني المعاطف يعزى الناظرين بعشقه
له شفق ابدته في وجناته شموس العقار حتى اغابت بافقه

وله
ان التواضع رفعة خلق الكريم لها خلق
كالبدر اكمل ما تراه العين في ضوء الافق

وله مما يكتب على سجادة عبادانى
فرشت خدي للعشاق قاطبة فقد خلت لهم ارض اذا عشقوا
لولا اضطراري من سقيا مدامعهم لكنت من زفرات الوجد احترق

وله
اعده الحمق لي رتبة بانفك لي من مثلها الحمق
فلا الومه ان سما جاهلا فالنار تعلو فوقها البق
ولا دعا الله حمى دوله يستخدم العقل لها الحمق

وله
قابل عدوك باصطناع العرف والفعل الجميل
فلربما هجر الطبيب بلطفه حتف العليل

وله من يسقم جرمه ومناه ومن يوع يخص بالاسعاف والتمكين
انظر الى الالف استقامة نقابه عجم وقاربه اعوجاج النون

وله في غلام هندي واغن اصفر ليلتي بعناقه زهوا وهي بشعره ليلا
جعد بطاول كالدجى بعداقه ويعود يقصر ان نحن لقا
ولقد اطلت تفكري في صفره هي صحة منه ومنى دا

وله وحرمة لك عندي لست اجحدها وانت ترجف من تحيى على الركب
سبكت من كيميا الصفع بونقة برى فقال لها بي حمرة الذهب

وله لا ترج فيه الصون والهجرة فما بابنه من هجرانه احرى به
هو مشهد الكف الذي من زاره بندوره صلى الى محرابه

وله قد كنت اعهد وجنتيك ارق من قطر السحاب
عكسا هما الجدري لونا لم يكن لي في حساب
والكاس احسن ما يكون اذا سقط بالحباب

وله يا من اذا انظر الكرام الى ندا معانيه ما صح لابن كسيره مما امر زوا ابوه

وله تسل يا قلب عن شيخ بمهجته مبذل كل من يلقاه يعرفه
محسن يخفي اللحظ ناظره من الحواجب بدنيه وتصرفه
كالماء صد بانبه بنهله والغصن اي نسيم هب يعطفه
باني فيرسل في داري لواحظه كالسفر مهما راه فهو يخطفه

ولبس يقتلني الا هتكه مع الانام ولي وجدي تعففه

وله قصيده في ظل مقرور النسيم بهزه زاح الرباح وتغمه الورقاء
يسبو المجلس العناق فبيننا حذر الوشاة واعين الرقباء
يحنوا على روض يموجه الصبا لعب الجنوب بلجة خضراء
فتراه من نفس الصباح مرصعا ازهاره بفواقع الانداء
حلى تنوق في غرائب حسنه طبع الثرا وصناعة الانواء
وحدا وامحنت لفرط صفائها ومن العجب تميمه الصفراء

وله وصفادع خضر نفيك بوحها فتري على الحيطان وهي تدحرج
فلما تشا فلست تقلع عن خنا هيهات تقلع عن شمايل دبرج
واستدار اللجبار يعده عن ساحه سقف فيها السرمج
فذ نجم اللوزينج الحلو الجني فما نراه ويبقع الاهليلج

بديع الزمان ابو القسم هبة الله بن الحسين الاصطرلابي

اشعاره مطبوعه نظرت في ديوانه واخترت منه
اذا في حمرة المنايا مذ كستني خضرة العذار
وقد بدا السواد فيه وكانني بعد في العيار

وله قال قوم عشقته امرد الخد وقد قيل انه تكريش
قلت فرخ الطاووس احسن ما كان اذا ما علا عليه الريش

وله يا خائف الهجو على نفسه كن في امان الله من نفسه
لست بهذا العرض بين الورى مثل الخرا يمنع عن نفسه

وله مستيقظ فاذا استضيف به يصير من النيام
وتراه في عدد الطعام اذا رأى مضغ الطعام
تبدو مصابيح العظام اوان تجريد العظام

وله انا كالناس في النهار ولكن لي ليل اضعاف ليل الناس
ما تناهى ساعاته فكان الدهر جزء من ساعة في القياس
ساكن جنة الرجا فبالله ليلي لولا جحيم الياس
انا مثر من الصبابة لكن في اصطباري رميت بالافلاس

وله في علق استغنى ومواجر عجب الانام وقد رأوا من بعد كربته غزارة ماله
فاجبتهم فيم التعجب كيف لا يثري ودار الضرب في سرواله

وله وقد جاء بالعراق وفر عظيم
يا صدور الزمان ليس بوفر ما رأيناه في نواحي العراق
انما عم ظلمكم سائر الارض فشابت ذوائب الآفاق

وله اهدي لمجلسك الشريف وانما اهدي له ما حزت من نعمائه
كالبحر يمطره السحاب وما له من عليه لانه من مائه

وله صبغتها صرفا فلما غلبت ضوء السراج

ظننتها في الكاس نارا فاطفاتها بالمزاج

وله وشادن في وجهه سنة قد جعلت جبيني له فرضا
ارضى بان اجعل خدي له اذا مشى منتعلا ارضا

وله قد كان بدرا ثم صيرت العذار دوين تمه
فهلال عشر يستبين لناظريك تمام جرمه

وله ان لي في هوى العذار عذارا كلما اعتم الظلام تبلج
كنت اهوى ورد الخدود فقد صار بلائي ورد عليه بنفسج

وله لنا عامل يهوى محل قبابه ولا يهتدي ضيف محل قبابه
نزلت عليه مرة فاضافني ولكن الى الاضحى من بعد بابه

وله يا ابن الذين مضوا على دين الندى والطاعنين مقاتل الاعدام
فوجوههم قبل العلى واكفهم سحب الندى ومنابر الاقلام

وله وكان امرئ معه ما نشأ في سكره من غير سمسار
ادب في الامر على جنبه او تره من تيكه جاري
اقلع منه كفلا رابيا كانه عجنة خوارزمي
كانني من فوقه راكبا اجدف في نهر البويدار
يرضى مع السكر عشورا عندي ولو فرضته سمار
انوم من فهد ولو انني ادخلت فيه دقل الكار

فصارني الهجر وازدادني هرب من وسوسة الفار
وصار لا يدخل من راسه خردله الا بدينار
ولا نساوي صنعتي عنده فلسا ولا ابيعها باشعاري

ولـه
لنا صديق يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب خير منه منزلة كانه بعد لم يخرج من التيه

الاجل امين الدولة ابو الحسن بن صاعد بن التلميذ الكاتب

وقع الي من اشعاره متفرقا غير مجموع فاخترت منه

يا من رماني عن قوس فرقته بسهم هجر علا تلافيه
ارض لمن غاب عنك غيبته فذاك ذنب عقابه فيه

ولـه
عاقبت اذ لم يزر خيالك والنوم شوقي اليك مسلوب
فزارني منعما وعاتبني كما يقال المنام مقلوب

ولـه
من كان يلبس كلبه وشيا ويرضى لي بجلدي
فالكلب خير عنده مني وخير منه عندي

ولـه
يا دار انكرني مني التفات فتى فراق احبابه اجرى مدامعه
مطلعه — عهدت فيك قميرا كان يونسني عما صبا بي يسقوني مدامعه

ولـه
قالوا شباب الفتى خوون والشيب واف فليس يرحل
فقلت بعد ثم فيا ذاك حبيب وذا موكل

ولـه
لسيف جفونك فضل على مواضي السيوف التي في الجفون
فتلك مع القتل لا تستطيع رجع النفوس بدفع المنون
ولـه — وعيناك تقتلني شزرها واحيا بايماضها في سكون

ولـه
قد كنت اعتد حينا قبالك انفس ربحي
فمذ بدت عن سلو سما عقلي نصحي
مالي اهيم بحسن يكون عقله قبحي

ولـه
لا تظني تجنبي لملال انت من خوف سلوتي في امان

ولـه
رب هجر يكون ادعى الى الوصل ووصل ادعى الى الهجران
دهمنا البواطن ممن مضى وقبح افاعيله الظاهره
وعما قليل على ما ارى يصلي على روحه الطاهره

وله مما يكتب على حصير
رب وصل شهدته فتمنعت عفافا بالعاشقين جميعا
وجلاني للود اهلا وللسر مكانا وللصديق مطيعا

وله من قصيدة في النيروز
اذا الهجر اضرم نار الشوق فقلبي يضرم للوصل نارا
ابوح باسرار ذي المضمرات تبدي سرارا وتبدو جهارا

وله فيها
اذا ما طوى خبري صاحب ابى طيب عرفي الا انتشارا
كل نار للشوق تضرم بالهجر ونار تشب عند الوصال

واذا الصدر اصبح بسكن الوجد ولم يخطر الغرام ببالي

ولهما
يشكوا المحزون الجوى عند التفرق والزيال
واشدها اصلى بنار الشوق اوقات الوصال

وله فيها
رب حمى ابرام عزنه الجنه النفس غير محجوب
يبدي عيابي لمن تاملني نار محب وبشر محبوب

وله يهني بخلعه
لبن شرفت منا بسبها وحلت لقد رقت الى فوق شريف
الى من زانها وازدان منها كسالف المليحه والشنوف

وله يلبس على حصير
افترشت خدي للضيوف ولم يزل خلق التواضع للبيب الاكيس
فتواضعي اعلوا مكاني بينهم طوعا فصرت اجل صدر المجلس

وله
نحن مجنا زور والدنيا طريق وسبيل الرشد وعر ومضيق
وصفو العيش بقل فادح والحيف لحادثات سبوق

وله يرثي
وخل نأى عني فبدلت بعده مقيم الجوى من صفو عيشي وطيبه
اغار عليه صرف دهر فعاله وعما قليل سوف يلحقني به

وله
رب وصل يبهج الطيف به والذي واصلني حد ضنين
سلم المرء به من منه وافتضاح شاين او نلم د ين

وله
لا انظني وقد عرفت وفاي انني عن هواك ما عشت سالي
رب هجر يعطي الامان من الهجر ووصل يجد حبل الوصال

وله
يا من رضي بالغدر شيمه لك سنة [illegible] شيمه
انقذتني بقبيح فعالك من مهالكي العظيمه
فصحوت من سكر الهوى ونظرت بالعين السليمه
ارتني اعوجاج الود منا بحسن فامنك القويمه

وله
انت شغلي في كل حال فنومي بخيالك ونفظني باذكار
طال ليلي بطول هجرك ادام وشوقي الى الليالي القصار

وله
وغزال فاق الغزاله حسنا فاتر الطرف ذي جفون مراض
قال اذ رمته انا لك سخطا لبنه قالها بصفحه راض

وله
لان تعوضت عن وصلي بطرف فلا تظنن اني عنك معتاض
اني لعزه نفسي انت تعرفها لسابق سلوه الباقي بلا عراض

وله
كل من يعشق دان الكل باللوم حقيق
كيف ما واه بدا رهي للناس طريق
وسعت بالوصل خلق عنهم الدنيا تضيق
قلبها بالوسر المفاق صب ما يفيق
فهي للخلق عدو ولهم الخلق صديق
وهي كالثلج اذا غنت وان هاجت حريق
ولها البذل اذا امكنه البذل صديق

وله في ...

وشي من الصيام عن مجسم له حركات تارة وسكون
تم اواني كونه وفساده وفي وقت محياه المحاق يكون
اذا بانت الانوار بان لناظر واما اذا بانت فليس يبين

وله لغز في الابرة

وكاسية زرقا سواها بجوزه وليس لها جهد عليه ولا اجر
مفرقة للشمل والجمع دابها وخادمة للناس تخدمها غير
اذا خطرت جرت فضول ذيولها سجية ذي كبر وليس بها كبر
ترى الناس طرا يلبسون الذي نضت بعيهم جودا وليس لها وفر
لها البيت بعد العز عن مدافع الى بابه تعزى المهندة السمر
اضربها مثلي تجولي بجسمها وان لم تدعها مثل ما زال عني هجر

وله

سمو النفس بالعلم نحو الكمال ونوافل السعادة من بابها
ولا ترج ما لم تسبب له فان الامور باسبابها

وله

تمت محاسنه سوى كلف حلو المواقع زانه بشر
وسموا به لا اغرته عمد العلم انه بدر

وله في معل السرب

اذا ما خطبت الود من معاشر فلن لهم مثلي بعدا اخا صدق
اذا استاثروا من كل كاس بصفوها رضيت بما ابقوه من شرب رنق

وله

اندع ربك ان يعذب عاشقا لقبيح صورتها بغير وطالها

وله

كم ذا الوقوف على غرور اماني اخذت من دنياك دار امان

هل عيشه بعد الرضى كلا ولو كانت حلو [illegible]
ان السما لفقد محربته فوي باحها نفس الكئيب العاني
والغيث ادمعها وما تزفرت به نار الجوى والرعد للارنان
لو ذاق فقدك من يلوم على البكا لرأى على التسليم والسلوان
نعوك اذ صلوا عليك ولم تزل كالنجم تهديهم بكل مكان
كنت المقدم في الصفوف لجولة الاقران او لتلاوة القرآن
لا تبعدن وما البعيد من نأى حيا ولكن البعيد الفاني

الاديب ابو طاهر محمد بن حيدر البغدادي

الذي ظفرت به من جيد شعره ما انشدنيه بعض الاصدقا

ارى المرد مثل السفر حيث وجدتهم من الارض طاحتهم في الكواهل
يجيدون ترويق الاعالي لمشتري وما تشتري الا الهدم للاسافل
سهامهم غنج الجفون اذا غزوا فعاجمهم اهل الهوى بالقنا تسل

وله

الا ترى البدر كيف مد على دجلة ضوءا من نوره البهج
والجسر من فوقها يرقصه النسيم من مائها على اللجج
كانها لاذه مفوقة يقطعها سبحة من السبج

وله

يا حاسدي فضلي وقد نطقت بفضايلي بدها به عنه
هل انت الا البدر توضحه شمس الدجى وكسوفها منه

ولصاحب وردت بها غديرا يقدر من صفا الما ارضا

يقلّب — كأن الوحش حين تعب فيه يقبّل بعضه للشوق بعضا

وله — ومدامة كدم الذبيح سخا بها للشرب من لهواته الابريق

راقت فروق بها السرور ولم تزل بلطف السرور تروق

حتى اذا ضحك الزجاج لغمّ بها منه بكى الفوافها الراووق

وله — يا صاح قد جمع السرور لنا بقربك ما نبدد

فم واسقني والسحب باكية وطرف البرق ارمد

والليل قد شابت ذوايب افقه والبدر امرد

والما في شط الصراة كانه زرد مسرّد

وله — خف الامر وان هان ولا يطغ بك الشبع

والا صدّيك الكلف ما يطفله الطبع

فقد يحنى من الفار على من عضه السبع

وله — لله لذة مجلس لم يشتمل فيه لرقته بشمله عيهب

غابت به شمس النهار واجلت فيه الطلوع فحلها لم تغرب

وله — اراك اذا عددت ذوي التصابي وجدتهم اقل من القليل

كما البحر تحسبه كثيرا وقلته تبين مع العليل

وله في سيف الدولة صدقة

هو ابعد اذا اشتهي لي ودجلتها امرى لعله صدري منك يا سنا

لو لم يكن فيك من دون ذا ان تحر بدى انعامه في بني الامال مبذول

ثلج ولكن على العليا منعقد بالسيف ولكن على الاعدا مسلول

وله — فتى من يديه البيض يسترسل الحيا ومن وجهه الميمون يطلع البدر

وما سل سيف العزم الا تجددت سباط القنا واصفرت الانمل الخضر

هو البحر حلوا في فم اكل طعمه ويصفو وما البحر ذو كدر مر

وله — كل بني مزيد كلاب المرد والشيب والشباب

عيون قومهم فان فيه موارد بعضها عذاب

لم امتدحه اذا ولكن خير من البومة الغراب

شمس الدولة بدران بن صدقة بن منصور بن مزيد الاسدي

لم اسمع من شعره الا قوله

لقد زارني طيف الخيال وبيننا سباسب موماة تشق على الركب

فواعجبا كيف اهتدى الطيف في الكرى الى مضجع لم يوقه سوى الحب

وله في اسد فقد — ولما التقى الجمعان والنقع ثاير حسبت الدجى غطاهم بجناحه

فكشف عنهم سدفة النقع في الوغا ابو حسن بسمره ورماحه

وله — ولايمي جهلا فقلت له والقلب منحرق والطرف في غرق

يا لايمي كيف يسلو من تقلبه ايدي السقام وتنبه يد الارق

اما ورب المطايا الواجفات ضحى في يوم بكه بين الوخد والعنق
لا زلت عن حب مي كلما حييت ولا ازال الصبابة والاشجان من طرقي

وله

ما انس لا انس قولها بمنى ويحك ان الوشاة قد علموا
وثم واش بنا فقلت لها هل لك يا هند في الذي زعموا
قالت لماذا اترى فقلت لها كيلا تضيع الظنون والتهم

وله

لا والذي قصد الحجيج على بزل وما يقطعن من جدد
لا كنت بالراضي بمنقصة يوما ولا لست من اسد
لا فلفلن العيش فاخرها او ان يقال مضى ولم يعد

وله

وقائلة لي والركاب مناخة وقد قدمت للبين سيفي ومحزمي
ترى ضاقت الارزاق حتى طلبتها بمصر وابدت عبرة لم تكلم
فقلت ذريني عنك يا ام ثابت فمن بان مصرا لا محالة يغنم
فلما بدا فسطاط مصر لناظري ندمت ومن لا يعرف الحزم يندم

وله يعاتب صاحب مصر

لئن انفت لنزيل ظاهر الخلل كذب هواك وصدق زائد الامل
ثم اصطنعني واندبني لنائبة فيها الحسام مع الخطية الذبل
فان صلحت فقوني على فرس وان اسات فشوفني على جمل

ولجده منصور

يوم لنا بالنيل مختصر ولكل يوم لذاذة قصر
والسفن تجري في القراة بنا والماء منفرغ ومنحدر
فكانما امواجه عكن وكانما داراته سرر

القايد ابو عبد الله محمد بن طيفة بن محمد السنبسي

اشعاره كثيرة ومنها ما انشدنيه ابو القسم بن الجبه ببغداد

قامت تنبهني والنجم لم يغر شيئا لخطو في مرط على خفر
فقلت لما بدت والكاس في يدها هل يجمع الليل بين الشمس والقمر
والصفت بحشاها ظهر معتصب كالطفل اضحى طفيا عن مؤتزر
فلم يرعني وقد مال النعاس بنا على الارايك الا نغمة الوتر
وقولها لي والاقداح دايرة والعود في صخب والناي في ضجر
اما ترى الليل قد ولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الاثر
والديك يدعوا بنا من كل ناحية هبوا الى شربها من رقدة السحر
فبادر الراح واشرب من معتقة تنفي الهموم على امن من الغير
تغيب عن رؤية المصباح رؤيتها وشرها عن نسيم العنبر العطر
صفراء تترك قلب المرء مختبلا بين الجوانح مثل الطائر الحذر
كانما انه اضحت وهي مثقلة بالطل تضحك في حل من الزهر
كنت على عهد شيبتي في مؤتزره بين الدساكر تحت الليف والمدر

حتى اذا فتّ عنها الطين واحتسبت كلمتني في فوانا حلم مفتدرِ
ترى لها لمعانا حين تبرزها كجذوة النار اذ تبدو من الحجرِ
خفيفة الجرس يكسوا قلب شاربها زهوًا فتذهب بالاحزان والفكرِ
فيا لها ليلة لولا رقيبا بها الحوادث لم تنظر من القصرِ
كانت كليلة موسى في خلالتها او قدر منصور في الاشراف من مضرِ

[illegible]

وله في الشمعه
وشاهرة مثل القناة ترى لها سنا يضي الليل والليل مسود
رفيقا كان الليل اخلص مقلة ولبس لها بالدرس علم والعهد
نحيله ملحت اشتعاع كانها اخو صبوة قد كاد يقتله الوجد
اضربه الاحمان حتى تمرضت حشاشته واخضر من نوره الجلد
تنضنض بالقول اللسان وشفي فلاما به يخفي واوجه يبدو
تبكي من الليل الطويل بادمع كمثل حباب الطلع فهي لها عقد

وله
قم فاسقنيها على صوت النواعير حمرا اشرق في ظلمآء ديجورِ
كانه سراج اناس يهتدون بها في اول الليل قبل النار والنورِ
فاصبحت بعد ما افنى ذبالتها من السنين وتكرار الاعاصيرِ
تهتز في الكاس من ضعف ومن كبر كانها قبس في كف مقرورِ
فالظل منتشر والطل منتثر ما بين اس وريحان ومنثورِ

وترجس خضل يحكي نواظره احداق تبر على اجفان كافورِ
كانما نشرها والطل منتثر مسك تضوع او ذكر ابن منصورِ

وله
من كميت اللون لذ طعمها تملا القلب سرورا وجذل
كلسان النار لما اضطرمت على الكوب سناها فاشتعل
فاكتسى منها احمرارا بيننا مثل ما اثر في الخد الخجل

وله
فمن يسلو الانسي عتبه ودعد ونحن عجال بين غاد وراجع
وقد سلمت بالطرف منها فلم يكن من النطق الا رجعنا بالاصابع
فرحنا وقد روى التسلم قلوبنا ولم يجرمنا في خروق المسامع
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا من السر لولا ضجرة في المدامع

ومنها
اذا جئته لم تلق من دون بابه حجابا ولم تدخل عليه بشافع
كما القراة الجم افصح وزده لكل اناس فهو سهل الشرايع

وله
ادنوا فيبعد في الكلام يشوبه عني فما القاه عند وفاقي
فكانما درس الخلاف وحمله للشافعي على ابي اسحق
واتي بها بكرا كان حبابها فوق الظلام نواظر الاحداق
حمرا تخضب في الظلام اذا بدت في الكاس بارزة يمين الساقي
فكانه والقار يحف شلا قد شمر على نار على محراق

وله
ولقد سرق الشعر قبل اهله وركبت منه طرايقا لم تطرق

جريت فی میدانه متصرفا الى ان ارد مع الجياد السبق
فلحقت اولهم وفت اخيرهم ربقا الى الغرض الذی لم يلحق
وله لبثت بتعداد النجوم موكلا كأنی على حفظ النجوم رقيب
اميل اليها حين تبدو طوالعا واتبعها بالطرف حين تغيب
وما ذاك الا ان اراها بعينها فتقصد طرفی طرفها فيصيب
ومنها فتى من بنی بغداد لو مس كفه على البحر امسى البحر وهو شروب
اشم طوال الساعدين كأنه امام صفوف الدارعين خطيب
يداركنی بالجود حتى كأننی له دون اخوان الصفا نسيب
وله ارقت لبرق لاح من نحو ارضها كما سل عادی من الغمد مخذما
فقلت لما تبلج ضاحكا واذكى اعالی ضوءه فتضرما
احاكيت ثغرا تنثنی لناظری ملامح منها تشبه العين والفما
فلو كنت تدری الوجد او تعرف الهوى لاضعفك الهجران ان تتبسما
وله وكنت متى اثنی عليك بمدحة اصيب فلم اترك مقالا لقائل
ولما رأيت الناس دون محله وان الذی يعطون ليس بطائل
نبذت الورى نبذ النوى عند لفظه ورا الظهر واستبدلت احضا
وله اذا خطرت بين الجواظن سكنت عشيتها الارداف واضطرب القد
فللعين عيناها وللرمل ردفها وللبان ما ضم المجاسد والبرد

فيا من لقلب لا يزال كأنما تجنب به فی [illegible] ناحيه زند
بكيفه الافكار من كل جانب فلا هزله هزل ولا جده جد
اشاب سواد الراس منی وهجه الى اليوم لم تبرد حرارته بعد
فيا خير من اعطى الرغاب وخير من اناخ بمثوى ربع ساحته الوفد
الم تر ان الشعر يسقط من فمی فيقطف من حولی كما يقطف الورد
فلا تسمعن الهذر ممن يقوله فقد ظهر التدليس وانكشف النقد
وله ونحن فی مجلس اللذات من نعمنا نمسی ونصبح فی لهو وفی لعب
وللموفق عين غير غافلة تحوط اقطارنا من طارق النوب
وله وقالوا العلم فضلنا عليه ولولا الشعر ما درست العلوم
وانی فی القياس ومن تراه وان كثروا وضمهم الحميم
لكالعلم الذی يومی اليه اذا اشتبهت على الناس الحروم
ولو انی حشرت واهل عصری وادخل بيننا السلف القديم
لكنت زعيمهم ولكل قوم وان ضحكت مقالا وهم زعيم
وكيف اساق سوقهم وبينی وبين جيادهم بون عظيم
وكل قد قضى والشعر باق يجدد ذكرهم وهم رميم
وله بان وفد الشباب وهو حميد وتولى الصبى وليس يعود
واكتست صبغة الليالی شواتی والليالی منهن بيض وسود

شيب فيه من البياض فقد هب كما شب في الظلام الوقود

فهو يعلو الذي تخلف منه ومن المستفاد ما لا يفيد

خليع من البياض شنيع انما يرقع الخليع الجديد

وله

وفؤاد ظل خاطره في ظلام الهجر والفكر

حائر لا يهتدي رشدا عندما اوردوا واصدر

كمنت فيه جواهره ككمون النار في الحجر

فاعذروا قلبا به كلف من غرام غير منحسر

دق فيه فهمه فغدا ناحلا في دقة الشعر

فهو لا يقوى على كلم لو كها اقوى من الزبر

وله

وكنت اذا ما الشوق حرق مهجتي وقلبني من جنب الى جنب

اقبل وجهي للشمال وبردها اذا طرقت في الليل من قبل الغرب

فتبرد انفاسي وتروى جوانحي وتجلو غيابات الوساوس عن قلبي

وما ذاك الا ان تمر بارضها فتنظرها باللحظ من خلل الحجب

وله

منع النوم في الظلام الهجوم وانتصابي اذا تميل النجوم

فقم الان يا نديمي الى الراح ففي الراح راحة ونعيم وهجوم

واسقنيها ونزا فقد برد الليل ورق الهوى وطاب النسيم

من كميت تروق لونا وطعما وشميما ان فاتك المشموم

ومنها

ذات عود اذا تقابل فيه من يديها الخليف والمزموم

تستخف العقول حتى تراها وهي كالطير في الصدور تحوم

انما العيش ان اردت لك العيش على ما تريده ويدوم

وينام الزمان عنا بروباك فمنه الشفاء ومنك النعيم

وله

بعثتي العيون ضياء جبينها تحت الظلام ودونها الستر

واذا تكلمت تثنى بردا سنا برق فوقه جمر

قصرت عن الاتباع خطوتها عند القيام يقيدها الفتر

واذا مشت مالت روادفها القيامها وتميل الخصر

فجبينها بدر ومبسمها فجر وجنو جفونها سحر

وكانما لبست ترائبها زهرا توقد بينه جمر

قامت تودعني وما علمت ان الوداع لبيني قدر

يا امل اضحت مقابلنا فرووسها بدماء بنا احمر

وله

ومال بها الي وقد حساها وفي وجناته منها احمرار

فما ادري وقد فكرت فيها انار في الزجاجة ام عقار

لكلتها ضياء واشتغال التطاير عن جوانبه الشرار

سوى اني وجدت بها نسيما كنشر الروض باكره القطار

فبتنا نسأل العلام احنت اعيننا تساقطي البدار

رفيع عوضيهما لم تعطل الا لتقصد في الجوانح اوتر از

الاديب ابو عبد الله الحسين بن الدباس البارع

الذي وقع الي من جيد قوله ونقلتها من خطه وذكر انه قال هذه

القصيده بمكه سنة اثنين وسبعين واربع مايه

ذكر الاحباب والوطنا والصبى والالف والسكنا

فبكى شجوا وحق له مدنف بالشوق حلف ضنا

ابعدت مرمى به رحمت من خراسان به اليمنا

طست من بين اضلعه بالنوى قلبا له صمنا

من لمشتاق بمله دان سجع مسلت في فننا

كلما هاج الهديل لها طربا هاجت له شجنا

لم يعوض في الحنين له مسعد الا وقال انا

لك يا ورقا اسوه من لم يذق بغي طرفه الوسنا

بك انسى مثل انسانى فتعالي نبك فقد كمنا

نتشاكى ما نجن اذا انحت شجوا صحت واحزنا

انا لا انت البعيد هوى انا لا انت الغريب هنا

انا فرد با حمام وها انت والالف القرين ثنا

اسوحا راد النهار معا واسكنا جنح الدجى غصنا

وابكنا يا جارتي لما العبث ايدي الفراق بنا

واعلما ان قد مللت واملات من نطواني المدنا

كم ترى اشكو البعاد وكم اندب الاطلال والدمنا

لو رأى حاسدي لبكى رحمة لي او على حنا

دنت حتى لو اخو رمد ضمني جفناه ما فطنا

لي عين دمعها سرب طلقت اجفانها الوسنا

وحشا الفاسه شرر محرقات من الى دنا

ان قلبي ما ضنعت به لا ان صدري له وطنا

ما جناحيهي فعاقبه انما طير في عليه جنا

خان يوم النفر وهو معي فابان يصحب البدنا

ابه حادي الرفاق حدا ام به داعي الفراق عنا

ام اصاب البين ما ظهر اليوم من شملي وما بطنا

ليت اني قد ضممت فلم اضع للداعي به اذنا

ان عناني بالمسير فعن سفر قلبي من حشاي كنا

راح بي ظعنا وخلفه بالهوى في الحي مرتهنا

لست بالله انهم في شانه الا ابلث سنا

ظعنه لا اين بها عن ريم الخيف حين رنا

بينما اتقضى فمنا استعطفنا الا الفنا دونها الفتنا

صحبنا عوالمها انها الا اوحي ... جو حبا

ذوهنا تبكي ... الفنا ... دونها ... فلعتسن الغوان العينا

ثم صدت بالانف سوى مقل تستخون الامنا
فاحتسبنا الاجر في نظر اذ بالاوزار اظهرنا
كم اخي نسك وذي ورع جا يبغي الحج فافتننا
انصفونا يا بني حسن ليس هذا منكم حسنا
كم احلت محرماتكم للعيون النجل انفسنا
قد شجينا بالقلوب لكم ليس نبغي منكم ثمنا
فاعقروها بالمحاط اذا شئتم ان تعقروا البدنا
نحن وفد الله عندكم ما لكم جبرانه ولنا
لم نجر نا منكم حرم من اتاه خائف امنا
دون هذا ما سا رمو حسبكم ما شفنا ولنا
ما لي على جور لم معين اذ الكا عنوا واستكين
لا تجحدوا سالكم فوادي ها جسدي شاهد مبين
كانني للضنا حديث يدخله الشك واليقين
وله ارقت ما الوجه من طول يا سال من لاما في وجهه
فلم انل منه الذي رمته ولم اكد اسلم من جبهه
اهيت من خال البه الذي يا ليتني مت ولم انهه
للموت من دهر تخايره ممدوده الايدي الى لهه

وله نزلت لضمتي على حكمه وافه ذي الحلم من ...
ولولا التشتما الى بيرد الحيا لبحث بما الجزم في كتمه
موالينا انصفوا دهركم وخافوا العقوبه في ظلمه
فان لكم وله موقفا به ينصف الخصم من خصمه
ونحن عليكم شهود له غدا حين يسل عن زعمه
يقول دعانا الى مدحهم وهم احوجونا الى ذمه
وله فا امن قصر صد غيبه وقد دب العذار
لهذا القدر الذي شف من الليل النهار
وله مما يكتب على مخفقه العود انا من اظرف ما تتخذ الناس لطيب
للندامى فالى فيه مطوعي وغروبي
انعطي بذيول القوم من غير رقيب
ثم تبدو واسق الملكون من بين الجيوب
حظ من يملكني الجنه والنار نصيبي
وله من قصيده واستودعوا كل محزون ببعدهم اسى يجدده الايام بعدهم
لا ينزل الضيم ارضا افاموا بها كان كل مكان حله حرم
فكل دار به من عزه حرم والدهر اجمع فيه اشهر حرم
يدعون ليث بن بكر باله نسبا والصبح في اغرياب الليل يبتسم

تلقاك الحسنى وتثنيك المثلى وايامك المشهورة القدم
ارتيه كيف تهتز القناطر بالمدح حين ارى الدر ينتظم

ولـه
شكرت لكم اذ اسأتم الي فايقظتموني لغدر الزمان
وعلمتموني كيف الاباء فها انا اصرف عنكم عناني
وحصنتم لي حال القنوع فاصبحت من فاقتي في امان
فلا زلتم تعقون الكرام بفعل يسود سفل الاماني
ولازال عرضكم عرضه لامر انزه عنه لساني

ولـه
تقلب كما فاز بالربح عيرها وعاد بما شاء العيال اختيارها
فحالك والامثال تضرب حاله وفيها اعتبار ان كفاك اعتبارها
الم تر ان النفس يعطفها الصبى الى الجهل والاقصار عنه قصارها
اشيبا وشيبا ما احب غريرة عدمنا نفسا لم يرعها وقارها
فحتنا قضت من شدة الحب في الصبى فلم يبق الا اثمها وخمارها

ولـه
خان الزمان بنيه الازياف اعراضهم على الهجا وقاف
ان نال منهم سائل بالحاف نزرا فبعد غلاظة واستخفاف
لم الق فيهم لعليلي من شاف
فعفتهم ان الكريم عفاف كيلا يرنق بعد الاسعاف

ولـه
طربت وهاج لي البرق وهنا تباريح وجد قديم بلبنا
فبت له لا انجح الوشاح جنبا ولا امنح النوم جفنا
اراقب ايماضه كيف ضا وانا استطار ومن اين عنا
وبات على مطمئن الثرى تقلبني الشوق ظهرا وبطنا
وقد بلغ الوجد بي ما احب وادرك في الاسى ما تمنى
كاني نظرت وقد شمته ديار الاحبة مغنى فمغنى
فمحتم ومن خانه صبره فليس لكتمانه الحب معنى
ومن ذا على مفرد بالعراق يذكر بالروض عهد المحنا
واني لكل شج عاذر اذا ناح من طرب او تغنى
ولي مهجة قرنت بالاسى الى جسد ظاهر الضر مضنى
اذا ذكرت عهد الافها اجد لها ذلك الذكر حزنا
فعندها شبا الضنا وبعد مسكنها منه سخنا
وفي مثل حالهما مقلة اطال افيها البين مزنا
تمر الشهور بها والسنون فتفني وادمعها ليس تفنى
سقى الله اربعنا بالحمى وان كان بدلن بالسكن سكنا
وحيا وجوها عهدنا بها وان حجبتها يد البين عنا
وخص لبينى فتلك التي اعز الفؤاد لها ما اجنا
تعلقتها اعبا كالمهاة بنا شبهها البدر حسنا وسنا

ولم يبد للعينين منها سوى ما بدى مثل كف وادنا
وان ابها كالدمى جولها يقدن اكمل منهن حسنا
تميل عليهن او تستقيم دلالا كما هزت الريح غصنا
كان غلاليها ضمنت قضيبا من البان ريان لدنا
تكف ذوائبها باليدين عن القدمين فؤادي ومثنا
واعرف سفك دمي مقلة تخال وما مسها النوم وسنى
فيا طيب شكواي بين الحسان اليها غرامي بها المستكنا
وقولي لها والهوى غالبي بقي الله في المستهام المعنا
والحرمية زكاة الجمال فليس لمالكه ان يضنا
وابيع في الخد ورد الحيا فشارف بالنظر الحلو جنا

وله
لنعم دخر الغني صنايعه تبقى ويفنى اللجين والذهب
باي يوم اثني عليك وايامك في الناس كلها شهب
وانتم من معشر اذا قدروا ابقوا كان اسيافهم ادب

وله لغز في جملة القيد
وذات خلاخيل حصان لصونها عن القوم يولها ظهورهم السفر
اذا عرسوا الذالكرى في عيونهم بها ولها باشر تشد به الظهر
تكذب ظن العين لكن تشملها بفوق ومنه البرد ما جمع الحر

وله في صفة الزرد
واني حصان غير ان لبسن وجهها حصانا فما تخفي لاوراقها عدة
توامًا وافرادا اما نانا تلحين قسنا بعضها اللون والجسم والقد
هض على شي بعض مثله نصان جلد اونصان بها رجلد

وله
يا من تنبه بدا لاله سل عن محبك كيف حاله
لا صبر عنك ولا له عطف لديك ولا احتياله
شغلتك يا شبه الضحى عن وصله وبك اشتغاله
اكذا له يبقى على الهجران ليس كما خلاله
الموت ارفق من بقيع هجرته ما لا ينا له
يا من دمي حل لديه على محظور وصاله
يا ما البنا قلبي هواه وما الباطر في جماله
ما ارا قد اعمر بورقه اذا اغفى خياله
يا قاطعا حبل الوصال اسر ما كان انفصاله
يا واحدا اسكنته بالود مقرونا بسعد له
ما لي كاني قد اتيت اليك ذنبا لا اقاله
ادنوا فتنفر والملول يدال يا مره ملاله
ما كان وصلا غير في الظل زال به انتقاله

[illegible]

الروحُ منه ذَنبُ الهوى عبثًا الغي بده زوالُه
ذا ما ضرَّك من جواهُ في جوانحك اشتعالُه
سَلْ طرفَك الفتّانَ عن إسقامِ من مَلَّتْ بنالُه
فلكم فتنًا في يديك بلحظه كان اغتيالُه
أعلقتَه شَرَكًا بعيدٌ خلاصُ من علقت حبالُه
الذي على قلبي بعود بما جنا طرفي وبالُه
ألفتْ جوانحي الغرامَ فما أقولُ متى ارتحالُه
وتعوّدت عيني البكا فلذلك قلّ لها انهمالُه
ما لي وما للهمّ قد أوهى قوى جلدي احتمالُه
ولـه يا بابي الريم الذي زارني بالليل جلوه الفنا الأسودُ
عرّض بالجدر فناولته في الكاس ما امتدّت اليه يدي
يا منى الصلاة فما اركع الا وقت ما اسجد
ولـه كفّي عن العذل كفّي طفقت رشدي خلفي
من بعد حجي ونسكي عاودت لهوي وقصفي
فحجّت الكاس تعدى على مطيّة كفّي
وافتَ تطوف وتسعى هل غلام تخشف

مهفهف القدّ ثني عطفه دلًّا وظرف
مورّد الخدّ صلت الجبين ساجي الطرف
يعلّ باللحظ واللفظ عاشقيه ويشفي
بوفره شهاد ... يا بين ردف وحقف
وطرّه حين قصّت على الجبين كصف
يا كاتب الحسن فيها ما اغلطت بحرف
لقد تنوقت فيه حتى تحيّر وصفي
لذاك أوطا طهوا من الأمور الخرف
بدلت من قطع البيد قطعه تحت سقف
ومن سرى الليل ضجعه بين فرش ولحف
ومن جنا الشيح وردًا له بخديه قطفي
ومن لغام المطايا رضابه عند رشفي
ومن ورود الركايا ورود صهبا صرف
ومن نشيد الحداة اتفاق ناي ودف
والدهر يكدر عيش الفتى ثما ياه يصفي
هات اسقنيها ودعني يا لومي كل جلف
ان كنت تنفك من توبتي مستعفي

[illegible]
[illegible]

لئن وقفت سيئاتي على مجون وسخف

وعدت اذ عدت في اللهو من جنون خف

فقد وثقت بعفو على الذنوب يعفي

فليس في كرم الله بيننا من خلف

عنيت بافوه الله عن عفوبه ضعفي

ولـه

عاود القلب غرامه وجفا الطيف منامه وبرى جسمي فاخلا منه برديه سقامه

كلما قلت جوى القلب خبا زاد اضطرامه سامني حبك يا مالكي ما لا اسامه

انا في اسرك والمأسور مخفور ذمامه خنت بي فتنتني فيم دمي حل حرامه

ابدا طرفك مشهور على قلبي حسامه كلما كر عليه اللحظ اصمته سهامه

امباح هجر مسكينك محظور كلامه اي جرم في الهوى اعقدني منك اجترامه

اتسوي ان شاع من حبك ما طال اكتتامه لم يلج بالسر بل باح به الدمع سجامه

ما الذي اصنع بالطرف في لغز زمامه آه من عينيك والليل اذا جن ظلامه

سكن هامك الحزن قد طال هيامه طال في حبسك بالاهية عنه مقامه

فهو ميت غير ان لم ينل في التراب غطامه الذي يقضي ولم يقض مغناك لمامه

هل حبل في ما نفث الا رماه قبل ان نعتزه للموت فيلقى اثامه

من ظلومك ان يقنع بالظلم اوامه زيد عمرو دائماً منك وقد طال احتكامه

فالى كم عن جنى مبسم العذر صيامه ابتغاعاد ولو في حاسر اللحظ سلامه

كنت اري مذ فارقك ليلا لا انامه ودامني [illegible]

انتمي منك ما لو شئت طعم مرامه لن من انت له في جنة طيب

اشرب الكاس اذا غنيت والشك حسامه لا لكن تشربها بالدمع ممزوجا مدامه

ما على اللائم في حبك لو قل ملامه وحسبي فيك لو اشعرني فيم حسامه

ما عناه من هوى في عين حبيبه ضرامه انا من الح الشوق منامي من قيامه

الله دمعي من بين جفني انسجامه جل ما بي منك ان يفرق مني التئامه

ليس دائي ما الذي يكن يا الغيث انسجامه فيعود اللائمي فيك سواء ومقامه

ولـه

كم يذكر الكرام اوعي يا جوى بين الضلوع كيف صبري عنك ام كيف عن الحب نزوعي

خمر هجر العاذل لكن من لعيني بالهجوع هي في شغل عن النوم بمرفض الدموع

سكني

متني هجرك ما انت له بالمستطيع ما بقلبي منه باميه قلبي من صدوع

بمن عن ليلي هنال النوم والهم ضجيعي زال في حبك عن طور من الحلم رفيع

لك يا قلبي مناه فاحفظيه او اضيعي ليس لي منه سوى مسكنه بين ضلوعي

انما عزك والتيه لذلي وخضوعي لم اكن لولا احتيالك لسري بمذيع

غير اني للجوى انطوي عن قلب وجيع اعني بك في الحي لورقاء سجوع

فمتى يكتم السر له الف مذيع ان يكن يا مزك الواشي بقتلي فاطيعي

لست للموت وهذا منك حظي بجزوع انت من سفك دمي المحظور في حل وسيع

شمت سيف الطرف في الجفن خضيبا بنجيعي ومن جنب الدم اذ اهتف قلبي بدموعي

حضيبا

[illegible] لو فوح ثم يثنين فلا يرجعن الا عن صريع

اسفي منك على ما شئت من شغل جميع لا تضيعي في الهوى عهد فتى غير مضيع

بعتني ارخص شي ليس مثلي بالمبيع كم دعاني واتى بكم غير سميع

بان هدي فلكم النصح الى غير مطيع بابي مبتسم الضاحك من دمعي السريع

لست من خلكم اعجب لكن من قنوعي لم اكن لولا الهوى ارغب في وصل قطوع

عن ابي يا المنى اخدع كالطفل الرضيع ليس لي عندك الا ضوخالي من شفيع

فصلي للكبد الحرى وللعين الهموع ولقلب بين جنبي من الحب صديع

لم يكن للدهر من قبل هواكم بخشوع فانني النصر فهل انت مكان القنيع

لو يعير الحب حاولت دمي لم تستطعي لحماني من يد اضحت ذا الزمن منيع

وله في ابي علي المزين

ملقطر

ابا علي انت لي نعم المعين على الخطوب

انت الذي منفاسته ومفضه سنن اعوبي

من ذا يساوك من الملوك يجير من جور المشيب

كم طالع للشيب اذنه بدا الى المغيب

بينا تشرق واضحا كالنجم عوجل بالغروب

كم عاشق نقفته بعد الكساد على الحبيب

فغدا يميس من الشباب الغض في برد قشيب

وهز من شرخ الصبا عطفيه كالغصن الرطيب

[illegible]

ومنكرين صبرته في صورة الرشا الربيب

وافاك منكسرا وقد لاث الازار على كثيب

كالبدر منكشفا بجنبه اذل من الغريب

اقاق خ

فاعدته وكانه قمر اناف على قضيب

فقرته وسللت عنه عذاره بعد الدبيب

وغدا بصنعتك اللطيفة يسترد هوى القلوب

متدللا بعد المذلة ضاحكا بعد القطوب

خنث يشرح عاشقيه فيستجاب لمستجيب

ناكلين ح

لولاك بنا كلين على الدكاك وفي الدروب

لولاك يا حسن المزين نام في دعة الرقيب

وزجرت نفسي عن مواقف قد اخذت بها نصيبي

وغضضت طرفي بانكسار الشيب عن نظر المريب

لكن على يدك انثني حسن توبتي ذنوبي

وله

لولا تكاليف الزمان وصرف احداث الليالي

ما اخترت قط فراق بغداذ ولم يخطر ببالي

وطني وربع احبتي اصبحت عنهم غير سالي

لم تصف عيشي بعدهم واطرحالهم كحالي

عتب الزمان بهما فقضى علينا بالزيال
وعسى الزمان يعود لي بعد البعاد الى الوصال
وكتب اليه الشريف ابو يعلى بن الهبارية
يا ابن ودي وابن مني ابن ودي انكرت طرفه الرياسة بعدي
ثم لما حججت لا قبل الله تعالى مسعاك اخلفت وعدي
عقدت انفه علي فطبعي وهو ضدان بين حل وعقد
صد عني ولست اول خل راع ودي منه بهجر وصد
شغلته عن الرياسة فاستعلى وظنته وذاك جهدي
كنت برا كما زعمت وصوا الى نقض جفني وحفظ ودي
اي فرق بيني وبينك هل انت سوى شاعر واني مكدي
وجرم الزمان فهي عنين بره انني سا بعث جندي
واجاريك بالنظوم والنثر باصلي الزاكي وفضلي ومجدي
لو تبضو منت جاز ذاك ولكن شرط في ان لا اجاوز حدي
اي شي يعوز من شي فقفاي في حروب الهوى ولي فهدي
قد ترددت للزيارة شهرين وذاك الكتمان مغري بردي
فتيممت الرئيس لا البيس اذ لحب مثلي وابن حق قصدي
وحق الهوى ان لم يجبني باعتذار يزيل ضغني وحقدي

لاميلن عن هواك ومالي فيه حظ سوى جفوني وسهدي
كان عزمي في ان اعاتب صفحا فاستحال العتاب شتما لبعدي
ومتى ما قدمت وفيك الصفح فثوبي فان وعدي كنقدي
فكتب اليه البابوعي ابن الدباس الجواب
وصلت رقعة الشريف ابي يعلى فقامت مقام لقياه عندي
فتلقيتها باهلا وسهلا ثم الصقتها بطرفي وخدي
وفضضت الختام عنها فما طالت بالعتاب اذ تشاب بشهد
بين حلو من العتاب ومر هو اولى به وهزل وجد
وبحق علي من غير جرم بعتاب يكاد يحرق جلدي
يدعي انني احتجبت وقد زار مرارا احاشاه من قبح ردي
ثم دع ذا اما للرياسة والحج ابن لي من حل الف وعقد
فيماذا اعلمت بالله اني قد تنكرت او تغير عهدي
من ترى انني اعامل ام وزير ام امير ام عارض للجند
انا الا ذاك الخليع الذي تعرف ارضى ولو بجرة دردي
واذا اصبحت لي اعابق فذاك اليوم عيدي وصاحب السعد عندي
اترى انني لو كنت في النار مع هامان انسى في جنان الخلد
او لو اني عصبت بالتاج املاك ولو كنت غائبا في الفند

يا ابا الصفا طعهدت على الود وان كنت لا تجازي بود
رب ليل بتناه وجهي الى وجهك ندمي عميره بالجلد
ونهار سترناه كتفي الى كتفك كنا في حضور المرد
ثم عدنا بحيبه انا مثل الكلب اعدوا وانت مثل القرد
وكاني اراك بالامس مثل العجوز نطفي على محبه حمد
تتمنى ان لو ضفعت بنعليه تمنين ثم فزت بفرد
ان اني لم افتر حفلك الاشعار فيما وقعت فيه بجهدي
او ما كنت يا ابا الكلب ادلجم في السوق خلفه وتسدي
الى افهذا التضرم منسوب الى كم بجني وكم تستعدي
لا اني قمعت من ساير الناس بعود بين الاكارم فرد
صان وجهي عن اللئام واوالي جميلا منه الى غير حد
فتعففت واقنعت ببند فيع زماني وقلت اني وحدي
لا اني انقت معذا من الكديه ابن الكرام حتى الكدي
كل هذا اعذر اليك فان تعذر والا فاقعد على راس مردي
قد تناهيت في العتاب الى الغايه حتى كانه عن حقد
وحق العباس جدك ما انسب شيا منه الى غير جد
فاقلني بحق ما بيننا منه فهذا نهايه في البرد

الاصفهسلار مرجان بن بناه بن ابي الخير
الذي وقع الي من اشعاره متفرقا قوله في اخيه
اي حرام من الحلال اخي كانه الخمر ابنه العنب
قاتلك الله يا اخي لقد فضحتنا في قبايل العرب
كاننا الغر من قريش سموا وانت ما بيننا ابو لهب
فان يكن ابنه فلا عجب فانما الصدق والد الكذب
بنو ابي انتم سوا شبيه لكم قرون طويله الشعب
ونحن جم والله ياخذ للجما نصف القرنا عن كثب
وله
لي عند حماد كل شي سوى الدنانير والثيا ب
و اعجبا منه ليس يحظى يوما بشي من الصوا ب
يذكرني مثل ما يسبني بالبركانات والجبا ب
وبالجباذ الذي اراها محنبات مثل الذيا ب
ولي عليه رسم ولكن قود حصان الي ونا ب
وضحكة كلما التقينا او اجتمعنا على اربنا ب
حظ السنانير مثل حظي هذا ولكن من الكلا ب
وله
حماد جاد الفخر على احد لولا وجهه بالغراف لم ترتبن
ان تخو غيرا مثل الدرع يسكنه كانها البدر لما حف بالغلس

بحرب نار اضاهارب طرمه لضيفه فاصطلاها شر مقتبس

وله
حماد لولا ان والدك الذي اصبحت منتميا اليه صمد يفي
لتركت جفنك لا يجف بمدمع منه وطرفك لا يبل بريق

وله
رب خل لي من القصير خفي ويخفي من الطويل الدقيق
كشف الله ستره ستر كل للناس وقد كان تحت سقف رقيق
بنافي وحق الناس بالزبد ويبكي بعبرة وشهيق
ثم اصبحت نطلب البر ممن انت عنه كتاب العقوق

وله
ودعته لما رايت جبها وفاضة في وجهه فتبسما
فكانني ولبته بوداعه وعزلته لما انيت مسلما

وله
ابا البدر كيف ترى ما جرى وكيف تلقاك سوء العمل
تركت عماده ارض العراق واصبحت عامل نهر الجبل
رجعت الى خلف لما كبرت فعدت كانك بول الجمل

وله
اسخن الله عين من شك فينا اننا اسخن الانام عيونا
وبرد لما جينا بحاح صار نموز عنده كانونا
ردمنا ولم يرد علينا رده الله خاسئا مغبونا

وله
تقول الجبة الديباج خذني من ابن معانق والشركان
ويانف سيفه منه المحلى وينفر عنه ركبته الحصان

ول
في كل يوم مقبل لك غارة ابدا تشن على معيبه منو
واذا طعنت طعنت راس دجاجة واذا ضربت ضربت راس القمبر

وله
تزيد في غصبها اذا غضبت ويكظم الغيظ حين اغضبها
ويكتم السر ان نابت ومن اطيب اسابها مغيبها

وله
وفي هنت والانبار للناس عبرة اذا عاينوا ايمنا كالكسيف البدر
كان غراب البين اعواد سرجه لك الخير ان لاقيته وله الشر

وله
هيهات ان يفلح مسعود وفيه كالجوزة يعقد
وليس للجوزة من كسرها بد وكسر الجوز محمود
كانما مسعود عود فما ينفع حتى يحرق العو د

وله
وفي النفس احاديث اذا ضاق بها صدري
يحدثت مع الارض والقيت بها سري
فان انبتت الارض حديثا فهو من بذري

وله في رجل مات احد ولديه
مات هندي وكان منصور اولى ان منصور فيه لوم وشوم
فلعين مثل كا اصطحبت اغري ليس يبقى العظيم الا العظيم
انت تبغي وكل من لك يبغي دعوة فدعا بها مظلوم

وله
خذوا خبري مع احمد محمد يقينا ولا ينبيك مثل خبير

[illegible] عشيره ويأخذ مني ما جمعت اميري
ولـه
على مولانا الامير ثلثه اراها له من اعظم الطول والمنن
اذا جئت قال الناس قد جا خاله فادخل احيانا عليه بلا اذن
وان ضرب الطبل الشريف سمعته باذني وهذا الحظ غاية الحسن
ولـه
لله درك اي فارس بهمه في الدار منا واي موقد نار
نار ولكن لا اضي وفارس في البيت يفرق من دبيب الفار
ولـه وقد امر بضربه
اجرني لا اراك الله يوما عسيرا مثل ذا اليوم العسير
فما في الامر الا ان يقولوا اذا عوفيت ذا خال الامير
ولـه
اذا جئت زباد الهضبي طارقا فوالك الركابا في زقاق العلائل
وامطالك لم تمط غير ان غيره بطون السراري او ظهور الحلائل
مطايا فحور كلها وزواحل وخيل ولكن من ذوات الخلاخل
تعادى على اصنافها ذات ارجل صوافن لا يمشي عليها شوابل
وان هي بلت بالحياه حسبتها قلايص تمحص الكلا بالكلاكل
فلم ار خيلا مثلها وزواحلا تبجح في اردافها بالقنابل
ولا مثل زباد الهضبي فانه تقود على المستاسنات الارامل
وان لزباد الهضبي نسوة جراح الاعالي واسعات الاسافل
تخلنا اذا ابصرتهن سفائنا براقعها اجوانها في الكواثل

الامير مهذب الدوله ابن ابي [illegible]

لـه
دهري بالحادثات يرشقني حتى كاني لنبله هدف
ما انعم الجاهل الغبي وما اشقى رجال بالفضل قد عرفوا
ولـه
كم في صدوح القوم من غادة رخيمة الدل اناه كعاب
ان اطعمت فوعا امارت سنا واشبعت محلا اطاعت حقاب
ولـه
ساطرف عنكم طرفي وانفض منكم كفي واهجركم ولو اني لفقد هجركم حتفي
ولا بد من طل فضعفاه الذي اخفي وقد طلقتكم الفا على الخفوف في الف

السيد ابو عبد الله الحسين بن محمد بن مندويه

جلدت عميرة حتى ملك والعبت كفي وافنيت ريقي
فما ان وجدت له لذة كدفع عميرة وسط المضيق
ولـه
حلقت لحية موسى باسمه وبهرون اذا ما انقلبا

الرئيس ابو القسم هبة الله بن الفضل البغدادي

له اشعار مطبوعة كثيرة المجون والذي وقع الي منها قوله
يا جمال الشيوخ دم واستمع قول مشفق
لا تشوبن لطف حسنك خبث المزوق
خفة في تثاقل كرصاص مطرق
ولـه
وكنت عصا موسى وجاوزت حدها لحاملها فيها اجتماع مآرب

وما عدت ادلعفت في الارض جنبه ولكن لعفت الاقبس من كل كاذب
ما زارني طيفها الا موافقة على الكرى ثم ينقضه ويرتحل ... سرق

ومثل هذا المعنى
زار الخيال لها منا مثل مرسله لم يشفني من شراه اللثم والقبل
لم ياتني قط الا في يوافقني على الرقاد فينفيه ويرتحل

وله
ابن شماليق ليس فيه نفع صغير ولا كبير
وكيف اثني عليه يوما بمنطق الحامد الشكور
والله قد قال فيه قبلي يهجوه الخير في كثير

وله
امدحه طورا واهذي به طورا ولا اطمع في رفده
مثل امام بين اهل القرى صلى بهم والريب من عنده

وله في انوشروان وهو كان كثير القيام للناس
ليس يعطي اهليه سوى حسن قول شيب بالعذل
ونوب لا يخل به ذا يبكي اخو العمل

وله
يا من تواضعه المشهور عن ضعه فيه فمن اجله بالكبر نهتم
فعد عن صلة الراجي وقمت له هذا ونوب على الطلاب اللهم

وله
رايت مشروبة تغني مزاودا في بدا الغدام
فتلك العرض لشرب الدوا من غير ما سقام

فما به حاجة اليه لانه دايم القيام

وله فيه وقد وقعت داره
كبريا ابن خالد ليس يخفى فهو بالخبث للورى يستبين
رجل ضحكت الجمادات منه واستخسته حين يلين
انكرت داره التواضع منه فانثنت للخضوع كيف يكون

وله
وصاحب لي على ربي ارسله افه ونقمه
منذ صرت في داره طبيبا ارت اعلاله وسقمه
اقام لي رانبا نفيه لم ارفي منه لقمه

وله
بالعسكر المنصور نحن عصابة من دولة الحسين نامن معشر
خذ عقلنا من عقدنا فيما نرى من خفة ورقاعة وتهور
اما الحويزي الدعي فانه دلو يشوب عسخرا ابتكر
يكني ابا العباس وهو بطوره حكمت عليه واستحلت بمعبر
وحديثه في الجواوغا بلطل لم يخله من وحشة ويمر ر
في كف والده وفي اقدامه اثار نيل ما بزال وعصفر
ومتى راى البركيل تقلو حيفه ذي الهاشمية اصلها من خيبر
ينسب الى العباس ليس يشبهه في الضعف غير الباقلا الاخضر
يثبت بتقديمي له في نسبه والناس بين مقدم ومؤخر

وبلاء عند كلامه من شبهه بحضور ميت في غراه مصفر
والله يكفينا غوايل رحله ليكون فينا الشوم غير موتر
والصابني المهتوك نفسه سحره في كل مطبوع تقتل اصفر
هو توجان بالمحال مغالط ابدا كسارق فوده في البيدر
ما زال يسعى في مصالح نفسه جلدا من الاجلاد غير مقصر
وابن الحويدظل بين كاوس يجني به نفعا وبين معثر
صيد الدجاج من الموايد دابه موشوبه الصيد بر افقر
لحنا ان بالسيف المجلاد والقنا كطغان يخطر في سماط مطفر
ما فيه عيب غير علي علاته لولا فضول حاقة وتقعر
واخي ابن حوز المهوس جاهل محمر السها في جنبه كالمشتري
يبدي يمقات الكسوف اذا راي بدر التمام وكفرصته من عنبر
لا تطلبوا منه الصحيح فانه لشقيه الاحكام شر مسير
ولفارس الاسلام عقل طيب وتدين في الله ليس بمنكر
شيخ به بوق الشباب اذا راي الحرب الزبون وبطش ليث قسور
يمناخ ما الميركي وربما جرى ليكون الشيخ غير مقصر
واخو السد ابادي شلوقلوه يدعوا ويخطو في ثياب مطهر
صنوان قد سقيا بماء واحد في جنب ما صفوه بمكدر

حاشا هما من مثل ما قروا به فهما للدولة شباب الارزق
والجيش بحر مبارز بعلامه وانا بشعشعي طبيب العسكر
اني لارا الترى بعيل يعوضه وانا فلا ارجي لشر مدبر
اجري بمضغ الدما وسيفه في الغمد لم يعرض لطفر الخنصر
لفرسته في الحرب طول سلاحه وطربع تدبير بوجه مدبر
رحل الي فوقي انتمي ولعله منهم وليس لما دعاه بمنكر
السعد الرهط الذين فسادهم في الارض يشرهم بحد مسمر
وسديد الري المخلف ها هنا لو كان لنا ام معشر
ما غاب لما غاب عنه نصيبه فيقول لي عن حقه لم اذكر
هو الجماعة كلها شنارة بين القصيدة باطنا والمظهر
ونمد الاحكام فاضل اعور يستنام مدارسه ابن فاضل اعور
بل نصحنا بوجه اسود يلقي به كسران موت احمر
لا تسال عن ذي نفاقه ودينه لولا اقترانه به بنظير
وانا المحب ما طرفت لديهم الابكالهم نلنه اشتهر
لهم معايبهم وما لي بينهم ما كان لي في دولة المستظهر
ووالي في اخر مبين ليس بنافض وثناي عضر ليس بالمتغير
ولد المحب مع امتناع حبيبه ادنى به من لوعة وتحسر

سيغو ... عاطفة لي مما ارجوه من خيرات غصن مثمر
ونفور فلجي عند اكرم منعم صفو العطا لديه غير مكدر
هو بهجة الدنيا وضاء وجهه شوقا غدت لسريره في المنبر
ان نبط عني مزيدا فوائدي فالى اوان بالقضا مقدر

ولـه

يا اخي الشوط املك لست للنبل اترك
كيف ما عز لي عن الخلق ما عشت افرك
فقليل الهجا من كثرة المدح ابرك
كم عيون بها اذا اسخطتني تفرك
خاطري في كسره الذم بالسبق ذكرك
ابدا هذه الطريقة في الشعر اسلك
هدتني بجارف للمقاصف تحنك
كل مستنقع القفا لدم العرض سفك
دمي الزيلعي فيه لشعري تبرك
في اللحية المشوم بطيب التهتك
غيرته دوابه واعتراه تملك
اين كان العفو وهو فقير محنك
صار بعد الخمول للبس زيتر وبرك

والفضل ... من الاعراض منه ... مدارجه في قاضي القضاة ... معتمد ... ان الله سبحانه ... الغير الكافي ...

صار سقما فالعافية فيه مسلك
وبك يا ارمنيه انفها بين يحلك
الانوثيه التي فيك للفحل تهتك
من علي نجل الحسين الشيخ انت سكرك
ثم سماك معشر نوشكا افلك يوسك
انت سمست والذي غاله الموت ظرك
والسواد الذي تدرع عن برد مبرك
يتعاطى الوقار وهو خليع مهتك
كان في الدرس هتكه وهو في الحلم افتك
نحو الخلق كلهم حين نفسي تشوك
ان هذا خراب بيت عظيم مشورك
فيه تيه وكبريا به الغم يهلك
وكلام اذا انحرف فخ مفكك
خلته وهو بالتعارض للعمر يسبك
طايشه ينفرون نهاتم في الحال يمسك
وعلى كسرها الخفي لصاق مو خلك
وله المسند الطويل العريض المركك

فهو بالعيب للاولاد الفتانين ... بعض ... وفيه ... يا نافر النفط ... من الاضراب
تعلو ... ودواوين ... وهو ... خاطر ... فيه ... وجاء
تسمع البنان ... عن ... الصفاة ... يوجه كالله ...

وشديد على الجبان اذا هم سبك
والقضايا وفضلها لها فيه نسك
والنفاث كما يحول على الورد زبرك
حوكات يديرهن من الجهل بلفك
والمدير ان بكر بان له وهو يضحك
دفن يحيى بن حمزه في اثني يحيى منك
واخوه الذي يلوح عليه النسك
راجح الوزن في التقى وهو اضل مبرك
ويحي مع الضعاف فيه تبرك
وله يا لعفاف في كل حال تمسك
ونقي من كل عيب لدى البحث يهلك
والفويرج فقشه البحث فيه يدرك
مثله نعد حلقه فيه ودع ولبك
وهو في السطح قاعد للمقابيع يحبك
ثم للمصطلي للدلال بالشمع يعدك
وعليه بين الثياب قميص ممسك
واذا مال حنه جالباه نفاك

فهو من جانب العدو مجد مشكك
مثل ما دابل الامير فاذا حلك
اوكما المشكاه في الصيد خردك
وكذاك العطير الخبيث المدرك
ذاك يحذو الا السقوط وهذا نشرك
سمت السفليين كما فيهما من تبرك
وكبير الاكدش في السير ما انشغل يتكسك
قبل ان يخرج الحسين غداه الدرسنك
واذا اجهدوه في شوطه لا يحرك
ابدا في المحاكاه فتورا يبدك
ولاعمار عالم بالتواني يمكك
وكذاك المجذوم النعويص الجد يك
ذاك في صحه المحال له الظل يحرك
كل دور حسابه بيديه ينفذ لك
فهو المصرف المعتبر واخ وشك
وله العارض الحبيس الخفيف المكرك
وابو العد صهره ابن سوار الدبهرك

وسلبل الفرا فهو اوثق المحكك
وابن حمدي نعمه فهو صفع مردك
هو حنينه نعم وابنه العلو بسرك
جاهل سفاه وبيد العزل يفرك
اذناه بالصرف عانواه تعرك
والمطبخ المبني في الخف والطلم مشرك
فدنا النسل ريحه من خرا الكلب اسهك
منخراه من المخاط تسلح فيزبك
فهو فخر القضاه والفا بلغي وتتبك
والذي في ابي حنيفه فنفخ حكرك
ساقط قرط لوبه لحو استيك يهلك
فدادار الحمام هذا بهذا مدرك
ذاك للزبل والوقود وهذا مدلك
والخطيب النسيب في المدح والهو منسوك
اسوا ابك الطراف على الناس تزنك
مثل هذا عليك يا سيدي ليس يترك
ان زين الاسلام ان جاز منه يحرك

[illegible]

فاخذه جلال الدين وصفعه وحبسه فكتب اليه من الحبس

عند الذي طرف لي انه قد عض من قدري واداني
الحبس ما غير لي خاطر والصفع ما ابرا ذ اني

وكان العلا بن السوادي الشاعر الواسطي مدح قاضي القضاة واخر مده طويله فشكاه الى هذا ابن الفضل فكتب ابن الفضل على يده الى حاجب قاضي القضاة ابي الفتح

يا ابا الفتح الهجا اذا جاش صدر فهو متسع
وفوافي الشعر وابنه ولها الشيطان يتبع
وهي حتف العرض لا سيما ان نوازي الخوف والطمع
وكمثل السيف يقطعها حين يطغى باسها القطع
فاحذروا كافات منجدر ما لكم في صفعه طمع

وحكى لي من اثق به ان ابن الفضل بعد هجوه لقاضي القضاة ابن الزينبي بهذه الكافيه مدح زين الاسلام القاضي الهروي فاعطاه اربعين دينار وجبه وعمامه فبلغ ذلك قاضي القضاة فقال نحن اعطيناه هذه الجائزه لا زين الاسلام

الاثير ابو المعالي الفضل بن سهل الحلبي

انشدني لنفسه ببغداد

... بعيني ... العجب بالعراق مسكنه والطبيب في حلب

وله

سكرت من ريح ما شربتم والراح محموده الفعال

فبالها سكره حلالا الا انها زوره الخبال

وله

ان ابن كرار في بغداد مسخره سعوا ولكنه بالصفع ينطبع

كانه جوب القفاص هامته تعلوا واسفله تحسوا ويبتلع

البارد ابو تمام الدباس البغدادي

له في كثير بن شمايل وقد حج

يا رب بيتك بيت فرضت للناس حجه

وقد اتاك كثير فاسدد عليه المحجه

من قبل ان ياخذ البيت من يديك بحجه

وله

وقالوا قد تحجب عنك مولى وصار له مكان مستخص

فقلت سيفتح الاقفال شعري ويدخلها فان البرد لص

وحضر عند بعض الصدور فتذاكروا الحاضرون الالغاز وكان بالحضره رجل يعرف بابن كرار وولده فقال ملغزا في الكرار والاشاره اليهما

وله

وما شي اذا فكرت فيه ضيفت لما فيه وفي ابيه

اني رايت الدهر في صرفه يمنح حظ العاقل الجاهلا

فما اراني نابل نروه اظنه احسبني عا فلا

الرئيس ابو غالب عبيد الله بن هبة الله بن الاصبهاني

انشدني له بعض الاصدقا

عفوتهم معفوره لو سالمت شربوا بها ما سميت بعفار

ذكرت جفا بيدها القديم اذ غدت صرعى تداس بارجل العصار

لانت لهم حتى استووا وتمكنت منهم وصاحت فيهم بالثار

وله في كنوز المغنيه

لكنوز من اليهود كنوز سهما اموالهم وحوز

برجهم دارها ففي كل يوم شاوط فيه منهم منهوز

السديد ابو الحسن علي بن المسيح

له في الوزير ابن صدقه

مدحت الوزير رطنا انه كان المعاني فيها رياض

فابت بوقيعه طافرا وعندي ان ليس فيه اغراض

فلم تمتثل وحصلنا على سواد الوجوه وضاع البياض

وله

ما بال ديك من ورا احجاب فادم البعاد بالاقتراب

انت من ناظري في موضع اللحظ ومن منطقي مكان الصواب

وله

سقى الجيره الغادين وسمي عارض هزيم الكلى سبط الرواقين ممرع

برعد كاعوالي وبرق كلوعتي وغيم كاجفاني ودمع كادمعي

العدل ابو الفضل عطية ابن الادخان

لم اسمع له من الشعر الا قوله

قالوا التحى وانكسفت شمسه وما دروا اعذر عذاريه
مرآة خديه جلاها الصبى فلاح فيها ضوء صدغيه

سديد الدولة محمد بن عبد الكريم الانباري

له: ان قدم الصاحب ذا ثروة وعاف ذا الفقر والافلاس
فالله لم يدع الى بيته الا المياسير من الناس

وله في ابن افلح: وبوجهه منقط اسود قد من رحيا

ابو نصر ابن حفص الكاتب

رأيت الدهر مني مستمدا كما انا مستمد من المداد
لنا حالان مختلفان جدا كما اختلف الموالي والمعادي
فاكتب بالسواد على بياض ويكتب بالبياض على سوادي

الرئيس ابو عبد الله محمد بن مسهر الموصلي

ما وقع الي من اشعاره الا ما انشدنيه صديق لي

قد نحافا الكرى لبعد حبيبي والف الدموع مني الخدود
فهو مع ضعفه غدا حاملا اصدين طورا وصلا وطورا صدودا

وله: حسرت عن يومنا النوب والتقت فوارة العنب
واستقامت في مجرتها بالاماني [illegible]
يا خليلي اي مصطبح فيه للذات مصطحب
وثغور الدهر ضاحكة وعيون القطر تنسكب
ولنا في كل جارحة من غنا اطيارة طرب
فاسقنيها بنت دسكرة وهي ام حين تنتسب
خندريسا دون مدتها حازت الازمان والحقب
طاف يجلوها لنا رشا قصرت عن لحظه القضب
او قدتها نار وجنته وهي في كفيه تلتهب
وحباها وصفه كلحظه والثغر والشنب
ولها من ذاتها طرب فلهذا ترقص الحبب

وله في الفهد: سنن البراثن في فيه وفي يده ما في القواضب والعسالة الذبل
والشمس قد لقبوها بالغزالة لم تطلع لخيفته الا على وجل
يعاقب الليل فيه والنهار معا فقمصاه بجلباب من المقل

وله فيه: والمردفات على الاكفال تحسبها فوق النهود من المسكوبة الحلق
من كل اهرت بادي السحط مطرح الحيا جهم المحيا سيء الخلق
والشمس قد لقبوها بالغزالة اعطتها الرشا حسدا من لونها النفق
وقطنة حبا كي تسالمها على المنى بانعاج الرطب بالحدق

وله لو جيرة قد هيج الطلال منهم وذكرى حمام البان
انا والحمائم حين يندب شجوها فوق الارايك شجوه سيان
فانا المعنا بالقدود واهلها شرخ الشباب وهن بالاغصان
اشدوا باعراب النسيب تطربا وتدير عجم غرائب الالحان
لله داري والرياض منازح الالحاظ بين حداو والغدران
والروح معتل النسيم كانما اعداه ما اشكوا من الاشجان
ازمان انفقت السرور بيد الصبا عجبا ونامت اعين الحدثان
لا اقلبت قلبي على علاته من بعد بعدكم بيد السلوان
خرس الفصيح النطق لما اعربت بنوى الاحبة السن الغربان
ومنها وحللت حيث النجم يعقد تاجه دارا لنا بانمل الاحسان
وسألت من غيد العلا مهندا اعضا ضربت به طلا الحدثان
للمهتدي والمجتدي ببنانه ما شا من حسن ومن احسان
نطقت وقد خرس الزمان بجودهم في المحل جهرا السن الحدثان
ولقد جنوا شهد الممالك والعلى بيد الكريهة من قنا المران
كل الانام بنوا اب لكنما بالفضل يعرف قيمة الانسان
لا الحسب الاعدا زكي في العلى عبث بصفقته يد الخسران
وكذاك نور البدر ليس بكامل حتى يؤول به الى النقصان
لك دار احدكما استنزح بدي وما سفك عن فك الاسير العاني
مبسوطة للمعتفين وللعدى سهل بين منيه و اماني

زدوا وكانما خلقت لدفع عظيمة ...
وله من قصيده ردوا ابرايك دمعي فهي غدران وتنكبوا ...
فان عدتكم سواري الحي فانتجعوا ما روضهن من بين الاطلال
بانوا فما رسلت في اثارهم نفسا بريح الارايك فيه وانثني البان
لم ادر عوجا امروا السهم نوى اصمت فؤادي او عوجا من البان
اني العجب من شمو منفقة جنوا بها شهد عز وهي مران

الخطيب ابو الفضل يحيى بن سلامه الحصكفي

انشدني له

ومريض الجفون يرمي باللحظ فما استفاد منه فتيل
فالحي والمدام فذا اخذت منه فاضحي كغصن بان يميل
قتلتني المدام قلت بثاري اخذت كل قاتل مقتول
على ذوي الحب ايات مترجمة بين من اجله عن كل مشتبه
عرف نفوح واثار تلوح واسرار تبوح واحشا تنوح به
وله اشكوا الى الله من نارين واحدة في وجنتيه واخرى منه في كبدي
ومن سقامين سقم عنه منتقل عن ناظريه وسقم حل في جسدي
ومن نمومين دمعي حين اذكره يبوح وواش مقيم منه بالرصد
ولست ادري من عجب ومن دهش خضرة منظره ام خلده جلدي

... تبدي عذلي من العبث
قلت ان الخمر مجنونة قال حاشاها من الخبث
قلت منها الفي قال نعم شرفت عن مخرج الحدث
قلت للارفاق تشربها قال طيب العيش في الرفث
وشاحفوها فقلت متى قال عند الكون في الحدث

جمال الروسا ابو الفتح هبة الله بن الفضل بن صاعد

انشدني لنفسه ببغداد

زاد في حسن حبيبي مابه زاد الجنون
عارض اسنه الحسن لترعاه العيون

ولـه
لقد طلبت الاعيان فيمن دابه هجري
سمعنا البدر في العقرب لا العقرب في البدر
فلما اجتمعا فيه راينا عجب الدهر

ولـه
مرضا احيد زبيد و الصدر ومنشره في النهي والامر
والمستتاب على ولايته اتقنت ان العجز في الصدر

ولـه
بليت به اذ لاح خط عذاره على صفحة الخد الصقيل المضرج
يروق لحاظي منه ورد خدوده ولا سيما ان كان فوق البنفسج

ولـه
ودعوني لنوحلوا بكره السبت فشبوا النيران بين ضلوعي

كل شي اطيق فيه اصطبارا غير يوم الفراق والتوديع

ولـه
يلومني في هواه قوم كان ايهم في الهوى صحيح
وكيف اسلو وقد بدا لي عذاره الاخضر المليح

ولـه
تممت هوى حبيبي قدر جهدي وورد خدوده دمغ القطاف
فلما تمم الثمان فيه بدا للناس ما قد كان خاف

ولـه
وقد لاح ريحان العذار بخده على ان ذاك الورد فيه بحاله
فقلت اهواه هلا الا مشوقا واهجره بدرا اوان كماله

ولـه لغيره في النوم
وصاحب لي الهوى ان خالطني سقيته عند وصلي كاس هجران
تهواه طبعا عيون الناس كلهم جمعا ولم تره مذ كان عينان
اجزيه في سفر بالوصل منه قلى وفي الاياب قريبه وصله دان
تركته في بلاد الخوف مغتربا ورحت عنه بطرف غير وسنان
ولو امنت العادي حين يطرقني انزلته طائعا ما بين اجفاني

ولـه
يا مغرما كلفا بعمي منذ لا انفه يحيي
كن كيف شئت فقد سلوت لطيس ذاك الفلس قلبي

ولـه
وعامل ماله لسان كعامل ماله سنان
وهو على شومه عوان اللكم من شومه عوان
والشان في انه خوون ياكل ما ضمه الخوان

ولـه أمرني [illegible] الهوى [illegible] وصفا لي لما رأيت العذارا
هو لولا الطيف لا يزور نهارا وإذا الليل جن وافى وزارا

وله يا مريض الجفون أمرضت بشكواك القلوبا
ليته كان بجسمي فهو أولى أن يذوبا

وله أعزه هل المنت لطول بعدي فإني من فراقكم المنت
كان الوصل في تلك الليالي منام كنت فيه وانتبهت

وله نفسي الفدا لمن أتاني منه كتاب وابتداني
يشكو أباريح الفراق ويرتجي مني التداني
خل صفا لي وده وهواه مع كدر الزمان

وله تعشقته أحور المقلتين أشبه في الحسن حور الجنان
وثغر له مثل در النظام إلى شفة كالعقيق اليماني
حماني عن قربه حاسد أن رقيبان من وصله يمنعاني

وله علوه ما قدر اشتياقي إلى وجهك ما يدركه وصفي
بعدك قد أورث جسمي هوى وزادني ضعفا على ضعفي
أخفي هواكم من جميع الورى ودمعي يهتك ما أخفي

وله يا علوان شطت الديار بنا وحال بيني وبينك البعد
هل تتناسى مع الهوى ذممي أو تجدني في مثل الذي أجد

كان الغمام به يغطي عينه عند [illegible]
فتقلبت تلك المحبة بغضه فغدوت غير مفكر أن [illegible]

وله لغز في الخنيه

وذات ذوائب بيض طوال وليس بياضها من فرط كبر
لها فرج وليست ذات بعل يطاه الناس من عبد وحر
وأذان وليس يصح سمعا إلى الداعي وليست ذات وقر
وتحمل بطنها عددا كثيرا ولم تر حاملا أشخاصا بظهر
ترى في ساقها قيدي حديد وكل منهما في عرض فتر
وتنظر الكثير الأوقات حبلى وفي وقت الولادة ذات طهر
ففسر ما ذكرت وكن مبينا لما ألغزت من معنى وشعر

وله في سمارية مصفرة

وجارية مثل الهلال دقيقة لها حسن معشوق وصفرة عاشق
عليها حلى زين الكشخ نشره وزان بياض الدر سود المفارق
مجاسدها من فاخر القصب الذي سواه لها في اللبس غير موافق
يطاها أناس لم يكونوا لجرمهم جهارا وكل منهم غير فاسق
وتحمل عند الوطي منهم أجنة وتجري مع الأنفاس جري السوابق
وما سكنت في الأرض يوما ولا السما فقد أصبحت أعجوبة في الخلائق

وها انا قد ... دمره فاصبحت من اجفانها غير وانق

وله لغز في النورز والشمعه

وذي جسد راسه وسطه سوى جنس زوجه جنسه
له اذنان واسمعان وسمع ان مستاجر سه
له ذكر ابدا قايم تلوط به جهره عرسه
اذا فارقت وصله ساعه فقد غربت عندها شمسه
وتبكي عليه زمان الوصال وما فارقت نفسها نفسه

وله
على ساكني بغداد مني تحيه تحملها ريح الشمال اليهم
تخبرهم اني تجنبت معاشرا سواهم فابكاني الزمان عليهم

وله
رب وصل سرقته من عيون الحواسد
لو بلغ لشربته بطرفي وثا لدي
باق فيه معانقي ووشاحاه ساعدي
بدر تم على قضيب من البان مايد

وله
يا موثقا قلبي بقيد في الهوى والقيد محكم
يا من غدا متقلدا من طرفه سيف ابن ملجم
من وجهه الصبح المضي وشعره كالليل مظلم
انا من هواك عطارد اذ عشقك الفلك المعظم

يا ساموني اللحظ بكسره على صلف ...
خداك عندي كعيني والصدغ مثل الركن يلتثم
شفعا لك لي مثل المقام وجنتك حسنك بين زموم
تسبي فؤادي ثم تهرب اي باني لست اعلم
وتقول لي اصبر ظالما ما الصبر من شيم المتيم

وله
ان الثريا اذا لاحت كواكبها في افقها ورواق الليل ممدود
كانها قدم وسط السما وفي الشرق كاس وفي الغربي عنقود

وله
ولي فاحسنت فينا وابيه وشان اعمالنا الدنيا انه العمل
صدر على العاجز الراي متكل ان الصدور على الاعجاز تتكل

وله
ما انصف الحمره من اصبحت تهدي له وجنه محجوب
ما بالها تضحك في وجهه حتى كانه بها ينقطيب

وله في محجل
ولقد اروع قطا البطاح بادهم سامي التليل من العتاق مطهم
القى عليه الليل ثوب حداده لما راه محجلا بالانجم

وله
او عينين سحرها جل عن سحر بابل
وجفون قسيها نعين من نواصل
وعذار يقيم عذري عند العواذل
تحت صدغ مبلبل زايد في بلابلي

لا تسليت عن هواه وان كان قاتلي

ولـه
ووعدت بت ارقبه من حبيب عز مطلبه
حتى فيه ما اوطه ودنا ما كنت اطلبه
لا يحب القلب بعدهم غيرهم خلقا بعدهم

ولـه
لا وورد كالخمر في وجنتيه واخضرار كالآس في عارضيه
لا وليل الصفير بين وصبح الوجه منه ونرجسي مقلتيه
لا ابتدلت بعده بحبيب فاعذراني يا عاذلي عليه

الشيخ ابو عبد الله النقاش البزاز البغدادي

انشدت له
اذا وجد الشيخ في نفسه نشاطا فذلك موت خفي
الست ترى ان ضوء السراج له لهب قبل ان ينطفي
ان تكن في هواه تلعب سدا فجرد
فصعود السما اهون من صون امرد

دات **ابو السعادات هادي بن عيسى بن حرون الكاتب**

لـه
قال الانام وقد رأوه مع احداثه قد تصدر
من ذا المجاوز حده قلت المقدم بالموخر

علم الفضل ابو منصور المبارك بن سلامة المخلطي

الذي ظفرت به من شعره قوله
[illegible]
من مجيري من هوى رشا بينا سباني وادكره
قلت للعذال اذ امروا بسلو عن ابسره
ظالمي في القلب مسكنه فسلو عنه اين اضمره

ولـه
عشق الحبيب وانصحه عاذل فالمامهما كان منه شفا الصدا
احلى الهوى ما لم ينل فيه المنى والحب اعدا ما يكون اذا اعتدى
فاذا اخترت وجدت اصدق عاشق من لا يمد الى مواصله يدا
يجد الوصال الى الملال ذريعة فيعاف ان يرد السلو موردا
يهوى النحول لانه يخفيه عن نظر العذول فلا يخاف مفندا
لولا النحول عن السؤال وجدته لخفائه عن عين ناظره الصدا

ولـه
ابو بكر اخو عمر شباني بعينيه للملاح وحاجبيه
اذا اسبا معي النصرف افقا احاط به السنا من جانبيه
يموت الحاسدون اذا ازدا وما تخرج في النبي وصاحبيه

ولـه
يا سائلي عن حبيب بت اعشقه وعن رقيب له يربى على هبل
انظر الى معجز الله يظهره كيسو الصبي ويقل الروح في الرجل
اذا نظرت اليه وهو يتبعه ابصرت وردا جنيا في يدي جعل
اقول حين اراه ماشيا معه الى متى البدر لا ينفك عن زحل

ومغن تغم حجا الفؤاد اذا ما ابتدا صوته المنكر
يدل علينا تلحينه على انه بارد مدبر
تعد اتفاقا في الخروج الذي جميع الطباع به تنفر
اذا غنيا لك فلا لوعة تهيج ولا ادمعة تقطر
سمعت حمارا يغيظ الشهيق يصيح الى جنبه صرصر
ومن جاء من بعده من جميع من هو في سنه استر
اذا ما ترنم في مجلس يفوح به المسك والعنبر
وان رامه فاجر البلبل وابيض احا ولا ينخر
فذلك يزمر بعد الغناء وهذا يغني ولا يزمر
وله واعرض اذ عرضت عليه خمرا بروق الشرب من شرب الظراف
فقال محاشيا من شرب راح مع الندما صافية النطاف
اذا ما كنت ذا ورع ونسك ارق بما في لحاظك من سلاف
وله وما الذل في شكوى نصيب اذا صبرته ثمن الهوان
وله يروم علاك الحاسدون وانما يعز عليهم ما لديك يهان
وما ينفع المرء الكمي سلاحه اذا لم يكن تحت المجن جنان
وله ومن عزة الحب ان الغزال يحنى على ابنه الخادر
وان الحمار عليه يسوم طول السلامة للجابر

فمن الدولة ابو طاهر جعفر بن داوين المصري

الذي حطه من شعره قوله
واني لو المولى الذي انا عبده طوعان في امر له طرفان
فرب تدانى منه ابعد ما ترى كأني يوم العيد من رمضان
وله وغدوت كالبطيخ لا اخوابل النسبة حالي قائما او قاعدا
لا تحمد الاوصاف من اوصافه ما لم يكن حسنا نبيلا باردا
وله وصاحب قط لم اسعد بصحبته ولم انل طول ايامي به غرضا
لوى وصد بلا جرم فقلت له منك الصدود ومني بالصدود رضا
وله لما رأيت البياض في الشعر الاسود فداح صحبي واحزنني
هذا وحق الاله احسبه اول غزل بسدي من الكفن

الرئيس ابو منصور بن الطيب القناني

له رموا بعيون هن فيهم خوارج وهن باكباد المحبين اسهم
فلو رمننا مما امتعنا صبابة توهمن انا غيرنا وهم هم
وله يحلي البدور وجوههن تبلجا ولهن من هيف الغصون قدود
وثغورهن اذا ابتسمن كأنها نحورهن قلايد وعقود
اسمح بوجدي والقلوب خلية عني واسهر والعيون رقود
ومنها صفرا يكسوها المزاج فواقعا نطقوا على منظومها المسرود

وذاتها وحبابها في كاسها تبر عليه لؤلؤ منضود

المقيد ابو المعالي محمد بن الحسين بن علي

له من قصيده في الوزير انوشروان

حبذا يوم دامه لو يعود وليالي بيض الصنايع سود
قد غنينا عن المصابيح فيهن بنار زنادها العنقود
لبثت احتمي جور الزمان وللدوله ظل على الورى ممدود
ومعين الدين الوزير انوشروان تاج الملوك فيها السديد
ملك لا تزال ابوابه تنتوي اليها بعد الوفود وفود
اتفقوا عنده بحج من النشر عليه دلايل وشهود
مطرق من حيايه ومرجوه قيام من حوله وقعود
قد عداهم عن المقال جلال وكفاهم عن السوال الجود

ثقة الدوله ابو الحسن علي بن محمد الدريبي الابري

له من قصيده

اني اذا انتبه الحمام سحيره رقد الرقيب بها عليك طروق
والصبح قد لبس الظلام فبرده فيه بتبديد النجوم خروق
وكان انوار الرياض مباسم ضحكت وطل المزن فيها ريق
وفروع اغصان الاراك وروضها شرب وهبة النسيم رحيق

وفروع

كم ليله جليت عاطل جيدها وبها القلى والنجوم حلي و
ايام نسحب في ذيل ابراد الصبى ذيل الحيا شيبه الردا فيفوا
فكانما ذاك الزمان وطيبه من كف غفلة صرفه مسروق

وله في العرب
اذا ما اجتناها في الدجنه شارب ظنناه بالبدر المنير ملثما
وكم ليله لم يبد منهن كوكب افقنا حباب الكاس منهن انجما

وله
قالوا ابياتك ماذا بها اعطى كان الشعر لم يرضه
فقلت اعطاني بها حله اخلق من شعري ومن عرضه
وكل مدح هكذا اجره يقدر بانيه على نقضه

الرييس ابو سعد بن واثق

له من قصيده

وكل مضطرب للمرء مكتسب وللمطالب باب غير مسدود
جاورته فاذا ربت الليث ممتنعا بباسه ودهمت الغيث في الجود
خلايق منه ما سفك طيبه ان الخلايق عنوان المواليد

وله
شكرتك عن كل قافيه تختال بين المدح والغزل
فلقد ملأت بكل عارفه كف الرجا وناظر الامل

وله
ولقد افل الخطب وهو معظم والين عطف الدهر وهو حرون
بمسلط السطوات حيث دعوته خففت به العزمات وهو رزين
عز فمنى عز الغنى وكانني لم ادر ذل الفقر كيف يكون

ولـ[illegible] لك النابل الغمر الذي اصبحت به ظهور الثرى الظمآن وهي بطون

بدارك التي شوبوبها بحيث لا الحيا مرب ولا صوب النوال هتون

بحيث الغمام الغمر يستمطر الثرى صدى وتقيم للكرام ظنون

وله بنفسي وبالعذال من لا اطيعهم ولو سلكوا بالعذل كل سبيل

لحا الله قلباً بات خلواً من الهوى وجفناً بفيض الدمع غير كفيل

فلا يطمع الواشي الى سلوه فانني اذا احببت غير عليل

يطل دمي في حبه وهو سالم كان قتيل الحب غير قتيل

ومفرد ابا الحسن بات مشاركاً على نشره من بات غير منيل

كحيل مجال الطرف لولاه لم ابت مورق طرف بالسهاد كحيل

تعيرني اني تخليت من الهوى واهون مالي من هواه نحو لي

اغار على هيف الذوايل انها على هيف من قده وذبول

اذا مال من مر الشمال بعطفه تمايلت سكراً من شمايل ميل

وهيهات ان يصحو امري في شمايل تريح سكراً لا امري في شمول

ابو القسم هبة الله بن علي الطبيب الاهوازي

له في المقراض

لي عجب بدور لكنها لا تلالا فجد يستخرج لي من كل بدر هلالا

كانما نها باسقاط الاوزن كما لا

ولـه ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكوت رضوانا و[illegible]

والبشر في وجه الغلام علامة لمقدمات رضا وجه المـ[illegible]

موفق الدين ابو طاهر الخاتوني

له في مشاهدة الخطيب الوزير

سلمه الله الى مالك ان بان او عاش فلا اسلمه

اقلامه جازت اقالمينا وكان في عهد الصبي معلمه

قد صغر الذاب من قبله فلا تصغره وقل مسلمه

وله اباعلي بسطت ظلماً منك زاداً الى الـزيادي

انت به في يمنوط كواحد النرد في الـزيادي

وله دخلت على الشيخ وقت الغدا وخف الخوان باخوانه

وفي وجههم كلما امعنوا من الغبط الوان الوانـه

وله لا تا من الهوى مشيراً ان الهوى صاحب خوون

وشاور اللب وايمنه فانه ناصح امين

الشريف ابو العباس احمد بن عمار العلوي الكوفي

الذي سمعت من شعره قوله

ولقد نظرت الى الزمان بعقله نظري الى اهل الزمان فذانها

وعجبت من اكل الحوادث للورى وهم بنو الدنيا وهن بناتها

جانبهم [illegible] اخلافها وصفانها
بسوا جسومهم بلحم اغبهم مثل الزبال عداوها اخوانها

ولـه
ورأى العلى بلحاظ غاش عاشق ورمى العدى بشواظ غاش غاشم
في جحفل متعاضد متعاقد في قسطل متراكب متراكم

ولـه
والماء من عصف الرياح كأنه أرض يعقونها ربا ووهاد

ولـه
ورب اشارة تدعى خطابا وصوت لا يعد من الكلام

ابو الحسن علي بن محمد البصري المعروف بابن الفنا

له من قطعة
فاق الكرام وأعطى غير مكترث بالمال اعطا الاوان وابرم
تكرموا وهما معروفة كرما وما التكرم في الانسان كالكرم
سمت به في ذرى العليا همته والمجد ادفعه ما شيد بالهمم
ان الصفاح تنبت عن قطع نابيه سطا فقلم ظفر الخط بالقلم

ولـه
ببابك تغلق باب الرجا وينكسر الباب اى انكسار
حجاب يغط حجاب القلوب وستر يمزق صبر اصطباري

ولـه
ما للحبيب مانعي وابرى في اللمع جفا وصد طيفه فما يزورن مضجعي

ولـه
يا بني نزكان ان تعتبروا تعرفوا اعاويكم والمهتدي
كذب القايل في محاطكم انه اصبح ذا وجه نـدى

انما عاين ثوبا ابيضا الحاسن [illegible]
فهو كالال الذي رونقه يعجب العين ولا يروى الصدى

الشريف ابو العباس احمد الجويري

له في وزير افطس الانف
هذا الوزير وما استعرت له الخنا رحب المثالث ضيق الاعطان
مقلص العرنين فهو كأنه في الدست عنز شم بول اتان

ولـه
سلح الوزير على الوزارة سلحة فروية فذ بالغنى في طمها
فانظره ان انكرت قولي يلقه ابدا نقاض انفه من شمها

ولـه
يقولون يا فخر القضاء تعففا فقلت نعم لكن مفساه عاهر
فللسيف ما زرت عليه جيوبه وللاير ما لبنت عليه المازر
كان اسنته والاير رفع خوفها فم تحت اسداقه وهو زامر

الكامل ابو المكارم محمد بن الحسين الاهدي

لـه
اباحسن كففت عن التقاضي بوعدك لاعتصابك بالمطال
ومن ذم السوال فلي لسان فصيح دأبه حمد السوال
جزى الله السوال الخير اني عرفت به مقادير الرجال

ولـه
ارى العراق بحسود على مخطط نظمان ان رويت فيه السيوف روى
ولست ارجو الماطلها يهذبه بالشهر زوري والهيتي والهروي

عنه واطلق ... ان ابدوه وهذا قد روى وروى

شمس الدين ابو الفتح محمد بن علي البطنوي

اسندني لنفسه ببغداد من قصيدة

فصدت عن مرادي الاقدام ابن ابن المهند الصمصام
حكم السيف طال هذا التوقي اسرج الطرف طال هذا الاحكام
ان خوف الحمام يجلب حالا نتمنا في مثلها الحمام
وارق في جونا فلو لم يحلق لتساوى عقابه والنعام
واذا الم النفوس جفا فقليل ان تالم الاجسام
واضطرب واغترب وشرق وغرب انما مركز الهوان المقام
قل قصد الكرام ثم فاقصد ابي ها هنا فابن الكرام
ما انتضاي وكل سيف كهام ما انتجاعي وكل غيث جهام
ليس لي من معايب الفضل الا ان ابكار خاطري ايتام
زحل مشتر عطارد شمس قمر زهرة معا بهرام
كل مجموع ذلك فيّ ولكن بعدت في اختلافها الاجرام
ايها الصاحب الكبير الاجل العالم العادل اللباب الهمام
انت لي كعبة محجتي اليها وانقباضي عن غيرها احرام
واعتمادي على يديك نسك واعتمادي على سواك استلام

عبق الذكر منك في وهو مشتاق اعطى ...

ومنها

ان من بي عزيز بعد باس فجال السيوف حيث تسام
وشم الخنصر الصغير بالحلي لجاجا وانهم الابهام
واختصار الخصور في البيض ثم ولذا اصبحت لجفون السقام

ومنها

من عذيري من شادن من مراعيه فوادي لا النبت والعلام
فمه خاتم لدائرة الحسن احار اقتسامها الابتسام
لي من عطفه حفيظ رقيب وله من سنا المحيا لثام
زعموا عن جبينه حلق الطرة فالتف بالغرام الغرام
حين فكوا سلاسل الصدغ عنه حسن الابن فيه والاثام
جال في وجنتيه سام وحام فتانا سام واجفل حام

وله

قالوا عشقت وذاك امر شايع قد كنت اخشى ان تقال فقيلا
قلبي ولحظك والنسيم وخاطري قد صار كل منهم معلولا
حملن ما حملته من علة قلبي فاشبه حامل محمولا
اسقي الجفون البابلي معتقا ما الذوائب ما جرين ذيولا
نصبي الشها جسد اعلو كانه فيدق عن ادراك العيون نحولا

وله من اخرى في الفهد

ها هابه فانسل عن حرشانه طوعا ولم يحبن ولم يتاخر

... عليه وصبت ... فلذاك الابطال غير متمم

لابي الفرج العلا بن السوادي الواسطي

انشدني لنفسه ببغداد

بكرت تحض على الخلاعة زينب * وتلوم في ترك الصبوح وتعتب
والليل طفل في اوان شبابه * والصبح في عصر الشبيبة اشيب
والجو ابيض حلة مسكية * كادت بلمع بروقها تتلهب
والشمس من خلف السحاب كجذوة * تطفو على طافي العباب وترسب
والارض تبسم عن ثغور رياضها * والافق يسفر تارة ويقطب
وكان مخضر الرياض ملاءة * والياسمين لها طراز مذهب
ومحدق من نرجس متوجس * يرنو اليك كخائف يترقب

وله
ابرزت كالفتاة وهي عجوز * تجتلي بالامراج في الاكواب
حجبت في الزجاج عنا كشمس * حجبت في سحابة من ضباب

وله
اقول اصطلام النار وهي خدود * وهيف غصون البان وهي قدود
وهم البسوا النيران ثوب احمرارها * وهم علموا الاغصان كيف تميد
تنوب العيون النجل فيهم عن الظبا * فكل صريع باللحاظ شهيد
وما لقتيل البيض والسمر بينهم * اذا قيس بالقتل الفداء مفيد
لمن لو اجلي زرود وعالج * فما القلب الا عالج وزرود

وله
قضى البين اوطاره * وطاحت بقلبي ...
وغودرت من بعد بين الخليط * تاجج في كبدي ناره
واقدم الى البعد اعوانه * وغابت عن القرب انصاره
وخفت من الهجر اياته * ومحت من الوصل اثاره
ومن كان يومئ قربه * من البعد شطت به داره
ولم يبق لي غير تذكار من * يهيج وجدي تذكاره
وعذر اعانت دهرا يزيد * على الذنب بالعتب اصراره
سقى الله ليلا تراخت على * بلوغ الاماني استاره
وابن الوصال لطيف الوفا * ما خاس بالعهد غداره
تفدى اوايله بالسرور * وتحمد بالوصل اسحاره
ونهبط اقمارنا في الدجى * اذا اسفرت فيه اقماره
وكل نجي الصوت حلو الغنا * تحدث باللحن اوتاره
وراح ترقع ثوب الظلام * اذا احلولكت فيه اقطاره
وزار على رقبة الكاشحين * تخالوا الدياجي انواره
غرير حوى مهجتي في يديه * اذا ما حوى الخصر زناره
افضت على الغصن اثوابه * وزرت على البدر ازراره
يجلي لنا الشمس من وجهه * ومن طرفه الخمر خماره

ونستلب [illegible] من ربقة التهجد نساره

[illegible] انفاسه نده الذكي فقد خاب عطاره

فلا ما قلبي في زنبه البه ولا ضمني عا ره

وبت نجي التقي والعفاف ولم يحتويني اورا ره

الى ان طوى الليل اثوابه ومدت على الصبح استاره

وظلت تنبهنا للصباح وقد غردت فيه اطياره

فظلنا نجيل خيول الصبوح وقد امكن الجري مضماره

بكل اني كريم النجار طاب على الخبر اخباره

وله عليك السلام امام الزمان عن ذي ولي ابدا انصح

اذا كنت اوضح حالي اليك وتكتب في اثرها يوضح

وحالي سلمتكما قد علمت من كل مستنقح افتح

فكيف السبيل الى جبرها ومولاي يشكل ما ادبح

وما دمت نايب رب السما في الارض نوحا ونسبيح

فغالب ظني ذهو الفصيح لبس على الارض من يفلح

وله بالشرني ان تلفت مهجتي لا تهزلوا بالناس في جدها

ودونكم يا قوم معشوقة تجل عظم البان من قدها

فان خفي امري فلا تبسوا واقتبسوا الانبا من عندها

[illegible]

وفتنتوها تجدوا من دمي ونشاهم [illegible] على [illegible]

وله ما بهم مع سو اخلاقهم الى ارتياج الباب من حاج

وجوههم امنع من بابهم ابن الصفا الصلد من الساج

للوم شرع وهم رسله وعنهم جا منهاج

وله لو كان لله باب جنته كما على بابكم من الرد

تكبر الخلق عن عبادته وجاهروه بالكفر والجحد

واقترحوا النار واخاد دونها على النعيم الباقي من البرد

وله لست منشا واضح العذر في نظري وجه ابي البدر

مشكل البيت ولكن شناره البيت على الشعر

لم تغلط الايام في شتمه بطيب الذكر والاجر

من عانه لا شك من عانه تلك التي تنسب للدبر

وله ما قرب المدح بالمن طراد مستنطبعا بل كان في المسطور

سولت لي نفسي ارتكاب غرير فتورطت في ارتكاب الغرور

لست ندعي في الخلق حين تشكو من ضلال الا عند انتشاه الامور

قيل لي ذا كان الوزير فما ادرك سمعي ذا كان غير الوزير

لست ادعو عليه بالموت والموت مصير الانام ثم مصيري

بل دعاي دوام ما هو فيه من جنوح في امره وفتور

غالبني ان السلطان [illegible] بطبع والكاس في باعه وقصور
واستقا الدينار منه الى ان يتوارى في بيته بحصير

ولـه
ما شاء ان يصنع الفراق فما احس من بعد بيننا جزعا
عدمت قلبي الذي احس به الوحشة للظاعنين والوجعا
جزعت من قبل بيننا خيفة منه فلما حققته امتنعا
قد كان ياوي صدري فبان ومن بان بعيش يوم الوداع معا
عاب بشملي يد النوى ولعا فمزقته وكان مجتمعا
يا دار انسي على الحمى جادك الغيث مصيفا بها ومرتبعا
والهفني للذي نصوم في مغناك لو ان فائتنا رجعا
رعاك يا ارض واسط وسقاك الله عفوا فيما سقى ودعا
ايام تمشي المنى محققة عندي بما ضرني وما نفعا
ووجه مشتى صبابتي قمر تغيب بدر السماء اذا طلعا
والجو جم الرماد مستيقظ السمار بالحادثات ما فزعا
والشمل لم يعتوره كف نوى ولا غدا بالشتات منصدعا
والدهر ما قلت كان ممتثلا امري له او عثرت قال لعا
ما احدث البين لي وجدا على سكن خلوت منه وشوقا للذي اعرفه
فلو تجمع شملي بعد تفرقه ولهف للبين ما اضرني الصفه

ولـه
يا من ابانته تنجوني بهيبا [illegible] جمع السرور [illegible]
[illegible]
لا زلت مما غال قلبي البين في دعة ولين
انا للبعاد خلقت عن سكن الفتى وعن حزين
في كل يوم للفراق على دين تقتضيني
وانا الطريد عن المصافي والمصاحب والقرين
ولو استمنت الى يميني لم تصاحبني يميني
ويح الليالي كم تنقض فيه العقد الثمين
والام يردفني زماني غارب الخط الحرون
والى متى دهري تصبري في النوائب يبتليني
وارى الاماني تقضي عمري وتمطلني ديوني

ولـه
الناس مشتقون من دهرهم طبعا فمن سر او قاسا
يمحن الدهر واحواله ان شا ان يمحن الناسا

ولـه
الصبوح الصبوح في شعبان لا تخلوا به مع الامكان
طمنوا بالمدام جاش نفوس روعت بالصيام في رمضان
وارهقوها بالطاس والكاس حتى لا ترى الصاحي من السكران
فاسقنيها من بعد تسع ليال خلون من شعبان
واسقنيها يوم الثلثين في الشك وبعد السحور قبل الاذان

وارضه الوفق لا يفتط في سكوى حتى بين الحيطان
وله [illegible] بنساط

وما روضة لم يسق ما يحيا به ولا ماء دولاب يدور ولا نهر
يشت في الهوى حتى تكامل جسمها فلما انتهى نامت تشجى على الظهر
تروق عيون الناس بعد حصادها بما تحتوي فيها من الشك والزهر
بعكس ابراها اهلها عنبر وفيها عداها وربّاها دم مهد يجري

القاضي ابو محمد القسم بن عبد الله الشهرزوري

الذي وجدت من شعره

من العيس شدّوا واستقلوا اشعه وفي القلب حلوا واستقروا به سرّا
لعمرك ما سارت ركاب معشري ولا بعدوا اذ كان سيرهم سرّا

وله
بالبيد ما حيكم زاينا الا ابنيت الارض نطوى لي
والشيب العزم عن بابكم الا انعثرت باذيالي

وله
ان قلب عاشقنا عندنا نقلبه ان شكا نعذبه او بكى نعاتبه
دائبا نبعده والهوى يقربه ليس هجرنا عجب بل رضاه العجب

وله
اجول في ميدان ذكري له منشرح الصدر طليق العنان
حتى اذا هب نسيم اللقا مستبشرا او لاح صبح العيان
كبا جواد الذكر عن جريه وانفصل القلب وجف اللسان

وله
ودعتهم والقلب في اسرهم وزجيت [illegible]
اسأل عنهم والهوى مرشدي والدمع زادي والاسى صحبي
كان عندي ان التجلد يجدي ان عزتني فرقة وجد رحيل
فاذا الصبر والتجلد يوم البين من ذا مصرعي مستقبل

وله
وما زال نور الوصل يرشد وفده اليه وخيل الاشتياق بهم تسري
وغطا على نور الوصال من الجفا قتام وظل القوم في ظلمة الهجر

وله
قل للزمان الخؤون وحادثات المنون
قد كنت احتال حتى حققتني ظنوني
وكان ما كنت اخشى وكيف ما شئت كوني

وله
يقول قلبي حين عاينته دعني فان العتب شيء يطول
وعذب الطرف والحاظه حيث على جسمك هذا النحول
فقال طرفي انت ارسلتني وليس في الشرط عذاب الرسول

وله
الجرح من قلبي فوا عجبا من مقلتي لم صرحت بدم
ماذا اكل الجفن بجرحها اظهار سري اظهرت الملى

وله
مرض الفؤاد فمن طبيبه هذا الندا فمن مجيبه
نحوي تعزز رد الجواب فلم يجب الا حبيبه
او يعلمون بدائه قالوا مداويه حبيبه

ولـه وقد اقتنعوا [illegible] من هجركم فمن اجل ذاك اعتراني الخضوع
وقد كنت كاتما من طرفي الهوى لكيلا تنم عليه الدموع
الى ان تصدع من هجركم فؤادي فاظهرت سري الصدوع

ولـه كانوا ملولهم على بعد وتقاربوا فتباعد الامل
كالشمس يدنوا منك متصلا فيكون البعد حين تصل

ولـه مولاي عبدك قد اودى بمهجته طول البعاد فمن للقرب يدركه
اراد اهلاكه فيما تسر به فاستعمل الرفق فالاشواق تهلكه
لم يبق فيه على حمل الهوى جلد مذ بنت والصبر قد سدت مسالكه
صب على فرش الاسقام مضطجع نزر وستر الهوى والدمع تهتكه
لم يبق فيه غداة البين باقية ترجى سوى امل للوصل يمسكه

ولـه اضحى التصبر والتجلد والعزا مستفرقا مذ اذنوا بتفرق
والعين قد حلفت بحرمة وصلكم لا المتقي اجفانها او نلتقي

ولـه فارقتكم ومناي وصلكم لعل ما املت ادركه
لم يبق لي من بعد فرقتكم من مذهب في الصبر اسلكه

ولـه رحلت عنكم بوجد غير منتحل وصفو ود ابا ان يقبل الكدرا
ومقلة من عقيق بين ادمعها وكن قبل التنائي عنكم دررا
ولم يكن شتت شمل الوصل من اربي فكنت مما جنيت الهاي

معذرا

لكن جرى قدر بالبين بينكم فلا تلوموا الا لي واشتكوا القدرا

ولـه قد كنت احذر من دهري وافرق ان يجري بفرقتنا يوم [illegible]
فحين فرق ما بيني وبينكم لم يبق عندي له خوف ولا حذر
وهان كل عزيز بعد فرقتكم عندي فليس له في خاطري خطر

ولـه ساروا فصار شباب ليلي بعدهم لا ينقضي واسود شيب نهاري
وابيض راسي بعدهم فكانما صبغوا مشيبه ازهم بعذاري

ولـه وقد كنت في ثوب الرضا مستترا فجاد بنيه سخطكم فتمزقا
وكان اجتماع الشمل والدهر راقد فمذ ايقظته الحادثات تفرقا

ولـه احبابنا ان شطت الدار بيننا فكم من بعيد الدار وهو قريب
واني وان اصبحت بين اقاربي فاني مذ فارقتكم لغريب

ولـه سفكت دمي يوم الرحيل باسهم فوقن من قوس بلا اوتار
والعيس تخطف الفلاة تسيرها من ذا يطالب قاتلا بالثار
النار في قلبي وقد حلت به اعجب بها من جنة في نار

الشيخ ابو محمد القسم بن علي الحريري البصري

الذي وجدت من شعره سوى ما تضمنه المقامات

اودع القلب بالابل رشا من ارض بابل
عدل الحسن عليه وهو عن عذلي عادل

غادر غادر دمعي منهلاً في الخد هاطل
طال فيه اللوم والشوم ولم احظ بطائل
كل يوم هو صائل بالعدايا والاصا بل
ومدل بجمال ماله فيه د لا بل
فاسل عمن هو ساه عن مراعاة الوسائل
واهجر الروض اذا ما كان عيلا بالغوائل
اي نفع بوصال من جميل لا يجامل

وله
وبالعلمين من بين طي تصيد الناظرين بناظريه
فؤادي من تذكره ضعيف وانفاسي مضاعفة اليه
يهون عليه قدري حين ادعو وادعو الله يقدرني عليه
واهون ان يعذبني لاني ارى التعذيب عذبا من يديه

وله
ريم برامه قد اقام قيامتي بقوامه وافادني بسقامه
لولا احورار جفونه ما جار لي لبي ولا ابليته بمرامه
يزور خوف رقيبه وقريبه من ان يحي مسلما بسلامه
ولو انه حيا الاحبا مهجتي واسال وجنا تسي بكلامه
قبلتي من عينه وعيونه وشكايتي من قومه وقوامه

وله
لولا الجآذر بالصريمه لم تنب لي بوبا صريمه

لكنها عدت الي سقام اعينها السقيمه
واثرن لي حرقا عدت آثارها عندي مقيمه
فادمن وقد صبابتي واصبن من جفني ديمه
وتركن قلبي قلبا لا استقر له عزيمه
فلين اذلت ونفس المقدار في النفس الكريمه
لا هيجن ملاحما تقدمن بالجم القديمه
والعملن عوامل السمر المقومة القويمه
والسفحن دم الدمي سفح بطل بغير قيمه
حتى اريح العاشقين من التميم والنميمه

وله
يا من به ثغره ثغر اكالصهباء رقه لم ارق لعاشق ارقته وطلك رقه
ولو انعطفت لكنت تجمع بين احلاق وخلقه ان كنت تجحد حقه وترد دعواه المحقه
فاستخبر الدمع النموم تصف مصداقه وصدقه

وله
كتبت وبي من لوعة الوجد زفرة تردد ما بين الجوانح والصدر
وفي القلب اشواق تذيب كانها لوافح جمر لا كرامة للجمر

وله
جزا الله خيرا من قصدت جنابه كما قصد الضيف الموالي الموالبا
فاشرف في بري واكرم مولدي وحقق آمالي وارضى الامانيا
فلو عاش ضيف بن المهلب لم يقل نزلت على آل المهلب شاتيا

كم صاحب [illegible] وتقوس نفا بين حاذرت للجاذر
وغصون نطاق من عند نسف الطفائر وعذار لا طمع عاذلي عاد عاذري
ولطالما لاحظته شطار الهاجري وتنى لخاطري هاج وجد الخاطري

ولـه

قل لمن عذب قلبي وهو محجوب محابا والذي ان شمته الوصل تعالى وتغابا
بالذي الهم تعذيبي ثنايا كالعذابا والذي البس خديك من الورد نقابا
ما الذي قالته عيناك لقلبي فاجابا

مخطف القد للالباب مختطف تهفو القلوب لما فيه من الهيف
ما جال للطرف لحاظ في ملاحته الا احال من حسنها على الطرف
ولا رأى عطفه المياس ذو شرف الا وطار من البلوى على شرف
كم من اخي خطر امسى على خطر من حبه وانطوى منه على دنف
وكم لحا مرد اشفقه كم لجا الى شفته فاشتفى وشفي
اعد عرفانه اوفى العناد كما ارى جفاونه من افضل التحف
واستلذ بما يبديه من كلف ومن يكن كلفا يلتذ بالكلف
ولست انسى تلاقينا بخيف منى وقوله لي باعلا الخيف لا تخف
وحلفه بالصفا ان الضمير صفا وانه لي الى يوم المعاد يفي
وقد توسمت سيما الصدق فيه فان تخلف ظنوني فلم في الناس من خلف

ولـه

الى كم اقاسي الضيم من ظالم قاسي واذكر من نفسي عهودي من الناس

واوصل امالي الى غير واصل واقبل ايناسي الى غير مؤانس

ذهب الزمان بعصبة عرفوا بعين وتغبط
وبقيت بين عصابة بمغرور بعين وبغبط

والذي وقع عليه الاختيار من اشعاره في المقامات

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلا الهلال في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليه

الطبقة الثانية

وهم المتاخرون الذين عاصرتهم

الشيخ الفاضل ابو علي فرج بن احمد بن الاخوه

هو من المقدمين في الشعر وان كان من متاخري العصر

انشدني لنفسه ببغداد

سرى وستر الليل الدجى فنشت خضر خبا ال له في كل داجية فجر
الم تر ان اشباح النجوم كانها خدود غوان في نهار لها صعر
عليهن ارض من سماء كانما افاض عليها من ملابسها وبر
كان عليها عبقريا بروعه خريق شمال في شمايلها صبر
سرى وكان البدر والقذف جوله بها نابل يعتاد او لاعب بكر
يوثر في الحربا خطا كانه خطوط مكاو والنجوم بها عر

كأن المشيح ... بن محمد غيم امام الجيش اقلقه الوتر
ترى في وقع الشمس بن حوبا كأنه ثلاث اثاف ما تطاير بينها الجمر
كأن سيوفا منهما المطاره ثلاث منى والشهب طار بينها النفر
ترى الفلكة الغرا خلفه معشر على سمر او حول مائده فطر
ترى النجم الجوزا فيها كأنها قباب ملوك خيموا وهم سفر
كأن ثرياها تراكب شنه بارض فلاة ضم ادجنها قطر
كأن شهير الفجر والليل جانح اخو نشره بجناب او طالع نسر
وراح لجنبي الصباح كأنما اقبض عليه من جوانبه مال الشهم تبر
كأن دراريه وقد مال صغوها فراخ ابن ما وهي ناهضة قمر
عهدتك لا تجزيني بمودتي فكيف بهذا الطيف لم ينته الهجر
الا انه يرى الكايبين من عشجد به نضوع من افواه جريانها العطر
فاهنا كاسبات المدا ظلاهما وقد ذقت طعم النوم ريقك والثغر
سقتني بكاسات الهوى صرخدية وثنت باخرى في زجاجتها كبر
وما بر حب تولي يدا بمدامها الى ان بدا في كاسنا لنها الفجر
اذا ساطن المرء من نجبه يعود فاحسن شي من خلايقه الغدر
احجم فضل القول عند لقايبنا وفي القلب حاجات تجيش بها الصدر
اقول لاحبابي والعبير وقفة وللبين فيما بيننا نظر شزر

هوى لعين بان منكم رقادها فليس لها فيها حياة ولا نشر
لقد بلغت منا النوى ما تريده وفرق ما بيني وبينكم الدهر
بكيت على عصر الشباب الذي مضى بكا لبيد ضم اربده القبر
فانمر دمعي بالغرام كأنما عليه لشيما دمعه ورق خضر
وخيل سليمان به لا حقيه لها السبق محتوم اذا اخضر الحضر
بنا ليا ذنا هن البعد غايب ولو كان من اسما فانها العصر
ترى واسع المران يوم نزاله مهاز بل من اثنا رها فيها ضمر
نضا الدهر عشق الطعان جسومها فاجرامها هيف والوانها صفر
صممن عن الداعي لسلم فلم يزل باذانها من طول ما مرنت وقر
ولوانها صما في الاصل لم يكن لها خيس بختال الرماح بها الطر
ومحمره بالروع بيض كانما تصف على هام الرجال بها قطر
لهن عيون في عيون من يضه صحبهن اجفان والحاظها خزر
ترى مهج الاعدا فيهن غوما وليس بها منهن حيني ولا كسر
حبست بها ما اراقت بد بابه فهن بكات وادمعها غزر
واحسن ما فيها مضارب سبحي واحسن مما في مضاربها النصر
على يماني فوق ظهر منيفه يزل بها الاروي وينحط العفر
ولم يرض لي ارضا الا بد ابحي خمايل ترعاها العلى والثنا الوفر

فاني لمن في [illegible] نجوم على الادراك موضعها الشعر
اذا [illegible] الذي [illegible] سنا زهر الحي تفتقت ان الزهر تبسمه القطر
مملي من الايام والمجد والعلي مكارمه شفع ومحتده وتر
كهوش للمعالي لعرف النزع ربها فسرعها نظم واسمهما نثر

ومنها

وادنيتني حتى رفعت مكانتي كذاك شان البحر موضعها النحر
اذا ما رجا الانسان عمرا لنفسه رجوت لنفسي ان يطول لك العمر
لان كنت من فهر فللمسك ضوعه اذا ما علت اعلى مناكبه الفهر
نوالهم في عاجل الحال لي غنى وحبهم في آجل الامر لي ذخر
اليك ابن اعراق الثرى فرائدا اشق عن مثلها النحر
قصائد يا ابنها بكل غريبة فكل مديح غير مسموعها هجر
دقيق المعاني فيكم غير صانع كذي دقيق السلك ينظم الدر
تخير فكري في القريض فما دري اشعري فيك الوصف ام
وقد قاسمتك اللحن قصائدي لك السكر من ابياتها ولها الفخر
قواف كساها حسن وصفك رونقا فاخرها خمر واولها سحر
كما اول الصهبا للشرب نشوة تميل بهم هونا واخرها السكر
وفي كل بيت غامض من قرائحي لطيف ومعنى من قرائحها بكر
عقارب في الفاظها مستكنة سوائل في قلب العدو لها اثر

وله هذي شعا بهم وجور عانها ونهار بارزهم ونبل [illegible] انها
وغريبه للاوصاف يحسن دانها ويجول ما الحسن في [illegible]
واذا تناسبت القبائل عندها ردت مناسبها الى انسانها
تنوقد الزفرات بين جوانحي كتوقد الشذرات بين جمانها
ان كنت تكلف بالبدور فدانها او كنت تهزا بالحروب فعانها
او كنت ممن يستطل جبانه فاصرف معودها الى هجرانها
هي غادة شعوا لو افنكها لوجدت بين قنانها وسنانها
مدحت وصانت حسنها فكانما يافني الثغور على نحور قيانها
لو كنت اعرف في القلايد ذمة علقت قلبي في عقود حسانها
ومن القلوب جواهر مكنونه تخلي نجوم الليل في لمعانها
خافت فلابد لك النجوم بافقها حتى كانك كنت نجم قرانها
يا ربة الحسب المؤثل مجدها من فارس ما انت من سلطانها
انبيك معقد تاجها في قمة تغضي على بيض الوغا ولدانها
ما كان تقهر عمرها عمرية لو كنت يوم الفتح من اعوانها
عمدت مثال جمالها فهوية حبا لموضع حبها ومكانها
ما الموبذان وانت مالكة الصلا والنيرات وانت من اقرانها
يا اخت فارس ليس عندك مطمع في سلوة يهب النفوس لسانها

الا حملت الوصل من اقرانها
فالخيال بناظر من مقلة انسان عينا في دجى انسانها
في ليلة است شبيبة عمرها ما زال عمر الشيب في ريعانها
وكواكبا سواطع خلف كواكب يسترن ادهم الليل تحت جرانها
فكانهن عصائب مضرية يشررن ذوائب شانها في شانها
ومنها لولا امير المومنين محمد ما خلت بين وراكها وقنانها
ولكان لي منه وجه عن بلده اصلى جحيم النار بين جنانها
ولقد نصحت الزمان واهله فشكرت عيب العين عند عيانها
خبر من النظر المعيد نداه عند المعيد باف وصف لسانها
لا ارعني من بعد مدح محمد ثوب تقعقع لي بقرع شنانها
هو من قريش دوحة نبوية تجني ثمار العز من اغصانها
الشمس مثلك غير اني لم اجد شيئا تمد به الى عدوانها
وله زان الجبال بسفح الضان والسمر اشباه زورته وهذا على افر
بتنا وقد كمنا روضه انف من حسن منشنم في ظل مشتجر
خفنا من البدر فالتف الوشيج بنا باظل ستر املحني من السمر
ثم ارتدينا من الشفاف اردية كانما نسجتها كف موتمر
تضوع نشر النسيم الباب لي به فنستريب ضوء الدر والاذر

فنهتنا بدا النجوى وقد ضحكت
لما رات رقبا الشيب في لممي يشعبن ما بين عمرا لم
قالت ابتغي الصابي تستعين به وفي عذاريك اعوان على
ضن عن شبابي مشيبا انت باذله فانني من تلقيه على خطر
لا تسقني من بياض بعد حلكته فاول الليل ادناه الى السحر
لو ان الصبح في راس امرئ وضحا لا ترن صبغه الظلما في الشعر
ولائم عاب اخفائي فقلت له ما العتق بين حجول الخيل والغرر
ان تطلع البدر مثر من كواكبه فان للشمس تفضيلا على القمر
ومنها بها به الخلق حتى يوم ناظره فما يلم به الا على حذر
وله وليلة تاهت به الاقمار والشهب في احداقها ازوار
كانها من فوق ازهار نطلب ثار لغليها نثار
كانها والقذف منتظار محاصر وهي النظار
وله كان الليل مهضوب الحواشي بظل راس زنجي زهبن
كان ذرى ابدى القذف فيها صوالج والنجوم لها كرين
ومنها يصف الحرب
لذي يوم كان الشمس فيه عصور تستند به غصون
تذففت العوامد فيه حتى كان اليوم زنجي طعين

... وسنا البدر طالع سواه النجم

يران كما يلوح الرداء المبهم وهو في الغرب طالع ...

والدياجي كانها حبشي معمم

ولـه

وتقدر اطواح الفتى قدره تقدر القيصة في جنسه

كافه ذي الحلم في فعله تحرى السفاه على نفسه

ولـه

اذا كان عزمك لم تمضه وسيف ابتغائك لم تنتضه

ولم تنل البعض في كله ولم تدرك الكل في بعضه

وعود نفسك سلم الملوك في دعة المال او نقضه

جعلت الاذى سلما للعدى وابرمت امرك في نقضه

وصيرت طلك طوع المعير على قبض المال او قبضه

وكنت كمن سد سبل الاذى وافعه النزر لم يرضه

ولـه في معزول

لا عجبا ان غدوت منتقلا عن سؤدد لم يكن بمشترك

فالشمس بينا تكون في فلك تنقل من صاعد الى فلك

وله في التكبر

خليلي ما لقلبك مستطار وطائره يرفرف للنهوض

حلى العرف في العضو المعافا ويطلبه من العضو المريض

ولو ان التكبر في الثريا بانفيهم والتواضع في الحضيض

طلبت دنو ملفس حبيب ولم افضد الى اسير البغيض

اعلبني فوق دهري غير مسترق والعين ... الطوق ...

بسطني وجباني منك يقبضني والبدر ابسطني وهو محتجب

ولـه

افني الليالي ويفنيني والعجب ان يفقد الشي بالشي الذي يفقدا

لا اندرك الواعفان الثمر مقصدها حتى تروح على ادراجها فلا

والا الكواكب في ابلاف مسترق حتى تمرق في اعقابه بددا

بين الرقاد وبيني في الكرى احن فلو راى سلمه في ناظري شردا

لا اشتكي شيبتي في الحب ان لها شانا اذا ادمن النجوى به حمدا

ان الجبال بوا ابني فامنحه طوفي فيطرفيه كلما رقدا

وصفها

يفوق جري الجياد الجرد في مهل منه وتسبقه انجاز ما وعدا

عدها فخجني في شكر انعمه الا صمت يدي مملوه صفدا

ولـه

دجى ما لهذا الطيف الساري ومالنجوم الافق لا تتغيب

يباعدني منهن جدي وفرقدي ويسلمني منهن قلب وعقرب

وكل هوى يدني الي من حبه يلذ مساغا في القلوب ويعذب

ركبني الهوى من حيث ادري فصابني ومن حيث ابلاني الفؤاد المعذب

والبس ثوب تشدق الشوق في الاله فسابري في فيه اليماني المجرب

ولمع سنان في فناه كانه ذبيبه قوم تستريب ويرقب

الفت سواد الليل مما نظرته وانكرت فيه النجم والنجم اشهب

اغني بني ابي ... وجاني الله يلوم على ما كان مني ويعتب

يغار بن تحقنها وقد نصحت بها نواصح من اعضائه تتقبب

لك الخير لا تستثمر الود بيننا ولا تخفني حقا وجلدك احرب

اعيذك ان تلقاني الدهر راضيا لسانك مطواع وقلبك مذنب

وكنت صديقا حيث كنت تظنني غنيا مليا والغني محبب

فحين بدت مني اليك خصاصة تجنبني والفقر قد يتجنب

وله يصف الحرب

تهوي الرماح الى الاضلاع دابهم فكانهم ولدوا الوشيج الذبلا

واردت ان يبغي نهارك فيهم فتركت يومك بالحديد مكبلا

ومنها

طن العذارى في عذارك زوره فوجدت زورا بالحديد مجملا

كم رعتهن بمثلهن وراعني ليل لبست دلاصه والانصلا

فالليل يفسو ان يتوك امه والصبح يفسو ان يسلك مصلا

ليل تطاول جانباه يكاد ان ينهي المشيب سواده ان ينزلا

وموقرحا وتقدمه سطا للروع يمنع جاهلا ان يجهلا

وله

بكت لؤلؤا كلا ولو انه تماسك في جيدها ينتظم

وشتان ما بيننا في البكا ودمعك ماء ودمعي دم

وقال الهوى لا دعي الغرام اين انا هالك المغرم

اضاحك ثغري عن السحاب تقدمها الكابل المرزم

ولو بت على ما الصباح كانما ساقيه في ورد من الليل ادهم

سنون مرضنا للصبح اذ سار مغضبا جهمه لبل بالعبوس ...

فبالبين ان الليل ما زال مغضبا عليه وثغر الصبح لم يتبسم

وما زارني لكنه زار مثله من النوم نضوا في غرام مكتم

اذا اشتكيا بعد المزار تلاقيا مع الليل في اجفان قلب متيم

المدعم

وقام الغواني بين شيب وزينة يرفعن من سجف الطراف

وسارقت لولا ان نفسا ابيه تحنم من يمات الحديد المثلم

وله

بين الصباح وبين الاعين النجل تناسب فكلا اللونين في المقل

ضحهان لي منك في ليل وفي قمر ان زال ذاك فهذا منك لم يزل

لا تنكروا مرحمو بي يوم بينكم يكي من الدمع مرنا من الطلل

اجريته في ميادين الهوى فجرى نضوا وذكرته عهد الصبي فبلي

الشمل

كم زرت حيكم والليل قد لبست فيه النجوم قميص الشارب

معطفان على اوفا اوجهها كانها مقل صور الى مقل

والفرقدان على اعلى مفارقنا كمقلتي وعل موف على جبل

انيته ونجوم الارض تحسدني اخباوها ونجوم الافق تشهد لي

في جحفل من لبوس البوس تحسدني على الصوارم والخطيه الذبل

وقد تدرعت درعا من ضنا جسدي فما اخاف رماه الحي من ثعل

[illegible] عن [illegible] مزاج ولا لهو ولا غزل

و[illegible] وشاح في ذوائبها وفي ترائبها حلي من القبل

فاودعتني وقد جد الوداع بنا رتقا تولد بين الجمر والعسل

وامطرت من سحاب العين هاميه على ربيع من النوار مكتهل

وكفكفته بامثال المها شبها مقفنا من دم العشاق لم يحل

ورحت من رقة الشكوى اسايلها على افانين ممطور الندى خضل

اودعت شوق رياض الحزن مجترسا خوف النميمة من واشٍ ومن عذل

لا توقظي يا صبا نجد نواظرها فانها في كرى الجوذان والنفل

ردوا على التصابي انني رجل متيم بهوى ايامي الاول

ولا تردوا رقادا قد سمحت به وقد تفرق في الاحشا والمقل

ملكت مني فؤاد القلب مقتله كانه من قوام القد معتدل

عندي لتوق سرى من لحاظكم ومبض من هوى بالقلب مشتعل

اذا اتا لو علوا باكاظمة فابلغ مستعلا منه بمشتعل

في ناظري شبه منها اذا انفلتت خطا الصبي وعرامي غير مقتبل

بين القنا وسيوف القد مستحر وطرفها وقوام القد مشتمل

ولـه

سلا قلبه لو ساعدته دموعه واقصر لولا ان الغرام يطيعه

ايا قلب هل خلت وجدا نطيقه ويا دمع هل انت بسري تذيعه

اذا صاحبي يوما تغير تعصبا [illegible] على انني [illegible] جميعه

خيالكم في ناظري حلوله اذا زارني والليل سود دروعه

وهذا الدجى لما تبلج صبحه تولى وفي انسان عيني هزيعه

تداويت من داء الهوى باسفه الادب داءٍ كان برءا وجيعه

وجفني الذي تحت المطايا سحابه ودمعي الذي فوق المطايا ربيعه

وما هذه الا ارماح وسايل كاجفان قلب مستنير فنوعه

بلين العواصي من نفوس ابيه وما عسلان الرمح الا خضوعه

ومنها

ولي فيك ما لو قلت في البدر مثله لانطقه او طال نحوي سميعه

ولـه

وصاحب لي طلت صحبته اشبه شيء بجده اللعب

ادم اخلاقه على مقه واطربه فوق ما يحب

وفي لساني من المدائح ما يحسن في مثلي صدقها الكذب

نام خليا عما اكابده وبات قلبي بالوجد يلتهب

في ليلة بدرها نداماننا والجو كاس والانجم الحبب

وقد سعى سكرها الى سحر نشوان يلوي بعطفه الطرب

والفجر فيه عذرا من خفر يسفر حينا لنا وينتقب

ومنها

عند فتى ما جوده سرف على ذكاء كانه لهب

في صدر يوم كان غرته يبتسم من جوده وينشعب

مجد تهاديه حب القلوب به كما تعادي الهنا والحرب
مجد تلاد وطارف وكذى العقل تلاد ومنه مكتسب
ابلج فيه سماحة خلق يحب حبا بلقه اد ب
لا تنجحا بالعلى سنا قمر يعلم التاج كيف ينقلب
ومنها كل جواد كانه قمر على جواد كانه قطب
فهم غيوث اذا هم نزلوا وهم ليوث اذا هم ركبوا

وله في غلام التحى

ومن بعهدي من وفاي بعهده وانكرت ودي من تغير وده
وقابلت بالشكوى التي لم ابح بها حسنا ما جرى ما الصبي في فرنده
فلو انكم قابلتموه فرايتم صحيفة خالي من صحيفة خده

وله كان السما وما ضمنته بالدر ماوية تخضب
كان الثريا بنان بها وبالقذف ماوية تعرب

وله وليل كاني والنجوم بجيبه سمير فراقوم دنا اجتماعه
يسلوا ان طالت بعينيه نشبيه رجوم جردت اشباعه
اذا الليل اعطاه حبا من الكرى الحوا عليه طعنة بانجاعه

ومنها في عز الدين

خليلي من علبا نزار قد ثما وثوبا الى ثوب السرى وادراعه

اقيما صدور العيس شطر ما ارى فان العيس [illegible] وتوقاعه
وعطا على الزورا السماك حبيبها فان الصوى في مابها [illegible]
وشوقا الى مصر العراق وسابلي الاكنار من مال العز بن نصاعه

وله ولنا وظل الرقيبين مخيم نجوى يعض به الحديث ويرفع
لهوا فليهنا الرقيب عن الصبى خوفا ويصبينا المكان فنطمع
والدجن في طرفي نفيض ريحه كف لها تفرى واخرى ترقع
والبرق يخترق السحاب كانه واش الى اسرارنا يتطلع
طرق الخيال المتنسبين من السرى فوق النمارق والرحال يودع
ومتيمين من النعاس عليهم حلل يمزقها الهوى ويمرع
زجعته ساحبه الزيارة بعدها زعم البوارح انها لا ترجع
والليل اوله غراب حاتم احوى واخره منيف ا بقع

وله وليل كان البدر فيه خريدة عليها قميص اصفر اللون نافع
نع وقد نشر الجو النجوم لاليا لديها وروض الليل اخضر يافع
كان الدراري حين تنقض لا فطا تساقط من كفيه ما هو جامع
ولما اسرت بالوداع وقد دنا الى ودمعي في ثرى الارض ناقع
هو الدر لما اودعته بلفظها المسامع القته لديها المدامع

وله خليلي صبغ الليل ليس بحائل وما للنجوم الطالعات افول

ظلي فوقها فانتشر اهلا لديكما لقلبي الى قلب الصباح رسول
لعل به مثل الذي بي من الهوى فيخفيه عني دقه ونحول
ولما التقينا بين لبنان فالنقا وقد عز صبر بالاسير جميل
واحسن امارات الوداع وبيننا احاديث اشفي بهن غليل
بكيت الى ان خر نضو صبابة ورق وجيف للبكا وذميل
وقال الهوى للبين فيه بقية وقلن الغواني انه لقتيل

ولـه
وان شبابا بالغواني مسالما الى النفس خير من مشيب مصانع
تفرقت الالاف والحب واحد كما الاذن اذن وهي شتى المسامع

ولـه
خذ من شبابك نورا تستضي به فالشيب اضاحه في الليل امسا
للعمر عينان عين منه مبصرة مع الشباب وعين الشيب عمسا
ورب ليل مريض كنت صحبته عوذا او اسبه او عوده ادوا

وفي
تسير فيه في قلبي اذى وصنا كانني دلج نحو الصبح اسرا
والشهب تغزو افاق الظلام فم والهدف لفظ وضوء البدر سحنا
والصبح ينساع من غاربه تحسبه سرا اخونه هتك وافشا
حتام عينك ما تنفك ضاربة مما ومقلتها بالبرق قمرا
تضرم البرق فيها وهي باكية فكانها قبس من جوله ما
تشتاق ان عصفت بالركب عاصفة طفا بها كالحا الريح
وطفا

الى الموع باعلى كل لمعة كانها من شكول وغيرنا
تحسر الليل عنها مثل ما حسرت عن فرعها منها شوه ذا شطا
مالي وللدهر لزني اسانه كما يلز الى الحرباء حرنا
يديرني حيث عول الاديم كما يدور في فلكي الحوجرما
اشا ودمن مساويه تناقضني ان فهت بيضا فاهتز منه سودا
والحظ يرفعني طورا ويخفضني كانني من قواف وهو اقوا

ومنها
مدرع بوقط الاحساب لامته كانه من ليالي الشهر درعا
ما ان تفر نصال منه ناصلة كانها لدم الاعدا اقرا
نعم الفتى شعبت نفس العدو به كانه من سفا وهي نعما
محبب في اعاديه لانهم من التحاسد في البغضا اعدا

[illegible]

وله في حمار الوحش
كانه بعد تلويح الهجير له مسافر ودمه في الشان مكروب
يسدال على ذيل النهار به كانه مخدع بالشر مضروب
تبدي اعاليه من وقع الرذاذ به كانه قصب بالقاع مقصوب
يفحص وجه الثرى اظلافه عبثا كما يفحص بالاخبار مكذوب

ولـه
كم عوض صبري بالعشق وكم لوى وبرى قوى جلدي لوى بيرنبد
قمر تملنه اشتغانت الى الدجى فاجابه او باسواد ذوائب ند

حمد الظلام على معاقد رأسه وجرى الصباح على سراة جبينه
انكرت ما لله الغضيب لقسوة في قلبه وعرفتها في لينه
وعرفت عن نظري جنا بلحظه سقام قلبي في الهوى وانينه
وقلت عما من دجى هجرانه وبسمت من جولانه وحنينه
يرضى ويغضب طرفه من عزه وبلاه من سورانه وهدونه
فالسلم من فواده وحجابه بين جفونه وشؤونه
واذا اتاك السلم غب نزاله فاحفظ فوادك من غبار كمينه
ومنها يا دهر سالمني فان جاريتني لم تخل من هول الحمام وهونه
ان الوزير ابا الحسين من رأيه فاخترت ظل عموضه وكمونه
رأى لبست دلاصه فثنى يدي عن سرد داود ونسج حصينه
انا كالضمير وجب غابه قلبه حتى وجب السر من مكنونه
وله ومن تر فتنت محاسن وجهه اذ زار في لون كلون العندم
ما زال يجهد في هلاك حشاشتي متعمدا حتى تسربل من دمي
عاتبته يوم الفراق فقال لي انا لا ارى رعي المتيم مسلم
وله يا حامل السيف الصقيل مجردا في جفنه للعشق لا في جفنه
الله في كلف الفواد كئيبه النار بين ضلوعه من جفنه
وسجنته في ناظريك تعمدا لشفيته وخبانه في سجنه

ابو المعالي الشاعر المقدسي له في الورد
وورده غضة القطاف لها والليل باد الظلام انوار
كانها اذ بدت ثغار لين وحجيب عليه دينار
وله بكا على ما كان من صده يكاد اود على زلته
من يكن العزل في اسنته فذله بالشعر في لحيته
البديهي الموصلي لما في الوزير ابي شجاع وقد استوزر بعد ابن جهير
ما استبد ابن جهير في دواوينهم بابي شجاع لرفعه وجلال
لكن راوه اشح اهل زمانهم فاستوزروه لحفظ بيت المال
الاديب ابو بكر محمد بن الحسن القصار البغدادي
ومشمر الاذيال في ممزوجه مسوجا تاجا من العقيان
بالجاشرية ظل يهتف سحرة ويصيح من طرب الى الندمان
هبوا الى شرب الصبوح فانني لصبوح حم للصلوة اذاني
يا طيب لذة هذه دنياكم لو انها بقيت على الانسان
طلعت كؤوس الراح في ايديهم مثل النجوم وغبن في الابدان
ابو الحسن علي بن طاهر الخباز الكرخي
نظرت في ديوانه واخترت منه
حد والزناني وضجة الزير فدا او فعالي في الف دردور

صاحب شربي بعينه تقود في الغي كل مغرور
هذا وما عاقني الشباب ولا انكسرت في الهوى قواريري
وسحوريت من لذاذتها كانني من هاروت مسحور
والليل في عمه ممسكه يلوح منها صبيغنا فسور
عند رجا القفص حيث عطرنا النسيم من نشره بكافور
نشرب صفرا ذات محققه بيضا كالاقحوان في الخيري
من كف ساجي الجفون لحظ عن مقلة صاحي بطرف مخمور
كثيرت رهط الزبون ويلحى من كثرة عشاقه المدابير
ناعي الدجى فجره وفاجاني سكري من جوسق الساسبوري
هذا الذي ماطر الدفق من الاردان والنار من ناسيري
وبدا القابق التسمد لخشكار قبل العبار مدرور
وصرف الا للفقير اصلح ان عدد اهل الهوى والعيش

وله
انظر الى اليوم تنظر العجبا واشرب ولا تخلن من عتبا
وبادر العيش واستهز فرص الايام واشعر فوادك الطربا
اما ترى الافق كيف قد ضرب الغيم عليه من مزنه قببا
وحاجب الشمس من رواتها اصرم فما بنوره لهبا
فاشرب وخذ بنصح من تقول لك الحق وخذ ما تراه واكذبا

خمر هي في الكاس كمشكاه ومصباح
فما تنبي باجلى من مزاج الراح بالراح

وله من قصيده
فرعا بالطول قد خصت ذوائبها حسنا كما خطوها فقد خص بالقصر
اذا مشت لتقضي حاجه عرضت تمحوا الذوائب في الارض من اثر

الرئيس ابو الحسن علي بن راهب الواذاني

اسند في نفسه بالحظيره

وظالم يعذر في ظلمه وعاذل يلحى الى العذل
قد كتب الحسن على خده سطرين من منع ومن بذل
عاشقه يشفى بهجرانه وغيره ينعم بالوصل
هذا قبيل سهام الهوى وذا ما جاز في حل

وله لغز في النهر وشجر الوبا
ام بنات وما لها زوج ما مسها من ولادها سام
ان فارقت ولدها اطلهم الموت ولحقى عليهم العدم
كانها في صفا دنقها ماويه صار وجهها الادم
ترى وجه الذي يقابلها وجه كريم ما خطه قلم
و والد يجتني به ثمر سمح سنا يحيى ويحترم
فاكهه بالعيون نقطفها سنالها الكف فيك والقدم

في فعلها الوجس بها عجب اكل ابنها وما بها قرم
كلوا وما ذنب طعمها بفم اني وحلي ما وافق الظلم
ابن عال الاله مسائلي وانت مما شرحته حكم

قتيلة الادب ابو الحسن بن البغدادي

انشدني لنفسه

لو تاملتني لتنبهني الشفاق انكي تشوق بالمنثار
جانبا ذاهبا على ردف ظبي خوست عنه فطنة الافكار

وله من قصيدة اولها

الروض بين مدبج ومكلل والماء بين مكفر ومصندل
فانظر الى الوسمي كيف كسى الثرى ثوبا بطرزه معين الجدول
تلحظ الى الدنيا بلا شك ويرنو انزهة المتامل
فكان عيدان البنفسج عاشق بالصد والهجر المبرح قد بلي
وكان نهرته بعيبه عضة في خد ريم ذي دلال الخجل
والنرجس الغض الجني كانه حدق اصابت بالصبابة مقلي
مالي وللايام فتح حسنها حالي وغالت ما كان التجملي
وتركتني عرض الرماة مقسما بين الوشاة وبين عذل العذل
اعذل الناس في الغذاله والجهل وضاقت بها الك السالك

وله

فان وجنا الجياد اذا ما دنى بها قطع الجبال عن الصهيل
الهادمين من الاموال ما عمروا والعامرين من الامال ما خربا
تجري فيحسر عنه العين ناظره كما استطار وميض البرق والتهبا
يعطي مراحا معنى الصهيل له كالبحر جاش به الاذى فاضطربا

وله من القصيدة السائرة

خذا من صبا نجد امانا لقلبه فقد كاد رياها يطير بلبه
واياكما ذاك النسيم فانه اذا هب كان الوجد ايسر خطبه
خليلي لو احببتما او علمتما بحال الهوى من مغرم القلب صبه
تذكر والذكرى تشوق وذو الهوى يتوق ومن يعلق به الحب يصبه
غرام على ياس الهوى ورجائه وشوق على بعد المزار وقربه
وفي الركب مطوي الضلوع على التي متى يدعه داعي الغرام يلبه
اذا خطرت من جانب الرمل نفحة تضمن منها داءه دون صحبه
ومحتجب بين الاسنة معرض وفي القلب من اعراضه مثل حجبه
اغار اذا انست في الحي انة حذارا وخوفا ان تكون لحبه
ويوم الرضا والصب يحمل سخطه تقلب ضعيف عن تحمل عتبه
جلا لي بواف الثنايا شنيبها وجلى عذار الورد عذبه
كاني لم اقصر به الليل زائرا نجوا بدي بين المهاد وجنبه

وإذ [illegible] من [illegible] دار حوله والا ارتعت خوفاً من نميمه جفنه
فيا لسقامي من هوى متجنب كما عاد الا زاد رحمه لمحبه
ومن ساعة للبين عن حميده سفحت بطل الدمع فيها بسكبه
الا ليت اني لم احل بين حاجر وبين ذرى اعلام رضوى وهضبه
وليت الرياح الرائحات حوامل الي ولو لاقين قلبي بكربه
اهيم الى ماء ببرقه عاقل ظميت على طول الورود لشربه
واشتاق حي الرمل شوقاً الى اللوى وان اودعتني السقم غزلان كثبه
ولست على وجدي باول عاشق اصاب سهام الحب حبة قلبه
ومنها
ذخرتك للمدح الشريد وانما على قدر فضل الزند قيمة قلبه
فخره تصون عن سواك وحسبه من الصون ان يغري الشباح بسهبه

الشيخ ابو علي محمد بن الحسن بن الشبل البغدادي

تصفحت ديوانه واخترت منه ابكار معانيه
قالت لو انك في المحبة صادقاً لاحال جسمك السقام وغيرا
فاجبتها فضي كلوني انما اعطته وجنتك الشعاع الاحمرا
وله وقد كسر قدح الخمر وهم يشربون
لطفت عن مزاجها الراح حتى جليت من شعاعها في مزاج
وطربنا فعادها طرب السكر فعطت عنها قميص الزجاج

وله
وساع يسعى نحوي بكاس عقار كغرة شمس في قضيب بهار
كفي شربها الباقي الندى بمزجها فصب عليها فوق ارض نضار
فجاءت كخد ضرج اللحظ خدها فاحقت حبا وجهها بخمار
وناولنيها والنجوم في الدجى كلجينها في رياض نهار
كأن الثريا والهلال يضمها من الدر كف سورت بسوار
وله
يا شاهر السيف من لحاظ مقلته يكفيك ما سل من معاطف الهيف
كأن ثغرك فيه النور مختطفاً وورد خديك للابصار يختطف
هلا وقد حل في قلبي تلهبه اطفاته برضاب منك يرتشف
فقال خمرة ريقي كيف ابذلها وانت في الخمر بالتحريم تعترف
جرم خ
فقلت اعظم هم من محرمها ما انت من قبلتي بالعمد تقترف
كأن اصداغه من فوق عارضه نونان سطرا على الميمات يعطف
كأنما سلسلته كف كاتبه فاشتبه الخط الام ولا الف
وله في قران المريخ لزحل
وليل كان الصبح في جنباته سنا بارق في لج بحر تغيبا
تعانق كيوان وبهرام وسطه على الحقد في صدريهما وتقربا
غريبان عافا الطعن في دار غربه وباتا باسر صحبة اذ تغربا
وله
أتحمل الضيم من دنيا واصحبها واقبل العذر من دهري بتغريري

وله

والخمر ... الجيد بينهما وتشرب الاسد فضلات الجنابر

اما ترى الافق قد سدف مذاهبه من حجى الذوائب في عرض وفي طول

كانه من طول الزنج ذو شرف قد كللوه بانواع الاكاليل

كان طرة غيم في ذوائبه حاقي الخطوط سطور في اناجيل

كان نرجس شرب في كواكبه والبدر اترجة بين التماثيل

والمشتري راهب من حول هيكله بين المصابيح في زرق القناديل

ومن جرائده الجوزاء قد خلعت عنها العقود الضخم او لتقبيل

كان صدر الروض في مجرته اوما احضروا ذي خدين مصقول

وله من ابيات

والكاس في اوجه الندامى تفتر عن عنبر فتيق

كان فيها نجوم در على سماء من العقيق

وله من مقطعة

فلا تنكر صدى من الناس انما هم الا سبى الكف من الم الفقد

عسى هبة للدهر تثني صروفه فيعدل من فرط الوعيد الى الوعد

فان الان من طول العتاب فربما تغلغل لطف للماء في الحجر الصلد

وله

ونرجس قابل في مجلس وردا غلا في نعته الناعت

فخد ذا اخجل من لحظ ذا وطرف ذا من خد ذا باهت

وله في الرياض

اما ترى السحب ابدت غلائل الارض خضرا فقد اظهر الله فيها زهر الكواكب زهرا

مثل الرواقيب راقت زرقا وحمرا وصفرا او كالخرائد ابدت فرعا وخدا ونحرا

وله من ابيات

زبازبها على الامواج تحكي عقارب فوق حيات تطير

يلوح كقطع ليل في صباح كما لاحت على الطرس السطور

وله

بيضا تشربها الحيا اذ ارتفت فتها العيون بجلي حمرا

لولا اصفرار التبر ساعة سبكه فضلت عليه الفضة البيضا

وله

يقولون اهل المرء في الجسم ظفره وضعت عليه قطع طفو من اللحم

فقلت سابقي ما شفا الجلد حكه واقصي يقصى منه ما حكه بدمي

وله

الطف بحكمك فاللبيب بلطفه يستل ناره امضى الحديد ارقه والماء ينقب في الحجاره

والجوهرية منه لا يطفى طويل المدح ناره تخفى الكتم من الحلاوة في القليل من المراره

وله

لو ان قلبك مثل قلبي رقة لم يرهق العشاق منه صدود

لكن جسمك زاد قلبك قسوة والماء فيه تصلب الجلمود

وله لغز في الليل والنهار

ما اسود في حضنه ابيض وابيض في حضنه اسود

ما افترقا قط ولا اجتمعا كلاهما من ضده يولد

عمهما بالعدل ميزانه رجحان ذا من نقص ذا يوجد

وله ان ضعفت قوى ظهري بحرتي ووضعت خلف الهم من دهري
وقرنت اضياف النوايب اذ نزلت على تقيه الصبر
والخطب تولعني حوادثه ولع العثار بموضع العثر
وله فلا تأمن العدو الصغير وخف ان تكون له غوايله
فقد يحقر العقرب المزدراه ومن خلفها حمة شايله
وله قالوا المشيب فقلت بل اصبح نفس في غياهب
ان كان كافور التجارب ذر في مسك الذوايب
فالليل احسن ما يكون اذا تسرقع بالكواكب
وله بنفسي صفق في ورد فقد حكيا دم مضرج من اوداج مختنق
مثل البدور بدور الروم زينها مع احمرار خدود زرقة الحدق
وله بغى البخيل بجمع المال مدته وللحوادث والوراث ما يدع
كدودة القز ما تبنيه يهلكها وغيرها بالذي تبنيه ينتفع
وله وليل طال همي من تطاوله فحسبتها جفون لست تنطبق
فيها النجوم عناقيد معلقة وخضرة الجو فيما بينها ورق
وله مثلت جسمها العيون فالفته شعاعا مجسما في هواء
او كماء ممزوج في نسيم لونه في الصفاء لون الاناء
وله وليل سرته والزهر تجري كما تجري على اليم السفين

ان كان مستترا بالتواضع مجده فالقلب يحجب شعاعه الجهل
والنصر ليس يبين حق بيانه الا اذا اشتد احتياج القسطل
ما واحد هو في المكارم امة ولجوده حسد الاخير الاول
لسماحتك من المعالي لفظها ولك المعاني والمعاني افضل
فاسلم لهذا الملك فهو مفازة جد وال الصادرين فيها منهل
وله واجرى يا من ذنوبي عنده الفضل الذي لولا مزيته لكان مسالي
تسقى القضيب اذا ذوى املا اذا بدت الثمار فكم له من راحم
ومنها خفض المنافس في انتسابك للندى وارفع دعايمه بامر جازم
ما في كريم الملك دام جماله عيب سوى كرم الطباع الدايم
نسيم كروضات الربى ارجا اذا لطم النسيم وجوهها بلطايم
وشمايل ارطفتني من بعد ما كان السكوت على ضربة لازم
ومتى اشتملت على العلوم واهلها ابدت مخافته العلى بقوادم
ما الملك الا صارم يحمي به الدنيا وانت فرند ذاك الصارم
ومنها حدثت نصعي بني قوم فخرهم في جر اذيال ولوث عمايم
لم يجعلوا ولاية بالفي وشبيه قوما ولا وضعوا ابدا في عالم
ومنها قد عدوا بني سري مخافة من عزمك الماضي واي مكارم
كل الفنا حسن ولا سيما اذا اطبت لطرف الفنا لها دم

وله [illegible] وافا رماك اخرا وتقدمت بك همة في كفها قصب المدى
فغدوت كالعنوان تكتب اخرا وبذاك في حال القراءة تبتدى
ومنها لا افضيك بما سماحك فوقه فالكون كالراجي من البحر الندى
السيف لولا ان تجرده يد ما كل القراب نجده فتجردا
وما الفضل الا مزنة انت ماؤها وان كان فيها للفصيح رعود
وليس يفي لحن الهزار وان علا بصوت صفير البازي غداه يصيد
وكم قابل الزمن نفسك طوعها بشوق ونقل الفادحات يؤود
اذا كنت صبا لم يصف بدر ليلة ولم يكترث بالخوط حين يميد
فقلت له ذرني افضل كاملا اذا لم يكن فوق الكمال مزيد
فما للغصون المستقيمات اوجه ولا للبدور المشرقات قدود
فمن خطه في باطن الملك اثمد ومسعاه في جيد الزمان عقود
معانيك ارواح تخيرت منطقي جسوما لها نظم الحروف برود
تجاوزت حد المجد لا عذر باكصا وما بعد غايات الكمال مزيد
بقيت سعيد الجد ما جن غيهب واشرق مبلاج واورق عود
وله انما كانت الحياة حياة في ليالي وصل الحسان الحسان
وغزال يعلم النائين من عينيه حفظ القول بالاجفان
ومنها كبدي منه خلفها في مخالب عقاب العقاب بالهجران

يحكي نهود الغانيات وتحتها سرر لهن معشق مسكا اذفرا
مرهي بملمسه وطيب مذاقه ومشمه وبروق عينك منظرا
وله والغيث ان اهديت في فيض بره اليه قليلا ليس يعنده نزرا
فاني رايت الغيم يحمل ماءه من البحر غمرا ثم يهدي له قطرا
وله في روض عجنا الى الجزع الذي مدت ارجا به الغيم بساط الزهر
لو ادت الريح شموما به انفلتت وهي نسيم السحر
حصباوه در ونضر اضه سجاله العسجد حول الدرر
وقد كسته الريح من سجها درعا به يلقى نبال المطر
والبسته الشمس من ضوئها نورا به يخطف نور البصر
كانها المراة مجلوة على بساط اخضر قد نشر
وله مقطع وقد كنت ما هول الجوانح بالاسى فعذت ولي صدر من الصبر بلقع
وللوجد في اكناف صبري مرتع وللصبر في اكناف وجدي مصرع
هوى مثل زند السر افناه قدحه وما كان لولا قدحه الزند يلمع
وله يصف السير والركب
حنايا اذا افرطن اعراض مهمه مرقن به من جلده السير اسهما
تحاسن قطع للبيد حتى كانما نضمن منها البيد طنا مرجما
ترى كل موار الزمام كانما ربا او اعصا او يطارد ارقما

من القوم حازوا الملك من عهد آدم اليهم فوافاهم مفتيا مختما
وما فاتهم في اول الدهر عن قلى ولكن راى الامر المبين ادوما

وله قطعة

وباحتني بالجزع حسمي بعدكم نحيل وطرفي بالسهاد كحيل
عهدتكم بعصر الشبيبة غضة نحاز وخنتم والوفا قليل
واودعتكم قلبي فلما طلبته مطلتم وشر الغارمين مطول
فان عدتم يوما تبدون مهجتي منعت الا ان تقام كفيل

وله

يا قاسي القلب لم يترك صنيعك من قلبي وعيني العينا والاثرا
شط المزار فلا كتب ولا خبر حاضر لو كنت تهدى الكتب والخبرا
تلاعب الدهر بي من بعد فرقتكم ودقت من حالتيه الصفو والكدرا
بقيت بعدك لا اسمع ولا ابصر وليت سمعي وكنت السمع والبصرا
لا انس عهدي وان طال الزمان به فشر من صحب الانسان من غدرا
واستودع القلب ذكرى انه حجر والنفس تبقى اذا ما استودع الحجرا

وله

ان يلتمس فضل الغنى انه متلفه تشفى بها الحسو
الانس المرآة عشرة في صدف يهلكه الدر

وله

عجبت لقوم يحسدون فضائلي ما بين عيابي الى عذالي
عتبوا على فضلي وذموا حلتي واستوحشوا من نقصهم وكمالي
اني وكيدهم وما نحوا به كالطود يحقر نحته الاوغال

ويلقى اليه الطير العكوف مطاعما وللسيف من ماء الرقاب شراب
فتقر اخطا المرهفات على الطلى نواظر شققها قنا وحراب

وله

جرت مكارمهم فيهم وفضلهم والفخر والمجد مجرى الماء في العود
من كل ابيض وضاح الجبين يرى نشوان من خيلاء المجد والجود

وله

فان هم بعميد الدولة افتخروا فالشمس في الخير فضل للعيان فقد
وقد خلتكم عونا لكل مصيبه فكنتم مع الايام عون النوائب
فانشبتمو في ظلم دهري ومن يطا نيوب الافاعي يشتر طلم العقارب

وله

امام الجيش تحظنه ورا وراء النقع غرته الهمام
فتى بالسيف يصطلم الاعادي ولولا ما ما قطع الحسام

وله

يلوم على لون كسانيه حبه وقد شركتني في اصفراري طلاحله
ويبكر سقمي في هواه تدللا ومن سقم رقت عليه غلائله

وله

اذا امتلي من سمات العلى يجله كل كريم هجان
ولم عناق الخيل من تيهها تاني على التذليل الا الحران

وله

جعلتك في صدر القناة سنانها ولم يك الا فيك ذاي مسندا
فملت مع الاعدا في ثلم جانبي وشر الاذى ميل الصديق مع العدا
فلا تحتقر بالود دانه اذا اخبث الله العدو تودد ا
فان لهيب النار يحمو اذا بدت وتزداد في سفر الرماد توقدا

وله

الحسن الباهر الآتي في مفارقهم وفي جباه المذاكي حسن الغرر

يدعوك يا شرف الدنيا وساكنها والدين والدهر ملك خانه الوزر

هجرتموه بذنب الماكثين به وهفوة القدح ما تودي بها الشرر

قليل خوف كثير الأمن يعقبه بصحة الجسم يوما كما تسري الصبر

ما شرد الليث الا انه بطل ما جرد السيف الا انه ذكر

وله في ... وفي بعد غزله

نظموا الملك على أقدامهم مثلما ينظم في السلك اللآلي

واستردوا ما أعاروا عنهم كارتجاع الشمس أنوار الهلال

وله منها

بكمال الملك أثرى عزها هل يعز الشيء إلا بالكمال

صدع الظلمة عن ناظرها صدع أنوار الضحى حجب الليالي

واستقامت دولة شيدها هل ثبات الأرض إلا بالجبال

وله

أبداً أفهمنا الخطوب كرورها ويعود في عمي كمن لا أفهم

يلغي مسامعنا العظات كأنما في الطل زهم وعظه من تعلم

وصحائف الأيام حين سطورها من الأخبار وبدرج المتقدم

وله

ونشرق الآلاء في الدجى إشراق ألفاظه بالمعاني

ويصدع بالفكر خافي الأمور صدع الشرارة حجب الدخان

وله

نام سمار الدجى عن ساهر حدا الهم به نجيا والبكا

أسعدته أدمع نفقتها واذا ما احتبس الدمع اشتكى

وله

تشرق من وجهه كتائبه والدم فوق الدروع لطي الإزار

والضرب جيب على النحور له عري فطعن الكماة ازرار

وله

أبيت والدهر من نوائب أن أطلب رفدا من كف ذي بخل

أترك البدر إذ أنار على حطي وأبغي الشعاع من زحل

وله

لا تنكرن أن فضلان به اشتملوا وشايع الفخر بين العجم والعرب

فإن فضلتهم من بعد ما فضلوا فإنك الماء في الهندبة القضب

وله

تفديك كل قليل في تكبره فكلما ازداد كبرا زاده صغرا

ينال بالذم لا بالمدح نائله كالزند يعطي إذا ما انكسر الشررا

وله

يا الهي أفردت مثلي بالفضل وفضلي معرض للخطوب

كيف أشنا بني وأنت حكيم مستقيما في عالم مقلوب

وله

طلك يعين المادحين صفاته فيصيب قايلهم بغير تقول

والسيف لولا جوهر في حده لم يبد فيه فضيلة للصيقل

وله

قد كنت آمل رد الدهر رجعتها لو كان عصر شباب ان يرجع

إن شيبتني من الدنيا وقائعها فالنور بعد دخان النار يرتفع

وله

وأيام مفضضة ضحاها مع الأصال مذهبة العشي

كالفتي السرور يعرضنها مخالفة اللوازم للروي

وله

أقول وما سفكت دما إذا احمر دمي سفك بعد سفك

فقالت حلّ ايمن يا بن فدتكا اجل الصيد يذكيه المذكّي

وله

مدامتها العصر من خدّها ولحظها بسكر قبل المدام
كأنّ اذا اشرقت كفّها فاعطت الشارب منه لثام

وله

صففنا على السمط ابرجنا فمن بعضنا بعضنا قد حجب
كخط الفوارس فوق السروج عنها مأخوذا من ذهب
ومبشّر بالجاشرية معشرا اصغوا الى كوس الراح والريحان
قبل الغبوق نفوسهم فاعادها ذكر الصبوح تدبّ في الابدان
وكانّما ارخى غلائل سندس او جرّ اذيالا على العقيان
متقلّد بعقيقتين موشّح بالدرّتين مقرّط الاذ ان
صفق الجناح على الجناح مغرّدا قبل الاذان مؤذّنا باذان
وحدى الظلام مع الكواكب نحوه مثالث من صوته ومثاني
يا غافلين دنا الصبوح فبادروا اللذات قبل عوائق الازمان
يدنوا السقاة الى السقاة كانّما يمشون تحت مقابس النيران

الامير عاصم بن ابي النجم بن ورّام الكردي الجاواني

له

خليلي قد علقت نسّابة العرب تجادلني في النحو والشعر والادب
تقول وابرى مسطر ورحلها على كتفي هذا هو العجب العجب
لم ارتفعت رجلاي والفعل واقع عليها وهذا فاعل لم قد انتصب

فقلت لها كفّي جعلت لك الفدا الم تعلمي ان ابنة الفقد انقلب
قوى الليل قد اضحى سنا كلّ امرابها ونفى بدرا منها الى حطب

الاستاذ ابو طالب عبد الوهاب بن نعمر له

شيبي نجوم ليلي في ليل الشباب بدت فصرت عن قلبي منهج الدين
فصرت راجمه شيطان معصيتي انّ النجوم رجوم للشياطين

ابو علي الحسن بن ابي الطيّب الباخرزي

له

وذي رحل والى سهام رهامه وولى فالقى قوسه في انهزامه
الم تر خدّ الورد مدمى لوقعها وانصلها مخضوبة في كمامه

وله

ومطرب صوته وفوه قد جمع الطيبان طرّا
لو لم يكن صوته بديعا ما ملا الله فاه درّا

وله

يا ملك فاز حاملكم لمّا طغى الماء على الجاريه
عبدك هذا قد طغى ماؤه في الصلب فاحمله على جاريه

وله

لنا حرب بين البنان نحله رضينا به والكاشحون غضاب
وكنّا كمثل الخمر والماء صحبة علانا لطول الامتزاج حباب

ولده ابو الحسن علي الباخرزي

ربنا يسلسل الدموع كما تسلسل ضغيبه من نواحي الخدّ
فكان لا اله ان زانه وهو اهل لكل شكر وحمد

والنائبات عدد ان اعمل شاغان مقدرا في السرد
وله ولولا الصاحب اخندع القوافي لما سهل الخلاص من النسيب
ومن يثني الي بيت هضو لواحظه عن الرشا الربيب
وله عجل الله بر لسمعلا وحلاه الشفا عضبا صقيلا
لا يروعه الذبول فقدنا قد حمدنا من الفناء الذبولا
ونسيم الرياض لا تكتسي الصحة الا بان تهب عليلا
وله جل الامام الحبر عن علة في ضرسه لم يك معتاده
لسانه اوجع اسنانه والسيف قد ياكل اغماده
وله وخريدة تكسي الجمال لباسا فابيحا الفؤاد بحبها افلاسا
حتى خلاخلها بنغمة سافها وبذاك سمي حرسها وسواسا
وله وجه حكي الوصل طيبا زانه صدغ كانه الهجر فوق الوصل علقه
وقد رايت اعاجيب الزمان وما رايت وصلا يكون الهجر رونقه
وله لا تلوني يا عواذلي ان الفتى دو الاصل واستغني حبيس المجد
ان البزاة رووسهن عواطل والتاج معقود براس الهدهد
وله عراني زكام فابتلاني مكرها بهجر بديع في ملاحته فرد
زكمت لشمي ورد خديه لاثما وقد يعتري ذا الزكام من الورد
وله لا تلق بالمقراض شعرك عنوة حاشاه ان يلقى الجديد ويسبه

غريبة أو أبيات بديعة أو معنى لطيف أو تشبيه مصيب
ومن حكم الانصاف أن لا يجحد المحسن حقه ولا يبخس الفاضل
حظه وكم من راو شعرا عجيبا لغفل لا يعرف ومنشد
أبياتا ظريفة لاول لا يذكر وهذا الكتاب غريب في الجملة
تشوق النفوس الى مطالعته وتتوق الى تصفحه وقراءته اذ
كان اكثر ما تضمنه غير موجود الا فيه ولا مستفاد الا منه
وما يعرفه الناظر فيه من اشعار من حوى ذكره فيها لم يكن
عرفه من سواه ويعلم من غرائبه ما لم يكن علمه من غيره وانا
اسال الله تعالى التجاوز واطلب منه الاقالة والغفران انه
الجواد المنان   وفرغ من نسخه العبد الفقير الراجي
رحمة ربه الحسن بن ابي محمد القيلوي حامدا لله ومصليا
على سيدنا محمد النبي واله الطاهرين
كتبه وحرره عشية الاثنين اوايل
رجب في محروسة الموصل سنة اثني وتسعين وخمسمايه



لله الحمد

ملك العبد الفقير الى الله تعالى الحاج عمر القصعي بدار السعادة
الرفاعي عفا الله تعالى عنه ولوالديه ولمن نظر فيه ولمن دعا
له بالمغفرة ولجميع المسلمين يا رب العالمين وذلك في سنة ١١٤٠

لقطع نهايات محاسن الله